

# صبح الخير

• العدد ٤٥٤ - الثمن ٢٠ ليرة  
• الخميس ١٧ سبتمبر ١٩٦٤ •



اطلب مع هذا العدد "الجيشي"

دخول المدارس



بوده و کریم معًا  
یودر  
کوند نیسیه  
انتاج جدید

انتاج خبراء Dr. G. Payot

دکتور ف. ج. ہایو

علبة لوکس منقبة ۷۸ قرشا  
علبة أنيقة من البلیساک ۵۳ قرشا



إنتاج : ج.ع.م بنفس المستوى القرشي الشريف



**بدون تعليق**

صبر الی

أُسْتَبْرَأَ: فَاطِمَةُ السُّوَيْفُ

رئيس مجلس الإدارة

## إحسان عيد القدوس

المستشار الفني للمؤسسة

## حسن فؤاد

نحن التسخة في البلاد العربية : الجزائر ١٥٠ فرنكا الكويت ١٠٠ فلس  
قطر والبحرين ٢٠ انة الاردن ٥٦ فلسا سوريا ٦٠ ق.س بنغازي  
٧٠ مليا الغرب ٩٠ فرنكا لبنان ٦٠ ق.ب طرابلس المغرب ٨٠ مليا  
العراق ٦٠ فلسا ..  
الاستمرالك السنوي :

البريد العادي : ج٢٠٤م. ودول اتحاد البريد العربي والافريقي  
البريد الجوي : بالاتفاق مع قسم الاشتراكات بالمؤسسة وتبلغ  
القيمة مقدنا لأمزسة رول اليوسف ويمكن قبول نصف القيمة عن  
٦ شهور وربع القيمة عن ٣ شهور ..

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف - ٨٩ شارع  
القصر العيني بالقاهرة - تليفون ٢٠٨٨٨



# وعلى الأرض السلام

عبد الفتاح رزق



« تينا » ماتت .. ولابد أنك تعرفها .. ربما قد تكون رأيتها في الاسكندرية ذات يوم .. و « تى ماى » ماتت هى الاخرى .. ومن الادرج انك لا تعرفها .. فبلادها في أقصى الشرق بالقرب من قلعة « ديان بيان فو » الشهيرة ..

وكما أنك لا تعرف « تى ماى » .. فان « تينا » لا تعرفها .. ولكنهما التقيا هذا الصباح .. وفي قلب « تى ماى » حب لم يمت وفي احشاء « تينا » طفل مزقه قلبه ..

« تينا » كانت تغنى في سعادة وسط شجيرات الكروم في شمال الجزيرة العسة .. فقريبا ستلد « ميشيل » الصغير .. وقريبا سيعود الاب من الاوكار ويشربان نخب القادام الجديد ..

اما « تى ماى » فلم تكن تغنى .. كانت توسد شفتيها لقلبة حبيبها

العنيد صديق الاسفار

– مرحبا ياتينا ..

– مرحبا بك ياتى ماى ..

– كل منا لم تلتق بالآخرى من قبل .. ولكن يبدو وكأننا التقينا منذ سنوات بعيدة .. بعيدة ..

– أنا اعرفك .. وجهك ليس غريبا على .. اعرفك واعرف حتى حبيبك العنيد ..

– اوه .. تصدين « لوشى » .. كم هو عنيدها .. ان قلبه مثل خصلات شعره .. دائما يريد ان يطير في الهواء .. ولكن حديثي .. كيف تاكدت أنك ستلدين « ميشيل » الصغير ؟ ..

الا يمكن ان تكون ..

– لا .. لا .. انا اعرف انه ميشيل الصغير .. لقد اكدت لي « ماريا » عجوز قريتنا ذلك ..

اننى كما ترين .. اوه .. آسفه .. اننى كما كنت منذ لحظات .. في اواخر الشهر التاسع ..

وشكل بطنى المنتفخ يوحى بان

مولودى سيكون ذكرا ..

– كم انت محظوظة ... عجزوز قريتيكم كلمتك عما في بطنك .. ولكن احدا لا يستطيع ان يعرف حديث قلبي .. كنت .. كنت انسج المستقبل .. نعم انسجه .. خطوطاً طويلة .. وخطوطا بالعرض .. والخطوط العرضية تمثلنى أنا .. وهنو .. حبيبي العنيد يمثل الخطوط التي تلتقى معى دائما .. اقصد .. لابد أنك تفهمين ..

– نعم .. نعم .. وانا كنت اعمل نفس الشيء قبل ان اتزوج ميشيل .. اتعرفين .. انه ابن عمى .. ولقد تربينا معا في الاسكندرية قبل ان ناتي الى الجزيرة .. جزيرتنا الجميلة التي يحكمون عليها بالتعاسة ..

– كان يرمس باللقاء القريب .. وكنت اعرف انه غير صادق .. فغيابه سيطول هذه المرة ايضا .. ولكنى كنت سعيدة .. سعيدة ..

– واين هو الآن ؟ ..

– لا اعرف .. ولكنه هذه المرة لن يعود .. آسفه .. اقصد اننى لن اعود .. هل تصدين ؟ .. لقد كان هو الذى يغيب دائما .. ولقد

– أنا لا اصدق اننى من الاموات

الآن .. هل تشعرين أنت بذلك ؟

– أنا لا اشعر بشيء ..

– ارجوك .. لا تبكى .. لا تبكى .. ولكن .. كنت منذ لحظات اتحسس بطنى .. كنت اغنى وكانى احمل للعنيد ارجل مفاجأة .. كنت سعيدة .. وكانت عناقيد العنب تغنى معى .. كانت تقول .. تعال يا ميشيل الصغير .. تعال في موكب من الاجراس .. تعال ..

– وتخطمت الاجراس ..

– كيف عرفت ؟ ..

– نعم .. لقد تخطمت في نفس اللحظة التي تلاشت فيها طعم قلبة حبيبي العنيد .. اوه .. القبلية شيء رائع .. وكنت انظر اليه بطرف عيني واحتضنه بنظراتي دون ان يدري .. عيناه دائما قلقتان .. ووجهه النحيل الذى ينتهى بتلك اللحية الخفيفة الناعمة يوحى بالطيبة والوداعة .. ولكنى اعرف انه عنيده ..

– كان يرمس جانبا بطنى في علف .. ولكنى لم اكن اتألم .. كنت اتمسك المزيد من الضربات .. واضحك .. واضحك ..

– كان يرمس باللقاء القريب .. وكنت اعرف انه غير صادق .. فغيابه سيطول هذه المرة ايضا .. ولكنى كنت سعيدة .. سعيدة ..

– واين هو الآن ؟ ..

– لا اعرف .. ولكنه هذه المرة لن يعود .. آسفه .. اقصد اننى لن اعود .. هل تصدين ؟ .. لقد كان هو الذى يغيب دائما .. ولقد

فعلتها أنا هذه المرة ..

– نعم .. لم يكن يعرف ماذا يدبر له ذلك العالم الذى لم يره .. كانت قدمه الصغيرة ترفسنى بشدة .. حتى ان بطنى كانت تهتز تحت الفستان .. ربما .. ربما كان يعرف ..

– ألم اقل لك انه عنيده ..

– كان من الممكن ان اموت أنا .. ولكن لماذا هو ؟ .. لماذا يموت هذا الصغير ؟ ..

– كم كنت اتمنى ان تطول قبليته ببقية العمر ..

– كيف .. كيف .. انه حتى لم تكتب له شهادة ميلاد ..

– انه شيء غريب ..

– نعم .. فقد عاش ومات .. دون .. دون ان يعيش ودون ان يموت ..

– كانت قريتنا صغيرة .. ولكننا كانت عالما الكبير .. وكنا قد حددنا المكان الذى سنبنى فيه بيتنا الصغير وسط السهل الاخضر ..

– بطنى وحدها كانت عالمة ..

البداية والنهاية معا ..

– لقد كان كل شيء في البداية شيء غامض يحدثنى انه كان سيصبح طويل القامة .. وأذناه كبيرتان .. اتعرفين ؟ .. اذا جاء مولودك كبير الاذنين .. فمعنى ذلك انه سيعمر طويلا ..

– اوه .. هل تعنين ذلك حقا ..

– اننا لم نتعد القليلة .. اقصد .. وكنت اسمع شيئا مرنين الاجراس ..

– بل كان ازيز طائرات ..







هذه سنوات وأنا اشاهد الكثرات منهم في شوارع القاهرة ..  
وكلمنا وقعت عيناى على واحدة منهم اشتقت كثيرا الى مشاكتها  
وضربها قلمين على وشها !  
ذلك انهم خرجن على تقاليدنا نحن بنات حواء او هكذا احسست  
تجاههن ..

وفدنا الى بلدى من مختلف بلدان اوروبا في ثياب غريبة ..  
« بلوجينز امريكاني » .. « بنطلون كاسي » جربان ومن فوقه قميص  
رجالي مهوول .. شعورهن لم تعرف الطريق الى الكوافير منذ زمن  
طويل ووجوههن لم يلمسها الماء والصابون اياما طويلة وكثرة ..  
وفوق ذلك شكلهن لا يمت بادنى صلة لأشكال النساء المتعارف عليها  
في جميع بلدان العالم ..  
انهم يشبهن نباتا برياً لا تعرف له اصلا ولا فصلا ! ..

وأنا بطبعي اكبر المرأة التي تتخل عن انوثتها .. والتي تحاول  
التشبه بالرجال .. لان هذا يفقد المرأة طعمها ورائحتها ومذاقها ..  
يفقدنا اكثر من ذلك اسلحتها التي تواجه بها عالم الرجال ..  
ونحن النساء كما لا يخفى علينا يابسات جنسى في امس الحاجة  
لاسلحتنا لمواجهة عالم الرجال الذي يريد فرض سيطرته على كل شيء ..  
ماعلينا .. فكما سبق ان ذكرت انه ما تكاد عيناى تقعان على واحدة  
منهن حتى اشعر برغبة شديدة في ضربها قلمين على وشها ! ويعتني  
حيائى، وتتغلب في داخلي احساسى المدنية فابتعد عن هذه المخلوقات  
القريبة تجنبا للفضيحة التي سيفرح لها الرجال بلا شك !



وهذا الاسبوع ساق القدر او  
الصدفة واحدة منهم في طريقى ..  
كنت اسير في ميدان التحرير  
عندما لمست كفتى واحدة منهم ..  
تسالنى عن موقف اتوبيس رقم ٨  
لانها تريد زيارة الاهرام وابى  
الهول ..

سكت لبرهة .. وودت اتأمل شكلها .. فكدت السؤال في رقة  
متناهية .. تحرك في داخلي تعصبى لبنات جنسى .. شاورت لها  
على موقف اتوبيس ٨ فشكرتني وانصرفت ..

وازدادت احساسى تعصبى لبنات جنسى ، ووجدت نفسى انطلق  
خللها واستوقفتها قبل ان تصل الى الاتوبيس .. وعرضت عليها  
مرافقتها في رحلتها الى الاهرام وابى الهول .. تهللت اساورها  
وركبنا سويا اتوبيس ٨ .. في رحلة سياحية لزيارة الاهرام ..

قبلاته على غير مايلفه كل الناس ..  
كان يقبلنى بشفتيه وبشماربه  
الضخم ايضا ..  
- اوه .. انه شىء رائع ..  
- نعم .. وكان كل شىء معدا  
لميشيل الصغير ، فساتينه الصغيرة  
.. والمهد الذى سسينام فيه ..  
وحتى الايقونة التي كنت ساعلقها  
فوق صدره ..  
- كان يحدثنى عن اكملته  
المفضلة .. وكان لا يصدق اننى  
اجيد طهيها ..  
- الرجال كلهم كذلك .. الام  
هى احسن امرأة في العالم كله ..  
- امه هى التي علمتنى ..  
- ميشيل كان لاذع النكتة ..  
اتعرفين .. لقد كان يقسم  
لابد اننى اطبخ بهاء البحر ..  
- كنت تكثرين من الملح ؟ ..  
- اوه .. نعم ..  
- وماذا ستفعلن الان ؟ ..  
- ساتركه يفعل مايشاء ..  
- حقا .. ولكنى اريد ان اعود  
- انا لا يهمنى ان اعود .. كل  
ما اريده ان تكتب له شهادة ميلاد ..  
- كاننا عدنا بالزمن الى الوراء  
.. ويقولون ان الانسان يستفيد  
من تجارب الماضي .. ولكن ..  
انظري .. انهم يلعبون بالنار ..  
- نسوا الحب ..  
- الحب ؟ .. انهم لم يعرفوه  
- غير معقول ..  
- نعم .. انهم حتى ربما  
يفضلون شرب الدماء ..  
- الدماء ؟! لا .. لا ميشيل  
يعشق النبيث الاحمر كنت ..  
- كانت امه تحبني .. وكانت  
ستهدينى سارى الزفاف ..  
- انتفض في بطنى .. ثم ..  
ثم تمزق كل شىء .. كل شىء ..  
- ماذا سيحدث بعد ذلك ؟ ..  
- لا اعرف .. لا اعرف .. يخيل  
الى اننى لا استطيع الكلام الان ..  
- بل تستطيعين .. وانا الاخرى  
استطيع .. نعم .. وحتى ولو  
همسنا .. فان نبراتنا ستلف العالم  
كله .. كله ..  
- وبكاء ميشيل الصغير ايضا ؟  
- وبكاء ميشيل الصغير ..  
- هل يسمعونه ؟ .. ياخذون  
شهادة الميلاد .. ويعطونها شهادة  
سوداء لي وله ! ..  
- لابد ان يسمعه ..  
- نعم .. يجب .. ميشيل  
الصغير يبكي .. يرفس بطنى ..  
يموت .. يموت ..  
- ميشيل الصغير ؟ ..  
- نعم .. ميشيل الصغير ..  
ايها العالم الكبير .. الكبير ! ..  
« عبد الفتاح رزق »

- نفس الطائرات ؟  
- نعم ..  
- عزرائيل يحلق في الفضاء ..  
- حببى العنيد امسك بندقية  
واسرع بعيسدا .. كان يريد ان  
يحطم كل الطائرات ..  
- وأنا احتضنت بطنى وميشيل  
الصغير وهبطت المتحدر .. كنت  
ابحث عن ميشيل .. افقدت وجهه  
وسط الوجوه المذعورة .. عيناى  
اللامعتان .. وشاربى الضخم ..  
او تعرفين .. لقد تعلق قلبى  
بميشيل من يوم ان رايت شاربه  
.. قبل ذلك .. كان كل شىء عاديا  
بيننا .. شاب وابنة عمه .. ولكنه  
سافر الى الجزيرة ثم عاد .. عاد  
وفي عينيهِ حزن غريب ..  
- لقد كنت اخاف الموت .. كنت  
دائما اتخيل اننى وهو لن يموت  
ابدا ..  
- وهل سيطول مقامنا هنا ؟ ..  
- اعتقد ..  
- وميشيل ؟ ..  
- انك تستطيعين رؤيته هناك ..  
- اقصد .. اقصد طفلي ؟ ..  
- لا اعرف .. لا اعرف ..  
اسالهم هم ..  
- اسال من ؟ ..  
- الا تريهم .. انهم هنا معنا  
.. كثيرون منهم هنا .. لقد  
اتحروا ..  
- ارادوا قتل الناس .. فقتلوا  
انفسهم ايضا ..  
- يبدو ان هذا هو عملهم  
الوحيد ..  
- لماذا ؟ ..  
- لا اعرف ، قلت لك اسالهم  
وما الفائدة ؟ ..  
- اليس ميشيل هناك ؟ ..  
- وميشيل الصغير ؟ ..  
- حببى العنيد هناك ايضا ..  
لحيته الخفيفة الناعمة تهتز الان في  
غضب .. ولابد ان ينتقم ..  
- وميشيل سينتقم ايضا ..  
- اوه .. لا .. انا مغطئة ..  
لا بد الا افكر بهذه الطريقة ..  
لا بد ان يكون لنا طريق آخر ..  
- ولكن .. هل نسيت ؟ ..  
انا لسنا معهم الان .. انا ..  
- انا في قلوبهم ..  
- والآخرين ! ..  
- يبدو انهم خلعوا قلوبهم ..  
او .. اولعلمهم هجروا الفتيات و ..  
- لماذا ؟ ..  
- لا اعرف .. ولكن يبدو انها  
امور لانفهمها نحن ..  
- لقد كنت اريد لطفلى ان  
يعيش ..  
- دائما كنت انود على ميشيل  
.. هل تصدقين .. لقد كانت





جوج

ن + ل = راجل ح + ي = حيا ر = جبر ÷ ورق قاضى

المستعمرة - عل وجوعنا في رحلات  
بقصد المعرفة .. اننا نشعر ان  
المدارس وماقدمته لنا من كتب في  
التاريخ والجغرافيا خدمتنا وبنت في  
عقولنا أوعاما وخرافات .. لذلك  
نريد ان نرى باعيننا .. ونلصق  
بايدينا .. نريد معرفة الحقيقة ..  
نبحث عن الصلق .. وبدون معرفة  
الحقيقة .. وبدون الصلق ستغير  
انجلترا واوروبا نفسها ..

من أجل هذا انطلق فتيان وفتيات  
اوروبا لدراسة العالم الجديد على  
الطبيعة وعلى الاخص البلدان النامية  
.. لعلهم يجدون مكانا تحت  
الشمس ..

اننا نحمدكم فالتحديات التي  
تواجهونها في بناء بلدكم كمهمة  
وعظيمة .. أما نحن فحضورنا  
هرمت ولهذا نحس بالضياع ..  
لم اعلق على حديثها .. لقد

احببت الاستماع اليها وذاب كل  
ماكان بداخل من غيظ تجاه الفتيات  
الغريبات اللواتي آراهن في شوارع  
القاهرة ..

ولا نستطيع فعل اي شيء، فقد كان  
الاب جامع الثروة مبتزا للاموال  
ومستغلا لجهل الشعوب ..  
واليوم نهيم - نحن أبناء الشعب  
الانجليزي وغيرنا من أبناء الشعوب

\*

## حوار مع بنت ..

- اسمك ايه يا حلوة ؟ ..  
- ميمى ..  
- في مدرسة ايه ؟ ..  
- في ليسيه الحرية ..  
- سنه ايه ؟ ..  
- السنة الحادية ..  
- التوجيهية ..  
- ايه الكتب اللى راح تقريها ؟  
- مسرحيات كلاسيك وروايات  
حديثه واشعار ..  
- بتقرى جرايد ؟ ..  
- آيوه ..  
- زى ايه ؟ ..  
- بارى ماتش ، ولايف ، والا ،  
ويوردا ..  
- دي كلها جرايد الفرنجى ..  
- امال بتقرى ايه عربى ..  
- الاهرام والاخبار ، اشوف  
العناوين بس ..  
- بعد التوجيهية حاتروحى لين ؟  
- كلية الاقتصاد ..

ولم اقو على سؤالها ، احسست  
بهزة داخل .. احسست اني اريد  
ان اقبلها وابعد عنها .. فرحت  
بها ولكنى حسست انها .. ولا اخفى  
عنكم خفت على نفسى من الجيل القادم  
.. انه قوى .. يعرف طريقه ..  
ولكن هل سيكون رحيما بنا نحن  
ابناء هذه الفترة العظيمة في  
امكانياتها .. الخطيرة في مسؤولياتها !

هل ؟ ..

مش عارفه !! ..

\*

العالم الجديد .. المليء بالحياة  
والتطلعات الكبيرة .. اقول لك  
الحق .. اننا نحس في انجلترا  
اننا ابناء جيل يشاهد اليوم ضياع  
الثروة التي جمعها الاب ..

\*

اسمها روزاليند ويتون ..  
الانجليزية .. في التاسعة عشرة من  
عمرها .. عندما تركت انجلترا  
كان عمرها سبعة عشر عاما .. فهي  
تسوح في بلاد الله منذ عامين ..  
زارت فيهما جميع بلدان افريقيا ..  
والقاهرة هي آخر عاصمة تزورها  
في قارة افريقيا ..

سالتها : حكايتك ايه انتي  
والكثيرات من بنات اوروبا ..  
انطلقتن في هذه الشباب الغربية  
في رحلات الى بلاد الدنيا ؟

قالت ضاحكة : آه .. هناك  
حكاية واحدة .. اننا جيل مابعد  
الحرب .. معقلنا ولد اثناء الحرب  
العالية الثانية او بعدها ..

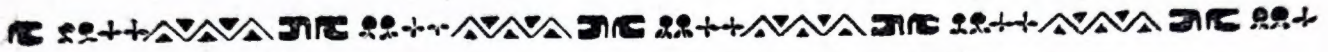
- ولا يخفى عليك فقد تغيرت  
خريطة العالم بالنسبة لاوروبا في  
فترة مابعد الحرب ..

فمثلا بالنسبة للفتاة الانجليزية  
.. كانت معظم القارة الافريقية  
مستعمرات بريطانية .. بالنسبة  
لوالدتي وماقراته في كتب الجغرافيا  
« ان بريطانيا العظمى امبراطورية  
لا تليق الشمس عن اراضيها »  
اما بالنسبة لي فبريطانيا هي  
« الجزيرة التي لعبا فوقها » ، وذلك





- يا وليه أنا مضطر أعمل كده علشان ما يقلوش عليا رجعي .



أتوبيسات وتليفونات ومجارى طافحة .. ومياه  
فيضان تهلا الشوارع بالبرك ..  
يا استاذ فيصل علي مهلك .. هو حد قال  
لك ان صبرى موسى مفتش بلدية ..

● وشحاته عثمان من نجع حمادى رايه ان  
فاطمة العطار متحيزة جنسها .. وان تحقيق  
عبد الستار الطويلة فى موضوع السيندا مثير  
.. ونجاح عمر فى بنت البلد كانت نجمة  
لامعة .. ووجهات نظر رجائي فى بيكاسو  
تستحق النقاش ..

● وراوي احمد فراج من جامعة القاهرة  
نزل : ان العلاج الوحيد للفيضان الذى يهدد  
جسور الجامعة هو عملية الفرز والقربلة حتى  
لا يدخل الجامعة الا الطلبة البقاوة .

● وعبد الهادي خليل من صحافة القاهرة  
يقول ان امتع صفحة فى المجلة هي مذكرات  
المعلم شعبان .

● وزجال الاسبوع محمد حسين مصطفى  
يكتب لنا من البلاج هذا الزجل الصيفي .  
انت انت يا قفوره  
يا هزه بلاج المعموره

نفسى آخذ لك كام صوره  
ع الرمله الصفرة ياسينوره  
ياقاعده تحت الشمسيه  
يا حلوه ياطعمه يا بلطيه

● وقصة الاسبوع « بوليس النجدة » لمحمد  
السيد عثمان .. قصة مبتكرة ولطيفة « واخذاء  
الجديد » لسعيد صبحي الصلاني أسسولوبها  
واقعي وجذاب ..

● ووردوى الخاصة :  
م . ع . القاهرة .. ومن هو ذلك المشهور  
يا ترى ؟

س . ا . س . مصر الجديدة .. اقطعى  
هذه العلاقة فلا أمل فيها .

## بوسطحي صباح الخير



عيد الأم ...

● خيري عمر الجندى الموظف بالجمعية التعاونية لضباط الشرطة يطلب من المسئولين  
في أسرة التحرير الاحتفال بصباح الخير في عيد الام ( ٢١ مارس القادم ) نظرا لانها أصبحت  
الآن اما بعد ان انجبت بنتها « حكايات » .

● ومحمد بدر جامع من سنترال اسكندرية يقول ان مفيد فوزى اثبت انه أصبح عبقرية  
في دنيا الخطابات والمراسلات ..  
وعليه حنا من حقوق اسكندرية يقول لمفيد فوزى لماذا لا توجه خطابك الصاروخية الى  
مصطفى محمود .. والسعدنى ..

● ومصباح احمد عابد بالعريش يقول ان  
حسن فؤاد ومحمد خليل قاسم فى الشمندورة  
شقيقان رائعان ..  
ومحمد حسن علوبة من حدائق زينهم يقول  
ان الشمندورة عمل أدبي رائع .

● وعادل عبد الوهاب الطحان من زراعة  
اسكندرية يسأل فتحى غانم .. عن فائضات  
سمرقند ثوات العيون الضيقة المشروطة والشعور  
السوداء الناعمة ؟

● كيف عرف ان شعورهن ناعمة .. ؟  
● ونبيل محمد من اشمون يهنئ العريس  
مودى سكرتير تحرير مجلتنا بمناسبة زواجه

● من عروسه الأنسة سهر عبيان ..  
● ودكتور ناجى عزيز من سيدى جابر  
يقول ان حكايات صباح الخير احسن مادة لقراءة  
الترام والاتوبيس .. وانها تجعل هذه اللحظات  
الضائعة ذات مغزى ..

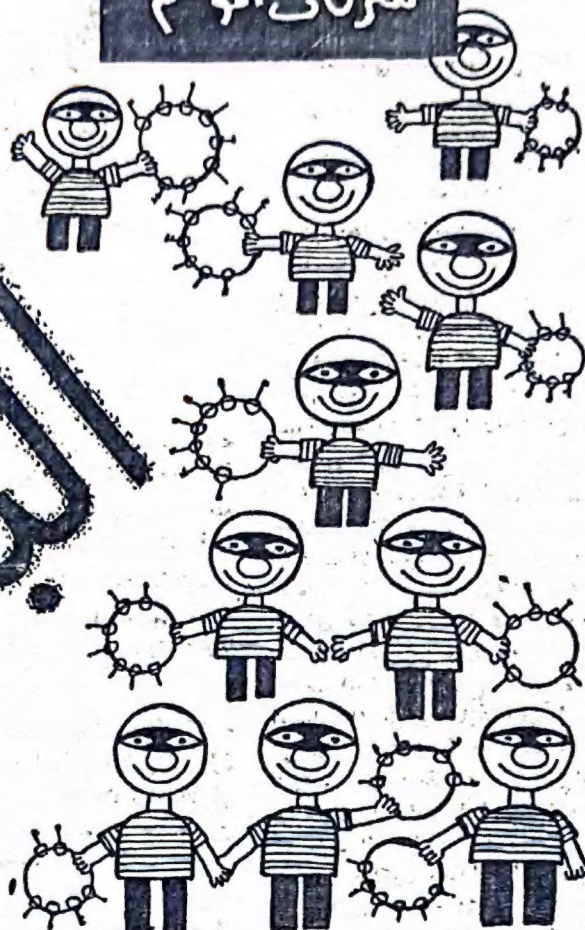
● والفاردي م . عبد الواحد من اسكندرية  
يقول ان يوسف الشريف كان ظريفا ولذيذا  
فى مقاله عن الاسكندرية ..

● وفصل خضري من نجع حمادى يعطى  
شلوتا لصبرى موسى .. ويقول انه نازل نشر  
فى مشكلات طلبة صايعين .. وفى البلد قري  
لم تدخلها مياه ولا نور ولا مجارى ، ومشاكل





# البلاطين



تحقيق تكتبه :

نجاح عبي

وفي هدوء بدأ يحكي قصة البلاطين ..  
- حسب معلوماتي عن القضية .. لاحظ  
أحد أعضاء لجنة الجرد عدم وجود الصندوق  
فأبلغ .. اتجهت الشبهة للسبلج !! أما بعد  
ذلك فلا أعلم عن البلاطين شيئا إلا أنها سرقة  
فردية ..

قلت ..

- أعتقد أنها ليست سرقة عادية .. بدليل  
.. محاولة التهم الانتحار .. أثناء التحقيق  
.. ثم سرقة هذا النوع بالذات .. البلاطين !!  
أعتقد أن السارق يعترف تماما ماذا يعني  
البلاطين !!

في الصحف ، ذات صباح

قرأنا هذا الخبر ..

تم اكتشاف سرقة « ثلاثة كيلو » من البلاطين الخام .. قيمتها خمسة آلاف جنيه من سرقة  
الجمهورية للدوية .. سيكشف التحقيق عن اختلاسات خطيرة .. ويتصور أن يشمل عددا  
من كبار الموظفين ..

بعد أيام .. وفي نفس الصحف ..

تتابعت الأخبار .. أمين المخزن المسئول يقطع شريانه محاولا الانتحار .. خوفا مما سيتفج  
من أشياء خطيرة ..

وصلت قيمة البلاطين إلى سبعة آلاف ..

في مكتب عبيد سلام رئيس مجلس إدارة  
المؤسسة العامة للدوية .. كنت أسأل وأنا  
أكتب انفعالي :

أيه حكاية البلاطين ؟  
- سرقة عادية .. قيمتها ثلاثة آلاف  
جنيه !! ..

إن مخازن المؤسسة تحتوي على عشرة آلاف  
صنف ..

ابتداء من إبره الحقنة .. حتى جهاز الأشعة  
.. أما مخازن الكيماويات فيوجد فيها ثلاثة  
آلاف صنف .. واعتقد أن سرقة طرد واحد  
في مدى سنتين شيء عادي !!





# اللى يصل على البنى يلبس .. وبلاش دفاتر

الرجل .. وأنا مال .. هم المسئولون .. هم  
المسئولون ..  
هم من ١٩ .. أسماء لا نذكرها الآن  
.. ولكن نحاول أن نخلطها فى جملة رسامة  
.. لقد ألقى المسئولية على عاتق المسئولين !!  
ثم ..

بدأ الاستجواب لجميع موظفى المخازن من  
أطباء وموظفين وعمال ..  
فى محضر القضية يوجد هذا الكلام ..  
« تبين مع البحث أن هناك أخطاء جسيمة  
فى عملية التخزين .. حيث ثبت أن المفاتيح  
عرضة لأن يتسللها أى موظف بالشركة بناء  
على أوامر الرؤساء لأمين المخزن » ..  
فى محاضر لجان الجرد .. وفى ما يقرب من  
سبعة وعشرين تقريراً رفعت من اللجان ..

وأعلنت كلها « مع سبق الإصرار » توجد  
الرقائع التفصيلية لهذه الجملة .. وطبعا  
لعلاقة بين الاثنين - ملف القضية .. ومحاضر  
الجرد - الا سوء الادارة « المتعمد » والتصميم  
الشديد على استمرار المخازن بوضعها الحال لأن  
البعض يفضلونها كما هي !! .. و « البعض »  
هنا لهم أكثر من وجه ..

هم أحيانا « القطاع الخاص » .. مجموعة  
أصحاب المعامل والمخازن التى أمنت وانضموا  
الى مؤسسة الادوية .. وأصبحوا يتسقلون  
فيها مناصب هامة .. وهم مازالوا أصحاب  
صيديليات .. فعندما أمنت المعامل والمخازن  
لم تؤم الصيديليات .. وبالتالي أصبح هناك  
مذيرون يملكون صيدلية أو أكثر ..

وبنفسية القطاع الخاص .. بنفسية المكسب  
والخسارة .. والاستفادة من أى موقف تكتلت  
الجهود « الخاصة » لترفع كلها راية .. الفشل  
.. الفشل للقطاع العام مستقلة عمره الصغير  
.. وخبرته المتواضعة .. وأخطاء بداية التجربة  
.. وهنا ظهر البعض الآخر .. هيئة المنتقمين  
من هذا الوضع .. وهكذا التفت الرغبتان على  
ضرورة وجود أخطاء وعلى ضرورة وجود ادارة  
مسيئة .. بل وأحيانا حكم بالاعدام على أشياء  
مطلوبة .. وضرورة جدا .. لا لشيء الا  
اشاعة القلق على نقص الادوية من السوق ..  
وخصوصا بعد وجود القطاع العام ..

والنتيجة ١٩

وجود مخازن الادوية كما هي عليه رغم  
ارتفاع الاصوات المخلصة بضرورة الإصلاح ..  
والا فكيف تعمل هذه الأوضاع ..  
كيف لعلل وجود ثلاثين ألف جنيه فى  
بكاورت .. أو بمعنى آخر ، كيف ترقه ثلاثون  
جهازاً قيمة كل منها ألف جنيه بالإضافة الى  
القيمة الفنية لها .. فى بكاورت تسميه



وزير الصحة

قال ملاحقا - قصدى أقول .. عندما قمت  
بنفسى لبحث الحادث تبين أن القائم بعملية  
المخزن يحتفظ معه بالمفاتيح .. وقد طلب منه  
الدكتور رضا محفوظ - المتهم فى القضية -  
تسليم المفاتيح الى رئيس الجرد الذى اكتشف  
فقد البلائين الذى كان بصندوق خشبى صغير  
.. وقد عثر رجال المباحث على الصندوق شاويا  
ثم أخذ يقرأ من المحضر ..

« كما اتضح أن هذه الاسلاك « البلائين »  
لا يعرف قيمتها الا من هم يعملون بالمخزن  
والمسئولون بالشركة حيث انه اذا شاهدها أى  
شخص يعتقد أنها اسلاك باليه لا تساوى  
شيئا « سلك قديم » ..

كانت معركة ذكاء بين رجل مباحث يريد أن  
يصل الى الحقيقة .. وبين موظف فى موقف  
المتهم ويريد أن يهرب منها .. ذهب المقدم  
صلاح متولى الى بيت أمين المخزن وقام بتفتيشه  
وهناك وجد أشياء غريبة .. ادوية كثيرة  
وكميات كبيرة ليست للاستهلاك .. بيت  
لا يمكن أن يكون صاحبه موظفا عاديا فى  
شركة لا يزيد مرتبه عن العشرين جنيها ..  
وامام كل هذا « انهار الرجل » قطع شريانه  
.. وعلى صوت قطرات الدم الذى سال قال

قال : « يجوز » ..  
قلت « هل تعيد النظر فى طريقة العمل  
بالمستودعات ؟ » ..  
قال : « حتى الآن ، لا .. لأنها كما  
قلت سرقة فردية ..

قلت - واذا ثبت العكس ؟  
قال - قطعاً يعاد النظر فيها .. أعدك بهذا  
وتركت الدكتور عبده سلام .. لاحاول أن  
اثبت له بالدليل أن حكاية البلائين .. ليست  
سرقة عادية !!

وتوجهت الى قسم البوليس ..  
ومع اللواء زكى سطوحى .. مدير أمن  
الجيزة .. كنت أناقش القضية .. قضائية  
البلائين .. كان يتحدث بلسان المصلح الاجتماعى  
لا رجل البوليس ..

« فى الواقع أنها أكبر من سرقة .. احنا  
انتقلنا الى مكان الجريمة .. وعايشت بنفسى  
كل شيء .. الشبايك كما هي .. الأبواب  
سلمة .. المفاتيح سلمة .. مما يؤكد أن  
السارق لم يأت من الخارج .. وانما من داخل  
الشركة .. ثم طريقة العمل نفسها غريبة جدا  
.. موظف يقول لأمين المخزن هات المفاتيح  
اجيب حاجة يديها له كده ببساطة !!

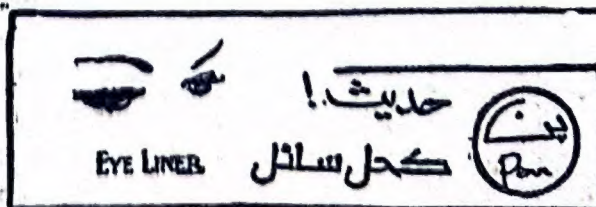
قلت - هل ستكتب تقريراً بهذه الملاحظات  
وترفعه الى المؤسسة ..

- لا طبعا .. دى مش شغلتى .. وعسل  
كل حال سيكشف التحقيق عن كل شيء ..  
وستكون أشياء خطيرة ..

انتهى كلام مدير الامن ..  
فليبدأ رئيس شعبة البحث الجنائى حديثه  
.. كانت طريقته الراحه .. لها أكثر من  
معنى ..

« بلائين ايه .. وبتاع ايه .. ده سلك  
مصدى الواحد لو لقاه مايعبروش .. ولا  
يشتريه بخمسة صاغ .. سلك خام مصدى  
.. لا يعرفه الا شخص معين .. ولا حتى  
بتاجر فيه الا ناس معينه !!

انا شفت حته صغيرة « بقايا » بالمخزن  
كنت حا ارميها .. سلك مصدى ماعرفتوش ..  
قاطمته : .. قصدك ..





بالمجرد على الطبيعة . توجد أكثر من رسائل  
 لأنواع مختلفة مدونة تحت رقم واحد .  
 كيف يسير العمل داخل المستودعات ؟  
 كيف يقيد الخارج . . والداخل من المهدة  
 . . ومن الذى يقوم بهذه العملية ؟  
 ثم . . ماذا فعلت لجبان الجرد التى تميل  
 الآن . . والتى اكتشفت سرقة البلاتين ؟  
 البلاتين المخصص للجمهورية العربية كلها . .  
 والتى أثبتت أيضا أنها ليست سرقة عادية ؟  
 الاجابات غريبة . . والواقع غريب . .  
 ان احده لا يصدق . . ولا يمكن أن يصدق  
 ان اكبر مخازن أدوية فى الجمهورية العربية  
 يسير العمل فيها على طريقة . . التى يصل  
 على النسي يكسب . . لا دفاتر عهدة . . ولا  
 كروت مدون فيها الاصناف الموجودة على  
 الطبيعة . . لا مسئول عن خروج أو دخول أى  
 شئ . . . . . أى موظف يستطيع أن يأخذ  
 المفتاح ويأخذ أى شئ . . أى بضاعة يمكن الا  
 تدخل المخازن نهائيا . . وربما تباح من  
 الخارج . . دون أن يشعر بها احد بطريقة  
 سهلة جدا . . والعقاب معروف . . جزاء بسيط  
 نتيجة خطأ فى كتابة الاسم . . أو عبارة

مكتوب بنفس الصلحة فى دفتر الجرد مرتين  
 بنفس الكمية لذا أعيد الجرد على الطبيعة . .  
 هذا ويستدعى الأمر مراجعة الكيماويات بكل  
 دقة لأنها لم تراجع كلها . . وقد تبين سوء  
 الثبة من جميع الوجوه . . ولهذا يجب :  
 \* سحب بعض أعضاء اللجنة - تحت يدى  
 الاسماء . . والتحقيق السريع معهم مع عدم  
 اسناد أى عهدة لامين المخزن أو أى عمل يخص  
 بالجرد لأعضاء هذه اللجنة لكثرة أخطائها  
 \* وضع نظام دقيق بالبوابة من حيث  
 خروج ودخول البضاعة حيث أن مستودع شبرا  
 مملوء حاليا خصوصا عند استقباله البضاعة  
 الواردة . . أثناء فترة الجرد . . ولا يوجد  
 موظف مختص بالبوابة خاص بالشركة للتفرغ  
 لهذه العملية ولإحكام عملية ورديات المخزن  
 . . حيث أن عملية التخزين بهذا المستودع  
 المكشوف المتراعى الاطراف خاطئة من أساسها .  
 و . .  
 من تقرير الى آخر يحمل صفة « السرى  
 جدا وعاجل » تتكرر هذه الملاحظة . .  
 بالجرد على الطبيعة . . وجدنا أصنافا غير  
 ما هو مدون . .  
 بالجرد على الطبيعة . . وجدنا أصنافا غير  
 مقيدة . .

الشركة مخزن « شريف » ومن الطبيعى جدا  
 أن تكون هذه الأجهزة غير مقيدة . . لأنه لم  
 يسبق جردها من قبل ؟  
 كيف نعمل وجود أفلام الأشعة فى شمس  
 الجيزة . . أفلام الأشعة تعرضها شركة أدوية  
 بها أخصائيو وفنيون الى الضوء . . واعتقد  
 أن رجل الشارع البسيط يعرف جيدا أن مثل  
 هذه الأفلام لها درجة حساسية خاصة وأنه  
 يجب ألا تعرض للضوء إلا بمقدار . . وأن  
 طريقة تخزينها تحتاج الى عناية خاصة . .  
 وطبعاً مصير هذه الأفلام الطبيعى هو « التلف »  
 بالرغم من الشكوى المستمرة من عدم توفر هذه  
 الأفلام . . وبالرغم من آلاف المرضى الذين  
 ينتظرون فى المستشفيات لأنه . . « مافيش  
 أفلام » . .  
 كيف نعمل وجود الكيماويات الخاصة  
 بالجمهورية العربية كلها . . فى أرض قضاء :  
 « غيط » واتسع تسميه الشركة مخازن  
 شبرا . . توجد كيماويات بعضها قابل  
 للاشتعال . . والبعض الآخر يفتح ذراعيه  
 لآى عابر سبيل . . « اسرقنى . . اسرقنى »  
 . . أما الاستجابة لهذا النداء . .  
 بالشركة . . يرقد الآن فى مكتب رئيس  
 اللجنة الادارية يؤكد أن :

« الرصيد المدون بدفتى الجرد والموقع عليه  
 من أعضاء اللجنة مع أمين المهدة . . فى  
 أصناف الكيماويات الصيدلية والبيطرية . .  
 اقل بكثير مما هو موجود فعلا عند عملية  
 التفتيش والمراجعة . . وأثناء القيام بعملية  
 تصحيح الأرقام يوميا . .  
 المتحدث هنا . . مسئول من الشركة . .  
 أمام كل صنف مصحح . . وكان المفروض مراعاة  
 الدقة فى العدد والتسجيل بالدفتر . . . . . الا أن  
 التصحيح فى الدفتى كان يزداد يوما بعد يوم  
 وكله بوجود زيادة ملفوسة لا يمكن أن تكون  
 سهوا أو خطأ فى الكتابة . .  
 مثلا . .

♦ فيتاستين . . وجد ستون برميلا غير  
 مقيدة بالدفتر ضمن العهدة . . وطلبت  
 تسجيلها . .  
 ♦ سلفا جواندين . . كان مقيدا بالدفتر  
 ٤٠ باكو علما بأن الموجود فعلا ٤٠٠ باكو . .  
 « فرقت صفر زيادة » . .

♦ نوع آخر . . كان المكتوب بالدفتر  
 ماننى كيلوجرام بينما الموجود فعلا وعلى الطبيعة  
 ثلاثمائة زيادة مائة كيلو جرام . .

♦ سلفا ديازين . . كان المكتوب بالدفتر  
 ٢٣٠ برميلا أثناء قراءة الرقم . . أسرع أحدهم  
 . . « أحد أعضاء اللجنة » واخبرنى أنه بعد  
 مراجعة العدد على الطبيعة وجد أن الموجود فعلا  
 ٢٤٣ برميلا . . وقد أعيدت كتابتها على أساس  
 الموجود فعلا . .  
 وقد لفت نظرى أن هذا الصنف بالذات

## مطلوب وكلاء

شركة هندية كبيرة ذات الشهرة العالمية تطلعن عنه حاجتها الى  
 الوكلاء فى العالم العربى للأدوية التالية :

ملابس جاهزة للسيدات والرجال والأولاد . ملابس داخلية .  
 الأحذية الرسمية الأنيقة صرعى ورجالى وولارى . مجوهرات .  
 جوارب . فاندلات . عطور وروائح . مكياج . أدوات الزينة  
 أدوات الكتابة . الأدوات والعقد الكهربية . لوازم الدراجات  
 وما الى ذلك من الأدوات والأثاث المنزلية .

للاجابة الى أن تكونوا زوى مؤهلة وكفاءة فى التجارة ، بل يكفى  
 أنه تكونوا قادرين على عرض سلعنا الى أصحاب المحلات ، وبذلك  
 يمكنكم أنه تصبوا تاجرا كبيرا ، ويزداد دخلكم أضعافاً مضاعفة

اكتبوا إلينا بالعربية أو الانجليزية نوافيكم بالشروط والتفاصيل  
 من فضلكم أن تكتبوا عنايتنا دائماً بالانجليزية

العنوان :

AROUND THE WORLD EXPORTERS  
 P O. BOX 686 New Delhi  
 (INDIA)



## أخطر سرقات الموسم

تبدو مهددة في آخر التقرير الذي يكتب عندما تطالب أى جهة بشحن البضاعة التي أرسلتها للشركة ..

« بالاطلاع على كمية الوارد بالمستودع اتضح أن هذه الرسالة لم ترد بالمرّة ... إلى المستودع بدليل عدم وجود أشرطة تسليم للبضاعة .. أو أخطار وصول .. مما يثبت عدم ورودها بالمرّة وبالتالي عدم أحقية أى جهة فى مطالبة الشركة بشحنها ما دامت مستندات ورودها غير موجودة .. ثم يختم كاتب التقرير كلامه بديبلوماسية شديدة ..

وربما تكون سلمت خطأ إلى شركة ما ... عن طريق النقل مباشرة ! ..

تقرير ثانى بشأن طرد مكون من ألف برميل لم يرد إلى المستودع سوى ٧٠٠ فقط ..

« بالاطلاع على أوراق الرسالة رقم ٠٠ التى وردت بالمستودعات بموجب أربع اظهارات .. تبين أن اجمالي ما وصل فعلا هو ( ٧٠٠ ) برميل من الاسبرين علما بأن اشعار التسليم رقم ٠٠ الخاص بهذه الرسالة يفيد أنه ( ١٠٠٠ ) ومكتوب به أصل الرسالة ألف .. سلم منها ثلاثمائة إلى شركة الاسكندرية للايدوية علما بأن المطالبة المالية رقم ٠٠ تطالب باجمالي الرسالة على أساس ١٠٠٠ برميل حيث أن المستودع ليس به حاليا أى مستند

\*\*\*



- يا اخي مية الفيضان  
دى بقت فى كل حنة !!

\*\*\*

رسمى يثبت استلام شركة الاسكندرية للكمية (٣٠٠) برميل التى سبق أن استلمتها وموقعا عليها منها بالاستلام حتى يمكن مطالبتها بالكمية السابق استلامها ( ثمن الكمية ثمانية

الاف وخمسمائة وخمسون جنيها ..

رسالة أخرى ليست لها مستندات ..

بخصوص المطالبة المالية للرسالة رقم ٠٠٠ لفت نظري أن هذا الصنف سبق جرده

بمستودعات شبرا ولم تستدل على رقم الرسالة فى حينه لعدم وجود مستندات رسمية بالمستودع

بما يفيد وصول البضاعة ولا يوجد محضر فحص خاص بها .. وربما قامت شركة النقل

بنقل البضاعة إلى مستودعات شبرا دون عمل الاجراءات العادية التى تتبع عادة فى حالة

تسليم الرسائل ..

\* ورسالة رابعة .. مفروض أن يكون بها ( ٧٠١ ) طردا .. ولكن الاجمالى الفعلى

حسب اخطارات الوصول ٠٠ لا يزيد عدد طرودها عن ٣٥٠ علما بأن محضر الفحص مكتوب

فيه أن عدد الطرود ( ٧٠١ ) ومؤشر عليه أن شركة نصار للايدوية استلمت من هذه الرسالة

٣٥٠ برميلا فى الاسكندرية مباشرة علما بأن هذا مدون على اشعار التسليم بدون انشاء

والمهم أن الجهة المستوردة منها تطالب بالشحن على أساس الكمية المفروض وجودها كلها ( ٧٠١ )

وليس لدى المستودعات أى مستند يثبت الاستلام ..

ومذكرة خامسة .. وسادسة .. وسابعة .. كلها ترسم صورة واحدة للتلاعب الخيلى الذى

يحدث الآن فى أكبر شركات الايدوية بمصر .. سطور .. وسطور كلها ترسم الطريق أمام

التحقيق الذى يدور الآن ..

وبتسلسل العمل من الموظف الكبير .. إلى الموظف الصغير .. يتدرج أيضا أسلوب العمل

.. فإذا كان عند الموظف الكبير صادر ووارد .. فهو عند الموظف الصغير .. « ثقب ضيق »

فى جدار البرميل أو خبطة صغيرة على رأس الصندوق .. وفورا يعتبر « تالف » ..

والطريق الطبيعى لهذا التالف مفشوف .. وكل واحد ورزقه .. والتالف غالبا ما يكون

اشياء قابلة للاستعمال .. زيت سبك .. فازلين .. نعناع .. اشياء كثيرة كان من

الامكن الا تصبغ فى حكم التالف الا لغرض فى نفس يعقوب .. وهكذا كان من الطبيعى أن

يكون هناك افعال متعمد فى تخزين ونقل الصناديق ..

♦ من الطبيعى تكسب الصناديق فوق بعضها بدون رقم أو أى معلومات عن الصناديق

تفيد وجودها .. هذا الكلام من واقع مذكرة رسمية خاصة بالجرد ومرفوعة إلى المسؤولين

من الطبيعى أن تكون هناك فى المستودعات

« البقية ص ٥٠ »

شعور  
على

من المديد جدا أن نقف لحظة نتأمل فيها ملامح المرحلة التى نجتازها .. فمن مجموع هذه اللحظات تتكون الخبرة الثورية بمعالم الطريق .. فخطا

يكشف والصواب يسطع .. والجديد الذى علينا أن نتمسك

به ونظوره يعلن عن نفسه .. كذلك تعتم صورة القديم

الذى ينبغي أن نظارده .. والمرحلة التى نمر بها هى

مرحلة الانطلاق العظيم .. الوعد الحق الذى وعدته قيادة

الثورة من يومها الاول والذى وضعته بالفعل موضع التنفيذ ..

والانطلاق هو اشد كلمات التاموس السياسى وقعا على

قلوب الرجعيين .. كلمة ثقيلة على كل من ساهم فى سلطة

النظام القديم وكل من يعيش بعقلية هذا النظام الذى نسفته

الثورة على مراحل .. نسفته بالاستيلاء على السلطة ،

وبالحرب المسلحة ، وبالمصادرة والتأميم .. وبقوة الميثاق

الفكرية .. قوة الاشتراكية العلمية ..

وحين نقول ان الثورة نسفت النظام القديم فنحن نستعمل أكثر الكلمات دلالة على قوة

العوامل الثورية التى اقتضت على مجتمع ما قبل ١٩٥٢ - منساره غير المنطقى وغير المعقول ..

وجهة نظر الشعب .. ولكن نسف الابنية الاجتماعية يختلف عن

نسف الابنية المعنوية .. البناء المعنوى ينسب لقدمه أو لعدم جدواه

يتهاوى زكاهامه لاحتيا فيه .. ينتظر سمانه بيع الانقراض لرفعوا أشلاءه وهو مستسلم





# طريق الانطلاق

## فتحي خليل

الوعرة .. وتعايرت ثورة العراق مع ثورة مصر الى مستوى التنسيق السياسي الرسمي في أعلى مستوياته ..  
واليوم .. تستقبل مرحلة الانطلاق مؤتمر الدول غير المناحزة .. أي تستقبل الثورة على أرضية الانطلاق مسئوليتها العالمية وهي مسئولية طليعية ..

وتستقبل مرحلة الانطلاق المؤتمر الأول لتنظيمها السياسي القائد بعد تجربته القصيرة ولكن الحافلة بقضايا جوهرية ، وتجارب تستحق الدراسة ..

وكل ما حولنا يفيض بالعمق النقيض المتدفق المتفائل في مجراء رغم كل العوائق التي تصدى للانطلاق هنا وهناك ..

والعوائق لم توجد الا لتكتسح .. مثلما اكتسحت الثورة نظام القهر الطبقى الى غير رجعة .. ولاشك ان مرحلة الانطلاق بأركانها الثورية هي أنسب مناخ تعمل فيه قوى الاشتراكيين لانجاز البناء الاشتراكي ..

### \*\*\*

طوال ١٢ عام حملت قيادة ثورة يوليو الصب الأكبر من المسئولية العملية والنظرية للثورة .. وقد حملت القيادة هذه المسئولية بشرف عبر مرحلة التحول العظيم .. ولكن هذه القيادة النابعة من صميم الشعب كانت تدرك أن أعين العمل الثوري تتزايد مع اتساع آفاقها .. وأن الثورة لتستكمل نموها غير المحدود زمائلا ومكانا ينبغي أن تشارك فيها قوى الشعب العامل مساهمة كاملة ..

وعكذا يصبح الانطلاق تمكينا لقوى الشعب الذاتية أن تتوالد وتنشط بكل طاقتها على جميع مستويات العمل الثوري ، الانتاجي والسياسي ..

وإن الشعوب القليلة التي قطعتها الثورة منذ خروجها من مرحلة التحول واقتحامها مرحلة الانطلاق ، تؤكدنا على أبواب انتصارات تتخطى حدود الأحلام ..

وحيث يعمل الجسم الحي متكاملًا يكون أقدر على مطاردة عدوه .. الميكروب الذي يمثل المرض والموت .. وهو في المجتمع : الرجعية والتخلف وكل ما يمثل الردة والتكوص .. وفي مطلع الانطلاق العظيم أيضا نوقشت الخطة الخمسية .. ولأول مرة تتحول خطة التنمية الى موضوع عام داخل وخارج مجلس الأمة .. ونحن شاركت الصحافة في مناقشة الخطة .. وضعت أيضا ما استطاعت أن تستنبطه من حلول ..

وفي حطين مرحلة الانطلاق ، وفي أسابيعها الأولى اجتمع قادة افريقيا .. كانهم على موعد مع عيد الثورة الثاني عشر .. كانت افريقيا تعانق ثورتها النواة .. ثورتها البكر .. وأكدت مرحلة الانطلاق أنها أخصب أرضية تمارس منها الثورة مسئوليتها الافريقية ..

وفي حطين مرحلة الانطلاق ولم تتجاوز خطواتها الأولى ، انعقد مؤتمر القمة العربي الثاني .. والهارت كافة التكهينات التي أطلقها الغرب من صحافته واذاعائه ووكالات أنبائه .. وخرجت الى الوجود القل طاقات القضية الفلسطينية ، المادية والعسكرية والسياسية بعدما كانت عاطمة وشعارا ونشاطا مفرقا .. كذلك استكملت الجمهورية اليمنية كامل سيادتها على أرضها

لريد أن تعرف ما معنى تشريد ١٥٠ طفلا من معهد الأمل بالزمالك .. وكلهم أطفال مرضى بعصاة « البكم » وفي حاجة الى رعاية خاصة .. وكل أب يدفع ٦٠ جنيه مصاديف سنوية لطفله في مقابل هذه الرعاية الخاصة .. ثم تغلق الوزارة المدونة بعجة انها تضر ، ومتى كانت أمثال هذه المدارس مصدر ربح ..

« مخلص جدا »

طبيعة الجماد الساكن .. ولكن الابنية الاجتماعية شيء آخر ، كائن حي له ارادة وتاريخ .. والنظام القديم حين نسف ثوريا أصبحت بقاياه وقلوله أشبه بالزواحف حين تقطع أوصالها تظل تتحرك أجزاءها فترة من الزمان قبل أن تهدم ميتة بلا حراك .. ومن هنا دعمت مرحلة الانطلاق خطاها وشدت سبلها بقسمات أساسية أهمها وفي قمتها تحديد التحالف القائد الذي يضم قوى الشعب العاملة .. وهو تحالف مسلح بميثاق العمل الوطني ..

وقد كان منطقيا أن تبدأ مرحلة الانطلاق بازاحة أهم ما تبقى من رواسب اقتصادية لاشكال الملكية الاستغلالية ، وفي الوقت ذاته بتمهيد الطريق أمام كافة القوى التي تؤمن بالميثاق لكي تشارك في بناء وطنها ..

### \*\*\*

بدأت مرحلة الانطلاق تعمل حين الوجود باجتماع مجلس الأمة .. تجربة تختلف كليا عن تجاربنا البرلمانية السابقة بلا استثناء .. وفي حطين هذا الوليد الديمقراطي أجن العمال والمهندسون المرحلة الأولى من التمسك العالي ، ايذانا بأن مرحلة الانطلاق في أساسها هي مرحلة تنمية مادية لاحدود لها وتخضع في الوقت نفسه لارادة الانسان المصري القادر على الجوار مسئوليته في موعدها في جو الحرية السياسية الواردة .. يعكس المفاهيم الرجعية عن تباطؤ ارادة العمل في ظل الحرية ..

وفي ظل حرية الصحافة .. ظهرت علامة جديدة على طريقنا الفكري .. علامة كانت قاتمة ولكن بغير رسوخ .. تلك هي الانتقاد الموضوعي مع تلمس الحلول .. قبل أن يكتب الكاتب الآن عن جانب سلبي من حياتنا يفكر بكل طاقته عن الحل .. النقد لم يعد عقدة .. بل قوة .. وسوف يسود هذا التيار أكثر فأكثر مع خطوات الانطلاق ..

إن الانطلاق لا يعني الصدام بين لقاض المجتمع كما كان يتصوره البعض بل هو تعاون كافة الغدد والأجهزة في تزويد الجسم بحاجته ، بل أكثر من ذلك انه تعاون الغدد السليمة لسد ثغرة الغدد المريضة أو التي أصابها خلل ..





## اطلاق اسم أم كلثوم على القرية التي ولدت بها

تكريما لها ، ولأنهم سيحتفلون في نفس الوقت باطلاق اسمها على بلدتها التي ولدت فيها ..  
وعدت السيدة أم كلثوم أبناء الدقهلية بحضور الحفل بعد عودتها أم كلثوم .

مفاجأة تنتظر أم كلثوم عند عودتها من الخارج .  
مجلس محافظة الدقهلية اجتمع هذا الاسبوع واتخذ قرارا بتغيير اسم قرية « طماي الزهايرة » الى قرية « أم كلثوم » ..

### مطلوب ١٥٠ ألف عامل للاسكندرية ...

بدا بالاسكندرية تنفيذ أضخم برنامج صناعي .. يتطلب هذا البرنامج تعيين ١٥٠ ألف عامل للعمل في المصانع الجديدة التي سينتهي انشاؤها قبل نهاية هذا العام ..  
ستقوم هذه المصانع بصناعة الورق، والفزل، والنسيج ، والملابس الجاهزة ، ومعدات النقل .  
والمواد الغذائية ، والآلات الكهربائية ، والآلات ..  
تتكلف هذه المصانع ٦٠ مليون جنيه . هذا الى جانب انشاء مدينة البتروكيماويات التي ستتكلف ٤ مليون جنيه وتحتوى على ٩ مصانع كبرى ..  
ومن اخبار الاسكندرية أيضا ان لجنة التربية الاساسية ومحو الامية بمحافظة الاسكندرية والمكونة من ممثلين عن التربية والتعليم والعمل والداخلية والصناعة والاتحاد الاشتراكي والادارة المحلية والازهر والسكة الحديد والشئون الاجتماعية اجتمعت لوضع الاسس الاولى لمحو الامية من نطاق المحافظة وتقرر ان تنتهى المصالح الحكومية والشركات من حصر الاميين فيها في مدة لا تتجاوز آخر سبتمبر ..  
تناولت اللجنة بحث وسائل تمويل المشروع للقضاء نهائيا على الامية في خلال ٦ أشهر ..

وقرية « طماي الزهايرة » تابعة لمركز السنبلالوين وهي القرية التي ولدت فيها السيدة أم كلثوم ..  
وكان قد حدث قبل سفر أم كلثوم الى الخارج هذا الصيف أن توجه الى منزلها عدد كبير من أبناء الدقهلية في صحبة سكرتير المحافظة ، لدعوتها لحضور حفل كبير يقام بمدينة المنصورة خلال شهر أكتوبر القادم

## هذا الشبل

### دار سينما بالوادي الجديد

افتتحت اول سيلما في الوادي الجديد بلدت تكاليف انشاء دار العرض خمسة عشر الفا من الجنيهات . دفعت المحافظة عشرة آلاف جنيهه والباقي دفعته مؤسسة تعمير الصحاري .  
تشرف على ادارة السينما المؤسسة العامة للسينما .  
اطلق على السينما اسم « هيبس » نسبة الى معبد هيبس الفرعوني بالوادي الجديد .

نادر جلال ..  
هل تذكرون هذا الاسم ؟  
لعل الذين يذكرونه عددهم قليل ، ذلك ان والدته استطاعت ان تبعده عن عن الاضواء التي سلطت عليه وهو طفل في الثانية من عمره ، وولدت فيه بذرة الاهتمام بالعلم والدراسة ..  
واستمع نادر الى نصيحة والدته .. وانصرف بكل جهده وشبابه الى العلم والدراسة .  
هذا الصيف تخرج نادر في معهد السينما بامتياز وكان اول دفعته .  
وصدر قرار بتعيينه معيدا بالمعهد .  
ان نادر جلال هو الطفل الذي شاهدته منذ عشرين عاما في افلام جلال التي قدمها والده الفنان احمد جلال ووالدته السيدة ماري كويني .  
ترقبوا هذا الشبل .. فاني اتوقع له مستقبلا كبيرا في عالم الاضواء .



## نوال عامر تتبنى مشروع

### دار لرعاية العجزة

نوال عامر عضو مجلس الأمة عن دائرة السيدة زينب مشغولة هذه الايام باعداد مشروع ستقدم به الى مجلس الأمة في دورته القادمة. المشروع يهدف الى الاهتمام بالمواطنين العجزة ستطالب نوال في مشروعها بانشاء دور لرعاية العجزة ولديهم على الحرف اليدوية المختلفة وعلاجهم طبيا .. والاشراف عليهم حتى يجدوا مكانا لهم في المجتمع ..

نوال عامر استمدت فكرة المشروع من زيارتها الاخيرة للدانيمارك حيث اشتركت في المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد هناك . وهو مؤتمر يعقد سنويا في الدانيمارك لمناقشة المشاكل البرلمانية ..

قالت نوال عامر ان اهم القرارات التي اتخذها المؤتمر قرار باشراف « المجالس النيابية على القطاع العام في الدول الاشتراكية » .. ولفت نظر نوال خلال جولتها في كل من الدانيمارك وانجلترا .. انتشار الامكانيات التي تساعد المرأة العاملة على القيام بعملها وعدم اهمال بيتها ..

سرقوا مكتب تلغراف السيدة  
انشاء على الموظفين بالنهار!

تسببت مساء الفيضان في تعطيل خطوط تليفونات اكثر من عشر مناطق في القاهرة .. فيما عدا مكتب تليفونات السيدة زينب فقد تسبب في تعطيله مياه الفيضان ولصوص الكابلات !

فمنذ عشرة ايام سيطر اللصوص على المكتب واستطاعوا انتزاع حوالى ستين مترا من اسلاك الكابلات .. مما تسبب في تعطيل المكتب عن العمل .. الطريف في موضوع السرقة انها تمت في عز النهار واثناء عمل الموظفين في المكتب ..

والاطرف من موضوع السرقة ان المصلحة مشغولة باجراء التحقيق .. والى ان ينتهى التحقيق سيمسك المكتب معطلا ..



من مفكرت .. من مفكرت .. من مفكرت

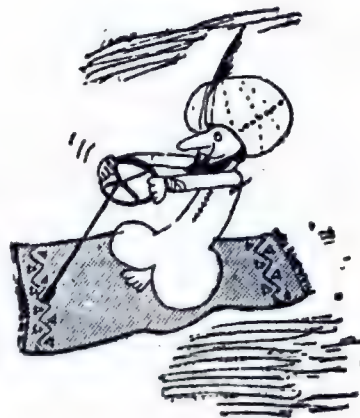
INTERNET  
ARCHIVE  
SOUQOKAZ



## سكن واكل وخدمة لطلبة الجامعة باربعة جنيهات

هذا الخبر يهم الآباء والامهات في اسوان والسويس والمنصورة وقنا واسيوط والمنيا وجميع محافظات الجمهورية .. محافظة الجيزة قامت بانشاء ستة بيوت لسكن الطالبات الجامعيات المقربات .. هذه البيوت يسم كل منها ثلاثانة طالبة ومجهزة بجميع الترتيبات والامكانيات المريحة لسكنى طالبة تدرس في الجامعة او في المعاهد العليا .. لقد تم هذا الاسبوع تأثيث بيتين فقط وكل واحد من البيتين يتسع لثلاثانة طالبة .. اى ان المحافظة ستقبل ٦٠٠ طالبة هذا العام .. البيت تشرف عليه مشرفات جامعيات من معاهد التربية والخدمة الاجتماعية . وتقدم المحافظة هذه الخدمات في السكن والاكل وجميع متطلبات الفتاة الجامعية باربعة جنيهات فقط في الشهر ..

\*\*\*



دليل



بدون تعليق

\*\*\*

اقيمت البيوت في ارض وزارة الاوقاف في امبابية . ويحتفل محافظ الجيزة بافتتاحها في اول شهر اكتوبر القادم .. يشرف على اقامة هذه البيوت السيد ابراهيم خليل مدير الاسكان بمحافظة الجيزة ..

## اول سيارة اسعاف مائية

احدى شركات السيارات الانجليزية تقوم الآن بصنع سيارة اسعاف تسير فوق الماء واليابسة .. هذه السيارة ستعمل في المدن التي تقع على شواطىء البحار والبحيرات . سيكون ارتفاع السيارة ٢٣ قدما . ومجهزة بكل ما يجعل الجريح في امان من الهزات التي يسببها السير فوق الماء او اليابسة ..

تعالت الكويت على شراء عدد غير قليل من هذه السيارات ، لاستعمالها في الحالات التي تحدث أثناء التلقيب عن القبول تحت الماء ..



## ملاحظات

\* اطرف ما رايت يافطة كبيرة في الشارع الرئيسي في رأس البر تقول : « تستمتع بأحلام اليقظة حتى الصباح في رأس البر » ..  
وكاتب اليافطة لا يعلم ان « أحلام اليقظة » مرض نفسي وليس متعة ! ..  
هذه قالبة بما سيأكله الرياضيون المشتركون في دورة طوكيو وعددهم حوالي تسعة آلاف ..  
٢٠٠ عجل ، ٥ آلاف خروف ، ٥٠٠ خنزير ، ٦٢ ألف زوج من الفواخ ، ٢ مليون بيضة ، ٢٥٠٠ كيلو سمك وهذا طبعا بخلاف الفاكهة والعلب المحفوظة ..

١ ابراهيم الخليل - ابراهيم خاطر - صلاح عبد الفتاح - سمير بلبل ..  
أسماء منتسمة كثيرا في الموسم القادم حيث يشتركون مع فريق قادى الترسانة الاول ..  
يشول الكابتن الشيبوي تدريبيهم حاليا لمدة ساعتين ونصف يوميا ضمن الفريق الاول ..

٢ اتخذ مجلس الجامعة في الاسبوع الاسبق قرارا يعطى طلبة السنوات النهائية في كليات الجامعة الحق في الجلوس لامتحان المواد المتخلقة في شهر نوفمبر القادم ..  
لماذا لا يطبق هذا القرار على طلبة السنوات النهائية في المعاهد العليا ايضا ؟

\* محمد علي كلاي بطل العالم في الملاكمة سبوزور القاهرة خلال اكتوبر القادم استعدادا لتصوير فيلم - الضربة القاضية - والمتعاقد على تمثيله خلال زيارته الاولى للقاهرة مع المنتج كمال صلاح الدين ..

\* سائق اتوبيس رقم ٣١١٧ خط ٤٦ داس فجأة على - فرامل - سياوته ليفقد حياة طفل كاد أن يقتله ... خصمت له المؤسسة يوما من أجره بحجة الوقوف في غير المحطة !!

\* استقبلت معسكرات الشعب بأبو قير اللوج الرابع من العمال والفلاحين ، يبلغ عدد أعضاء اللوج ٧٥٠ عمالا وفلاحا من محافظات سوهاج واسيوط والقليوبية والقاهرة ..

\* الدكتور عبد الحميد يونس انتهى من إعداد الدورات التدريبية لإعداد الأشخاص والمدربين للمكفوفين في الجمهورية العربية ..

## النقاد ومهرجان فينيسيا ..

في هذا الاسبوع انتهى مهرجان فينيسيا السينمائي ، بعد ان استقبل بهجوم عنيف من المخرجين والممثلين والصحافة الفنية التي وصفته بالـ « مهرجان لغير منظم » .. يشرف عليه مدير متعسف .. ولجنة تحكيم كلها من العواجز فوق الستين لير المؤمن بتطور السينما ..  
حتى ان أمريكا اضطلعت أن تسحب فيلم « ليليت » اخراج روبرت روسيني .. مفضلين مقاطعة المهرجان .. بعد مشادة حدثت بين الولد الأمريكي ومدير المهرجان المتعسف ..  
والمعروف أن منظمي المهرجان .. قد رفضوا اشتراك الجمهورية العربية بفيلم « فجر يوم جديد » .. ولستنا وحدنا الذين لم نشترك في هذا المهرجان .. بل حوالي ٥٥ دولة أخرى رفضت ادارة المهرجان اعطاءهم « شرف » عرض أفلامهم ..

ولذلك لم يعرض غير ١٢ فيلما فقط ..  
وقد تقدمت ألمانيا وفرنسا في المهرجان بأفلام وصفتها الصحافة الفنية في العالم التي تابعت المهرجان .. بأنها أفلام في غاية السماجة والسفخ .. بل شبهتها بالسفخ والسماجة الأكاديمية .. وباختصار .. يبدو أن المهرجان السينمائي بفينيسيا .. فقد احترامه في عالم السينما ..

\*\*\*



- يا أخى هو الربيع مش خالص ..  
كفايه أذيه في مخاليق الله !!

\*\*\*

## مكتبي دائم للبحوث التلفزيونية

التقيت معه على غير ميعاد ..  
ودان بيننا حديث عن مهرجان التلفزيون الآخر الذى فاز فيه بجائزة السيناريو ، والذي قدم فيه بحثا عن « دور التلفزيون في الدول النامية » بالاستشراك مع عباس أحمد ..  
قال لي رمضان خليفة مدير البرامج الشجيرة : « ان النجاح الذى حققناه يضع علينا مشغلة خطيرة تجاه الدول العربية ودول أفريقيا ، ونجاء أنفسنا .. ولذلك اقترح ضرورة قيام مكتب للبحوث التلفزيونية يقوم بتجميع جميع الكتب والنشرات والدوريات والأبحاث التلفزيونية في العالم .. وهذا لا يتم الا اذا اشرف على المكتب مسئولون متفرغون من ذوات الخبرات .. اعتقد أن هذا الاقتراح جدير بالدراسة والتنفيذ ..

## حسين صدقي يبنى عمارة تعاونية في المعادى

الفنان حسين صدقي يشرف الآن على بناء عمارة في المعادى مكونة من ١٥ طابقا وتكاليفها ١٢٠ ألف جنيه .. انتهى حتى الآن من بناء ٧ ادوار فقط ..  
عمارة حسين صدقي ستكون أول عمارة تعاونية يمتلك سكانها الشئقي بواسطة بيئها وليس تأجيرها ... للعمارة ايضا قانون ولانحة وضعتها حسين صدقي ليسر على نظرها جميع ملاك الشئقي ..

من ضمن هذه اللانحة مشروع اسمه - صندوق العمارة - يساهم فيه كل صاحب شقة بدفع مبلغ جنيه كل شهر الغرض منه الصرف على صيانة العمارة وتسيدهم لانتارة - نور السلام - !!

ويجوز لأي مالك في العمارة الاقتراض من المالك في الصندوق بدون فوائد في أى وقت يكون فيه - مزنوف - ومحتاج !!





.. بقى يعنى بالليل تللیزیون .. والصبح مدرسه ؟! ..





المواطن محمد يوسف صبيح ، كرزى حريمى فى الدقى .. جاءه الخطار من مصلحة الضرائب  
بان عليه ان يدفع مبلغ ١٢٦ جنيهها ضرائب ارباحه ..  
اتزعج لحظة من الرقم ، ثم بدا يفكر ..  
ولتتركه يتكلم :

قلت لفسى يجب ان ادفع هذا المبلغ ... فانه سيعود الى فى شكل خدمات .. من رصف  
شوارع الى حدائق عامة يلعب فيها اولادى .. الى بلاعات تتسرب اليها المياه والمخالفات ، الخ ،  
الخ ..

ودفعت فعلا الى مصلحة الضرائب ، ودفعت  
المبلغ وعشت الى بيتى وانا مرتاح الضمير ..  
ومرت الايام ..

التافقة التى اعمل الى جوارها تظل عمل  
الشارع .. ذات صباح كنت اطل منها اثناء  
عمل فوجئت ستة أشخاص يحملون أدوات حفر  
.. وأدوات بناء .. وضعوا ما يحملونه فى  
جانب من الشارع وجلسوا يدخنون ويشربون  
الشاي .. حتى جاء الظهر فبدأوا يحضرون  
اسفلت الشارع فى تكاسل شديد ..  
تأفدتى فى السابق الارضى .. مدت راسى  
منها ومالتهم : انتوا مين ؟ ..

قالوا : احنا عمال البلدية ..

- جعلتمو ايه ؟ ..

- بنعمل بالوعة تتسرب اليها مياه الطنح  
والفيضان عثمان ماتتربش للجراشات والمساكن  
الارضية ..

قلت : طيب ..

وانهكت فى عمل ..

وانهمكوا هم فى عملهم ، حتى انتهوا من  
البالوعة ، وبناء فطاء لها ..

## ميسرى ميسوسى

بعملية حساب بسيطة تجد ان البالوعة الاولى  
قد تكلفت ، والثانية قد تكلفت .. والعلوة  
قد دفعت هذه التكاليف من نقودى انا التى  
دفعتها لمصلحة الضرائب ، ودفعت منها ايضا  
اجور هؤلاء العمال الذين يشربون الشاي  
ويدخنون السجائر .. ويفترون الى العقل  
الادمى ، الذى يستطيع بقليل من التانى ان  
يدرك المكان الصالح لعمل البالوعة من النظرة  
الاولى ! ..

« بيتى وبينك .. زعلت جدا ، الى رحت  
برجلى لعاية خزانة مصلحة الضرائب ...  
ودفعت الفلوس الى طلبوها » ..

والحديث عن الماء والبلايح والبلدية يجربنا  
الى الحديث عن هذه الميئه الحضرية والزرقاء  
والسوداء ، التى تنبثق فجأة فى الاحياء القريية  
من النيل .. مياه الطنح تملأ الشوارع  
والارصفة ، وتجعل الناس المحترمين أشبه  
بالمشترى ، يسرون ملتصقين بالجدران  
كالصراصير حتى لا تلوئهم المياه ، أو يسقطون  
فى البلاعات ..

ولن نطيل فى هذا الحديث ونوجه اللوم الى  
البلدية او المجرى أو خلافه .. فلا فائدة من  
الكلام .. سنوجه بعض النصائح للسادة  
الصراصير .. آسف ، أقصد السادة المشاء ،  
حرصا على حياتهم ! ..

عليهم وهم يسرون بجوار الموائط أن ينتبهوا  
الى النوافل المفلقة .. حتى لا تفتح الى الخارج  
فجأة وهم يعبرون امامها .. فتطيح برؤوسهم

بعد أربعة أيام جاء هؤلاء الستة مرة أخرى  
.. وهم يحملون أدواتهم .. وجلسون يشربون  
الشاي ويدخنون السجائر ، حتى جاء الظهر ،  
فقاموا الى الجهة المتأخرة للبالوعة ، وبدأوا  
يحضرون الاسفلت ..

- ايه يا جماعة .. بتعملوا ايه ؟ ..

- بنعمل بالوعة ثانية ..

- ليه ؟ ..

- أصل البالوعة الاولانية دى مكانها غلط  
.. مرتفع ، والميه موش بتوصل ليه ..

قلت : طيب ! ..

وانهمكت فى عمل .. وانهمكوا هم فى  
عملهم .. فحفرنا البالوعة الثانية .. وهدموا  
البالوعة الاولى .. وانصرفوا بعد أن تركسوا  
الشارع وراهم ، مليئا بالكسور والانقاض  
والحفر والماء الذى لا يصل للبالوعة الثانية ..  
لأنها ايضا .. فى مكان مرتفع ! ..

وبعد يومين فوجئت بأن البالوعة الجديدة  
أصبحت تستخدم لوضع الزباله والفضلات كى  
تغطى على الماء المتسرب أو تمنعه ..

شجرة

فوق

أب





فليكن جيش التحرير الجزائري هو الدليل وهو  
المثل لجيش التحرير الفلسطيني .. فلقد بدأ  
جيش التحرير الجزائري بعشرة رجال مؤمنين وأربعين  
بندلية صيد .. وبعد سبع سنوات أصبح العشرة رجال  
عشرة ملايين رجل وامرأة هم كل الشعب الجزائري ..  
سقط منهم مليون شهيد قبل أن يحققوا النصر بعد  
سبع سنوات كاملة ..

ولقد كانت الجزائر قبل جيش التحرير مجرد امة مستعمرة ..  
ومشترت من الكالعين الذين طعنهم مرارة المعركة .. ومئات  
من الضالعين في عواصف أوروبا المظلمة .. ولكن جيش التحرير  
استطاع أن يصهر كل العناصر وأن يجتذب كل الاتجاهات ..  
وأن يبلور كل التيارات ... وعندما تكون جيش التحرير  
الجزائري ودفع علمه وعزف نشيده .. هجر كل جزائري  
خارج بلاده عمله واسرته وتسلل عبر الحدود ليصبح فردا  
في الجيش الجديد .. وهكذا لام جيش الانتقام ليشارك من  
سنوات النضال والجمع .. ولهدم الجزائر القديمة ليقيم عمل  
انتقامها جزائر جديدة ... جزائر الاشتراكية والعروبة  
والنضال العظيم ! ..

فليكن جيش التحرير الجزائري تجربة يستفيد  
بها جيش تحرير فلسطين ، ليتكون جيش التحرير  
الفلسطيني ولو من عشرة رجال مؤمنين .. وأنا  
وائق انه سيجذب كل فلسطيني وفلسطينية على  
ظاهر الارض ! وانه سيصهر كل العناصر ويبلور  
كل الاتجاهات .. وسيصبح بعد شهور قليلة  
مليون ونصف مليون مقاتل هم مجموع شعب  
فلسطين ! وسيتمكن في النهاية من احراز النصر  
.. وهدم فلسطين الموجودة .. ليقوم فلسطين  
المستقبل ، فلسطين الاشتراكية والعروبة والنضال  
العظيم ! ..

ومرحبا بجيش فلسطين .. مرحبا بجيش  
التحرير ، مرحبا بجيش النصر ..

« محمود السعدني »



.. فلقد بحث منذ يومين أن كان واحدا من  
المواطنين الأبرياء يبحث لافدائه عن موصع  
لعب منه تحت إحدى هذه النوافذ ، فانفتحت  
هذه النافذة من الداخل فجاء .. والدعوت  
ضلتها فأضحت برأس الرجل .. ومات لساعته  
.. وبعد أن كان لون الماء الذي يعبه أزرق  
أصبح لونه أحمر شديد السواد ..  
فعل كل مواطن أن يحافظ على رأسه !

يسأل بعد ذلك .. عنوان هذا المقال ..  
كان الحديث يدور عن الشكوى الدائمة التي  
تسطق بين الحين والحين .. من أهوال الإدياء  
الذين يعملون بالصحافة .. أن الصحافة تظهر  
نورهم الذهني ! .. أن الصحافة مفرقة  
للأديب .. ومفيدة للخلق الفني ! .. أن  
الصحافة كذا وكذا .. وبالحقيقة نستطيع  
الاستغناء عنها لنشرع للفن والأدب ..

وقال الزميل خليل قاسم أن هذه الشكوى  
يست قاصرة علينا فقط .. وانه قرأ مقالا  
في الفرنسية أوبزرفاتور عن الأديب المسالي  
« بيم كاسي » .. والصحافة ..

تقول المجلة : إذا أردنا أن نرى البير كاسي  
مستغرقا تمام الاستغراق .. فعلينا أن نلاحظه  
وهو يستعد لإخراج مسرحية .. أو وهو في  
حالة دراسة لتوضيب إحدى صفحات المجلة في  
المطبعة .. أو في احتياج المحررين .. انه  
يستغرق استغراقا كاملا في مهنته دون أي لدم  
نابع من المزاج التي تقول أن الصحافة تحول  
بين الأديب والأدب .. باختصار دون تلك  
المشاعر الدرامية التي تحتاج الغالبية العظمى من  
المشتغلين بالصحافة الذين يبدون لك وكأنهم  
ناس منفيون أو أدياء مكبوتون .. أو للأسفة  
لا يقل الناس فلسفتهم .. كل هؤلاء في  
نظر كاسي رجالا تستحوذ عليهم فكرة واحدة  
.. هي الرغبة في الشهرة دون عمل هام يقومون  
به ..

أن الصحافة بالنسبة للأديب كاسي .. لم  
تكن منفى أو معزلا .. بل مملكة خاصة يعيش  
لها وكأنها يعيش في بيته ..

وليس معنى ذلك انه يهون من التبود المظلمة  
التي تفرشها عليه والامياء التي تلقيها على  
عائلته .. فهو يؤكد انها تفرض عليه قيودا  
خطيرة :

● مراعاة الرأي العام .. بمعنى أن تقول  
أقل مما يجب أن يقال ..  
● أن تكتب بسرعة فائقة لا تمكن من دؤبة  
افكارك ..

● أن تضطر الى خلق اعداد من المحلة أو  
الصحيفة كل يوم .. كل يوم .. باستمرار  
الا أن هذه القيود لم تكن تمرض منهومه  
عن الصحافة للخطر .. فقد كان يقول دائما  
أن الأدياء حين يعملون بالصحافة لا يعطون  
شيئا .. بل انهم يكسبون الكثير ..

وكتبوا ما كان يواجه زملاءه الصحفيين الذين  
يشتكون من الشكوى من الجمهور ملقن عليه  
تهمة الإشغال التي وصلت اليه الصحافة  
الفرنسية .. فكان يقول لهم ان هذه الصحافة  
لا تمكس مطلقا الحالة الذهنية للحماهير التي  
تلومونها .. بل هي تمكس الحالة الذهنية ،  
للصحفيين أنفسهم ..



# فتاة جميلة وسبعة رجال بنام

الإنسان الذي يستطيع أن يحول تجاربه المره الى اشيء يستفيد منها .. هو اماغبرى  
واما نصاب .. وهذه الحقيقة تبدو واضحة في المجتمع الامريكى وهو اكثر المجتمعات التي  
تمثل ، بالمعاصرة والتصاين في نفس الوقت ..  
الفئة الشفراء التي شغلت الصحف الامريكية في الاسابيع الماضية تلق في منطقة بين الاثنين  
بين العبقرية .. والنصب .. فقد وصلت الى اسابيع قليلة الى الصفحات الاولى في الجرائد  
.. واصبحت تعيش وسط النجوم في هوليوود .. واصبحت احاديثها وكلماتها شعارات تدور  
على السنة الناس ..

واستدعت احدى الصحف عالما من علماء  
النفس ليحضر هذه الجلسات فقال انه لا يشك  
في براعة مس كولنز ، ولكن عملية التنويم  
المغناطيسى نفسها عملية لا يمكن أن تكون محلا  
لمثل هذا العبث ، فمن المؤكد أن هذه اللحظات  
المبارة التي تمر في سهرة في كياريه تترك  
آثارا لا تنحى في نفوس الزبائن الذين ناموا  
وفى نفوس المشاهدين ..

فلحظات التنويم المغناطيسى لا تغيب  
عن الذاكرة ابدا ففيها يبلغ الانسان قمة  
حساسيته .. وممارسته بهذه الطريقة تؤدي الى  
اصابة المزم بصداق دائما قد يكون الشفاء  
منه صعبا في بعض الاحيان ..

واشادت الحملة على الفتاة ذات القمر الذهبي  
والعيون البراقة ولكنها كانت دائما تجيب انها  
لا تفعل شيئا سوى انها تترك الناس تنصرف  
كما تريد بعد أن تجردهم من قشرة الوعي  
الظاهرية التي يضيها لهم المجتمع وتقاليدهم  
وانها تقوم معهم بعملية تشبه عملية «الاستريتينز»  
الذي يكشف عن مواطن الجمال فيهم ..

.. وتطلعا الانوار في المسرح رويدا رويدا  
وتظل تقرب منهم بوجهها حتى يناموا وتبدأ  
بعد ذلك المهزلة المضحكة ، انهم يتصرفون في  
تلقائية .. كل منهم يفعل ما يريد .. لا تعود  
هناك ضغوط من الخارج .. او من الداخل ينال  
الوعي .. ويستيقظ اللا وعى ويتحول الانسان  
في يدها الى مخلوق آخر لا يعرف التقاليد  
.. ولا يخضع الا لنزواته .. وتضيق القاعة  
بالضحك .. وفي الصباح يكون اجر الفتاة قد  
ارتفع مرة اخرى ..

انها بدأت كما تبدأ ملايين الفتيات في  
امريكا ، شابة شقراء متلثة ، عيونها تشع  
بالسعادة وحس الحياة ، تعيش في قرية متوسطة  
.. تذهب الى المدرسة ، وتحب ، وتقسم  
بالرحلات وتقرأ بعض الكتب والروايات ..  
لم يكن هناك شيء غير عادي في حياة مس  
كولنز حتى بلغت السابعة عشرة ، وفي هذه  
السن التي تفتتح فيها الحياة وتزدحم رؤوس  
البنات وأجسادهن بالأحلام والاماني اصاب  
مس كولنز مرض عصبي مفاجئ كانت نتيجته  
شللا كليا لجسدها النفس الجديد ..

ورقت في الفراش ، أصبحت أسيرة المجران  
والفراش الأبيض .. ولم تعد ترى من الحياة  
سوى الاطراف التي تمر امامها .. أو قم  
الاشجار التي تطل عليها من النافذة ، واكتملت  
وحدها عندما غادرت امها الحياة وانقطعت بذلك  
صلتها الحقيقية بالعالم .. الى أن بدأوا  
يعالجونها بالتنويم المغناطيسى ..

والتنويم المغناطيسى الآن في امريكا واروبا  
علم محترم يحارل أن يسترد المكانة التي كان  
يشغلها في القرن الماضي قبل أن يتحطم على  
يد فرويد وعلماء النفس الجدد ، ولكنه لسبب  
غير مفهوم .. ربما للفراغ .. أو ربما لازمة  
في العلم يسترد مكانته بين العلوم الآن ويشغل  
أذهان الكثيرين من أخصائى المتعلمين وبعض كبار  
المثقفين .. وتشر عنه محاضرات ودروس كثيرة  
وتصدر له صحف خاصة ..

بدأت كولنز تهتم بالتنويم المغناطيسى بطريقة  
لللاج .. ونجحت واختفى الشلل العصبي  
ليحل محله اهتمام كل بالتنويم المغناطيسى ..  
أصبحت لا تقرأ الا عن التنويم المغناطيسى ..  
وراحت تطوف في امريكا لتحضر الجلسات  
وتسمع المحاضرات ، ولم تكن تدري انها بهذا  
تصنع مستقبلها ..

في شهر ايهت الفتاة انها تملك قدرة  
خارقة على السيطرة ، وانها تستطيع أن تنوم  
سبعة أشخاص في وقت واحد .. ومن الطبيعي  
أن تحاول الفتاة الارتياح من هذه الموهبة  
فبدأت تقدم نيرة في الكباريهات والكازينوهات  
ولفتت انظار الناس ووجدت نفسها في اقل من  
سنة تضي عقد العمل في احد كباريهات  
هوليوود الكبيرة وتتقاضى مبلغ ألف دولار في  
الاسبوع ..

وعندما أصبح زبائنها من النجوم والمليونيرات  
المعجزة بدأت الصخانة تطاردوا ، وفي احد  
الحفلات الاخيرة حضر نجوم السينما وجلسوا في  
الكازينو وطلبت منهم الصعود الى المسرح  
لتؤدى معهم « النيرة » انها تعشق في عيونهم

## ♦ الطفل العجوز ♦

اسف جدا .. اذا فهمت شادية من كلمة العجوز .. المعنى المحدد بالنسبة  
.. ابدا .. انا قصد العجوز في التفكير .. فمن يعرف شادية الانسابة  
بدون ميكاج السينما - يعرف فيها اللق الشديد بالنسبة للمستقبل -  
بالرغم من الذراعين المتوحين .. اللذين يستقبلها بهما جهورها الذي يحبها ..  
انها تخاف من الشيب .. وتجايد الوجه والقلب .. احيانا كثيرة تنال  
نفسها .. ماذا سيقول الناس عنها بعد عشر سنين مثلا .. هل سيتذكرونها  
ام ينسونها .. لقد خالت منذ سنوات ان تظل دائما شادية المطربة الدلوعة  
فقط .. بانسانى الحب عند بنت السادسة عشرة .. فبدأت تبعد عن  
الفناء وتقتحم ميدان التمثيل .. فابنت جدارتها كممثلة ممتازة ..  
ولكنها .. مازالت تخاف من المستقبل!

انها مثلا تعشق الاطفال .. وتتمنى أن تنجب طفلا جميلا تدله طول حياتها  
.. ومخاوفها تتساقط .. الى متى ستضحي بالامومة من اجل الفن .. وهي  
التي خرجت بالفن من تجربتي زواج ؟!  
ان احلام شادية كثيرة .. احيانا تعلم بجو خيال تعيش فيه .. تعلم  
انها تسكن في جزيرة .. وتسلق الاشجار .. وتداعبها الطيور .. وعلى  
احلامها تنام .. وتكره الضوضاء وتهرب من الزحمة ، ولذلك ابتعدت عن  
انفناء في الحفلات العامة ، والتلفزيون .. ولولا حرصها على مستقبلها ..  
لتركت التمثيل في السينما - بمعاينة ومواعيده - ونامت مع احلامها .. وهي  
الشهيرة بعجزها للنوم ..

ان شادية الآن تعيش في اربع قصص .. مع اربعة مخرجين في اربعة  
السلام .. فيلمان على وشك الانتهاء ( الطريق .. ومعبودة الجماهير ) ..  
وفيلمان على وشك البدء ( ايام معدودة .. وفارس بنى حمدان ) ..

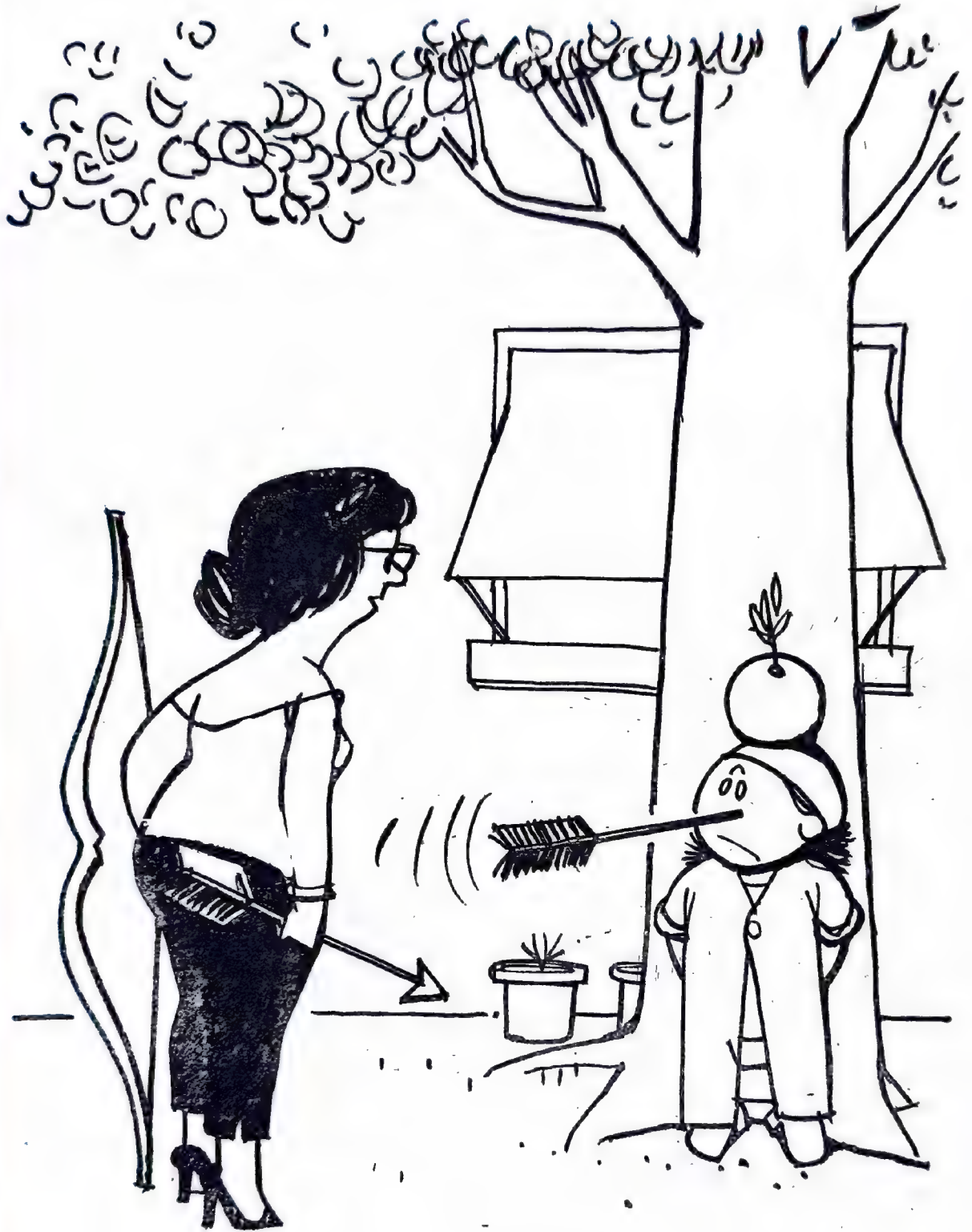
المشكلة ان شادية دلوعة وتحب من يدها .. سواء في البيت أو في  
الاستديو .. والدم تطبه وتحبها ربما لتغطية مخاوفها .. انها تحب أن  
تعالج برفق .. وحنية .. وكثير من المرح .. ان تعامل كمفلة مدللة ..  
هل تستطيع الاستوديوهات الاربعة .. بمالها ومصروفها .. ومخرجها  
ان يدللوا شادية ؟! امتحان .. اذا نجحوا فيه .. فسترى في الموسم  
القادم .. اربعة افلام ناجحة والممثلة شادية ..

« متفرج »









الانتم للخدمة - يا مجرمة اقلعي الجزمة .. عشان اعرف انشن





## يوميات



## المعلم شعبان

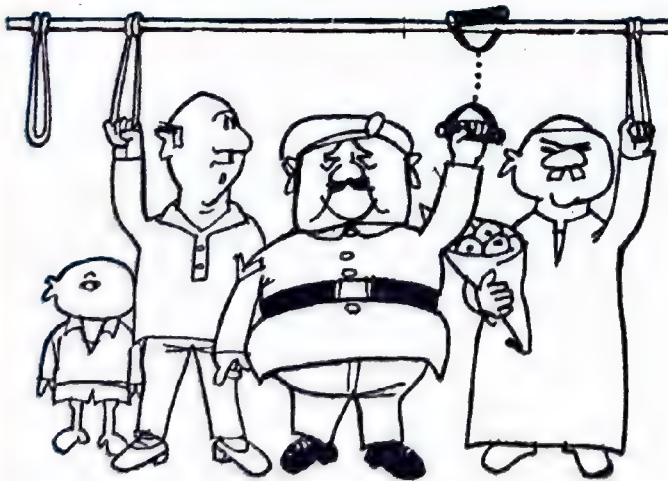
عمال يهتفون يسقط الانجليز، العساكر ضربوا  
رماس ، رصاصه جت في رجله باطت ، بقي  
اعرج ، كام شهر وطردوه م الوظيفة ، قعد في  
البيت مسكين زى الولايا ، لا شغلة ولا مشغلة  
رحت للواد المدير صاحبي ده قلت يشوفلو  
شغلة ياكل من وراها عيش • سمع كلامي  
وانبسط آخر انبساط ، وبعدين هز راسه  
وقال آسف ، اللوايح ماتسمحن ، تصدق ،  
آل اللوايح آل ابن المجوزة ، بس اللوايح  
تسمع انه يبقى مدير 1 ثم حكمة الله ، استغفر  
الله العظيم من كل ذنب عظيم ، بقي الواد  
خدام الانجليز مساح الصحون يبقى مدير ،  
والراجل الجدع الى انصاب في رجله فداء  
الوطن مايلقش ياكل ، واللوايح ماتسمحن  
انه يشتغل ، على الطلاق باثلاثه دا آخر زمن •  
احنا قلنا الجمعة اللي فاتت حنكي عن ايه ؟  
آه ، قلنا حنكي عن العيال ولاد البشوات اللي  
كانوا بيسافروا بره ويرجع كل ولد منهم  
مشعلق بنت في ايده زى القلم الابنوس •  
لكن شوف الكلام جر بعضه ازاي ، يا قوة  
الله ، حاكم الايام اللي فاتت الواحد يحكي فيها  
آل سنة ولا يخلص • كان فيسه بلاوي  
متقلبة ، تصدق بالله ، آنا بطني صلبت  
م الكلام الفارغ الى سمعناه ، والحال المايل  
الى شفتاه ••  
عسل العموم ، هتجيكو الجمعة الجاية عن  
الحكاية المهيبة دي ، وياما هتجكي يا جدعان ••  
« شعبان »

مصر نامت يا جدعان ، والاسترازاقي بقي على قفا من يشسيل ، فلوس زى الرز وفقر زى  
التبن ، ناسو بتخوط في الويسكي ، وناس بتخوط في الوحل ، اى واحد عينه مفتوحة  
مكن يبقو بيه ويبقى باشا ويبقى مليونير • اى واحد بيعرف شوية شعر على شوية سجع  
يدخل البرلمان ويبقى نائب ، يقف يكش على الناس بره زى بتوع التلات ورقات ، وفي  
البرلمان يقف يدجل زى دكتور السوق ، يعمل قرشين ويبني عمارة وبعدين يلعب قمار  
وفي القمار كل شيء ممكن وكل شيء يجوز ، مرة يلعب في عمارة ، ومرة يلعب في نادى ،  
والنادى بيعتج ناس ، باشوات ، بهوات ، ينسمع اخينا في القمار ، يجرجروه على نادى

السقف فيه تصاوير ولا بالف جنيه ، السجادة  
الى في الارض مش في مسجد سيدنا الحسين ،  
والواد الساعى الى واقف ع الباب ، لا مش  
ساعى ، دول ييجي ١٢ ساعى ، كل ما يضرب  
جرس يتحدفوا علينا زى النبلان • الحقيقة  
الواد المدين صاحبي ده ، قابلي كويس ،  
جاني فنجال قهوة مظبوط ، آخر كلام ، آخر  
حديث ، آخر حلالة • آنا اصل كنت رايحه  
في مشوار بسيط ، كان علشان جدع يعرفه  
كويس ، كان ابن سلال مصفى • بس بعيد  
عنكو ظروفه وحشه قوى ، كان في مظهره في يوم

السيارات ، والسيارات دي يعنى العربيات ،  
بس بالنحو ، يلعب ليله يطب مولانا الملك ،  
حاكم مولانا كان قمرتي من غير مؤاخذه ، يلعب  
يكسب ، الملك طبعاً هوه الى يكسب ، ميصحن  
الملك طبعاً يخسر ، وميصحن يلعب مع واحد  
غليان ، هب ييجي منعم عليه باللقب ، يبقى  
باشا لاقتدى اتقهلوى اياه • الواد خفيف الدم  
أصله بتاع حواري ، يدخل مزاج الملك يسأل  
عليه • أصله ايه ؟ فصله ايه ؟ يطلع الواد  
كان يقال ، عظيم ، يبقى مستشار اقتصادي ،  
اقتصادي ده يعنى ياخذ باله من الفيشات بتاعة  
الملك طبعاً يخسر ، وميصحن يلعب مع واحد  
عزوة ، رئيس الوزارة أرزقي يخاف ما يختش  
يتحلس لمتي ؟ للبقال المستشار ، الواد  
خفيف الدم وذكي • يركب على رئيس الوزراء  
ويمارين معاه ، شويه ، شويتين ، رئيس  
الوزارة يعمل تعديل ، وهب ، وصاحبنا يبقى  
وزير ••

كده الحكاية كانت ماشيه واللى خلق الخلق •  
آنا أعرف واد صاحبي كان جن مصور • واد  
يلعب بالببضة والمجر ، بس ياميت خسارة  
ماكانش عنده اخلاق • الواد ده كان بيشتغل  
سواق عند واحد طابط انجليزى ، اتعلم  
يرطن زى الانجليز ، كان عليه كلام بالانجليزى  
يا قوة الله ، شفتي بنت ، ون سبيجات ••  
بالاجون ، عارف كل حاجة ، كان يعرف  
الكفت • الراجل الانجليزى في يوم مساب  
البلة ، مسافر ، قبل ما يسافر ضرب تايهون  
لواحد صاحبه في شركة ، وبعت الواد السواق  
ومعه كارت • الواد السواق بقي رئيس أنفاز ،  
وبعدين بقي مراقب ، وبعدين بقي مدير ، اى  
كده وحياة دا اليوم العظيم ، تصدقوا بالله ،  
آنا رحمت مرة أزور الواد المدير ده ، لقيته  
قاعد في اوده زى الجنة ، فيها بتاع زى  
الرفاس بيحب هوا ساقع ، حكمة الله ان  
الاودة مقفولة لكن زى مانكون مفتوحة ع البحرى



!! ...



# صباح الخير مع الذين يحملون بالتراوات



قالت المضيفة الحسنة في الميكروفون :

أيها السادة .. اربطو أحزمتكم .. فنحن نستعد للهبوط في مطار الدوحة ..  
انشغلت بربط الحزام والنظر من نافذة الطائرة .. لم أوشينا غير الرمال ، والمساء ..  
وتذكرت ما قرأته عن مدينة الدوحة عاصمة قطر ..  
فقد زارها منذ خمسين عاما أحد الرحالة وكتب يقول : « الدوحة هي العاصمة البائسة لمنطقة بائسة » ..

التفت في بلامة أكثر وقال :

ان شاء الله ..  
كررت السؤال باللهجات المصرية التي أعرفها وكان رده دائما ان شاء الله .. أعدت السؤال باللغات الأجنبية التي أعرفها وكان في كل مرة يزداد بلامة ولا يجب سوى بكلمة ان شاء الله ..

جن جنوني .. وامسكت بعجلة قيادة السيارة أريد إيقافها .. فنظر نحوي بابتسامة أكثر بلامة ثم أوقف السيارة .. وحاول أن يفهمني بالإشارة أن مافعلته شر .. وأنه يجب على أن أصبر قليلا ..

استسلمت لهذا الرجل الأبله الذي أوقف سيارته بعد قليل أمام أحد الفنادق ثم تزل في صمحت وحمل حقيتي وتقدمني الى باب كتب عليه « فندق دوحة بالاس » ..

كان أول سؤال وجهته الى موظف الاستقبال : هل هذا السائق أخرج أم انه يتكلم لغة لا أعرفها ؟ ..

قال : انه بلوشي من بلوخستان ، ولا يعرف غير لغة البلوشي .. والشيوخ يستخدمونهم لقله ما يدفعونه لهم كراتب شهري ..

منذ تلك اللحظة بدأ التفاهم بيني وبين السائق عن طريق موظف الاستقبال في الفندق ..

كانت هذه أول تجربة لي في مدينة الدوحة عاصمة قطر .. تجربة غريبة .. فالانسان لا يرحب بزيارة شخص ثم يسلمه لشخص لا يمكن التفاهم معه ..

قلت : هل اتصلت بالقصر ؟  
قال : ليس هذا من شأني !  
وبينما نحن في هذا النقاش ظهر رجل طويل يرتدي جلبابا أبيض وقال :  
تفضل معي .. الاذن موجود ..  
سرت مع الرجل حتى خارج المطار ، وهناك أسلمني الى سائق السيارة وقال كلاما غير مفهوم ..

انطلقت بي السيارة .. حاولت أن أفهم الى أين نحن ذاهبون .. لم يرد السائق ، قلت لعله لم يسمعني .. فلفست كتفه بيدي رسالته :

الى أين نحن ذاهبون ؟ ..  
ابتسم في بلامة وقال : ان شاء الله ..  
عاودت السؤال : أريد معرفة الى أين ستأخذني ؟ ..

وتواردت الاسئلة في ذهني ..  
ألا تزال الدوحة مدينة بائسة ؟ ..  
وماذا فعل البترول بهذه المنطقة التي وصفها الرحالة منذ خمسين عاما بالبؤس والشقاء ؟  
أفقت من هذا الخاطر على صوت ضابط يطلب جواز السفن .. أخرجته وبأولته له ..  
تنحسه جيدا ثم قال لي :

انتظر الى جانبي ..  
وانتظرت حتى هبط جميع الركاب ..  
وقادني ضابط المطار الى صالة الترانزيت ..  
وبقيت ملطوفا ساعة كاملة .. دون سؤال أو جواب ثم جاء نفس الضابط وسألني هل معك تأشيرة دخول ؟ ..

قلت : لقد أريتك بركة الشيخ التي يرحب فيها بزيارتي ؟ .. ليست هذه تأشيرة الدخول في امارات الخليج ؟ ..

قال في لهجة قاسية ونظرات الريبة والتشكك تطل من عينيه :

شيخ من ؟ ..  
قلت : الشيخ أحمد .. حاكم هذه الامارة ..  
قال : ليس هذا بالمهم ..  
قلت : ماهو المهم إذن ؟ ..  
قال : ان يبلغني القصر الاذن لك بالدخول

أبي فخر شجرة



# مدينة

في اليوم التالي قال لي موظف الفندق :  
بطلونك في القصر .. اذهب الى مكتب خالد  
الدجاني - مدير مكتب الامير ..

وجاء السائق البلوشي الذي لا يعرف سوى  
كلمة ان شاء الله وقادني الى مكتب خالد الدجاني  
رجل في الخمسين من عمره بطيء الحركة وقليل  
الكلام قدمت له نفسي لرحب بي وقدم لي كرسيًا  
لاجلس عليه وطلب القهوة ثم انصرف الى  
عمله ..

ومرت الدقائق طويلة .. ثم تجمعت الدقائق  
فاصبحت ساعة .. وساعة أخرى .. وثالثة  
وأرجل منهمك في عمله .. لا يكف عن قراءة  
أوراق أمامه والتوقيع عليها .. لم يحاول  
أن يرفع عينيه مرة واحدة ، أو يلتفت نحوي  
واستهوتني التجربة الثانية فلم أفتح فمي

## لويس جويس

فضلت أن لعب دور الانسان المهذب ، فلقد  
استدعاني الرجل .. ولعل لديه شيئًا ما يريد  
قوله .. برنامج لزيارة قطر مثلاً .. وظنل  
الرجل منهمكًا في عمله وكأنني غير موجود ..  
ولكن الصبر له حدود .. فبعد مضي ثلاث  
ساعات وقفت وتقدمت نحو الرجل وقلت في  
غيظ مكثوم :

أرسلت في طلبك هذا الصباح .. هل هناك  
شيء تريده ؟ ..

رفع عينيه في بطة شديدة ثم قال :  
- آه .. آسف يا أخى .. نريد جواز  
السفر فقط .. فالذين يأتون عندنا يأخذ  
جوازات سفرهم عند وصولهم .. ولعطينهم  
عند مغادرتهم ..



قلت : قبل أن أعطيك جواز السفر ..  
هل في الامكان زيارة قطر أم هذا ليس في  
الامكان ..

قال : بالطبع كل شيء ممكن .. معك سيارة  
وسائق .. قل له ياخذك حيث تشاء ..

قلت : السائق لا يعرف أى لغة في العالم  
غير البلوشي ..

قال : أخى .. هذا هو الموجود ..

قلت : هل يمكنني الرحيل اليوم الى القاهرة؟  
قال : كلا .. لا توجد طائرات الى القاهرة  
مباشرة ..

قلت : متى يمكنني الرحيل إذن ؟

قال : بعد ثلاثة أيام .. وفي خلال هذه  
الايام الثلاثة تزور بلدنا ..

قلت : يجب إذن أن أبقى هنا ثلاثة أيام  
قال : ماذا أفعل لك ؟ ..

قلت : بالطبع لا شيء ..

ثم قال : نسيت أن تعطيني جواز السفر !  
تركت الرجل الغريب المدعو خالد الدجاني  
وركبت السيارة الى جوار البلوشي ، واشترت  
اليه بندي أن يسير ..

سار الرجل حتى الفندق .. وهناك طلبت  
من موظف الاستعلامات أن يفهمه أنني أرغب  
في مشاهدة مدينة الدوحة ..

تجولت بالسيارة حوالى ساعتين .. مررت  
أمام جميع المنشآت الحديثة .. معظمها قصور  
أو فيلات .. وشوارع حديثة مسفلطة ..  
وبعد أن دار بي السائق البلوشي دورتين حول  
هذه القصور والفيلات .. توقف أمام أحد  
الدكاكين وتحدث قليلاً مع شاب كان يجلس  
أمام الدكان ثم عاد ونظر الى نظرة لم أفهم  
معناها وأدار محرك السيارة ثم انطلق بسرعة  
أذهلتني ..

بعد ربع ساعة وجدت نفسي أمام مجموعة من  
الأكواخ والبيوت الخفية .. وعدد كبير مرصوص  
الى جوار بعضه البعض وأمامه بعض الأطفال  
المتسخين الملابس يلعبون ..

تأملت المكان جيداً .. ونظرت نحو الرجل  
البلوشي وفهمت قصده .. كان يريد أن يريني  
الوجه البائس لمدينة الدوحة .. كان يريد أن  
يريني شعب قطر والبؤس الذي يعيش فيه  
خلف قصور الحكام وفيلات التجار ! ..

وحزنت لانني لا أستطيع الحديث مع البلوشي  
.. ولكنني في نفس الوقت رغبت في البقاء ..  
بعد أن كنت أرغب في الرحيل فوراً .. كان  
لا بد أن أصبل الى شعب قطر وبأى وسيلة ..  
في المساء تحدثت الى موظف الاستعلامات ،  
تخرج في البداية من الحوض في أى حديث  
ثم عاد وقال : لماذا لا تطلب مقابلة رئيس  
الحكومة ، المصري مثلك واسمه الدكتور حسن  
كامل .. وطلبت مقابلة الدكتور حسن كامل  
.. وكانت تجربتي الثالثة في تلك المدينة  
الغريبة التي يقال لها الدوحة ..

جاءني الرد من سكرتير رئيس الحكومة :  
الدكتور مشغول .. لا يستطيع مقابلة أحد  
الآن .. لماذا لا تحاول غداً فقد تستطيع تحديد  
موعد ..

وظلمت أحوال مع سكرتير رئيس الحكومة  
ثلاثة أيام متوالية .. والدكتور حسن كامل  
يرفض مقابلتي ..

ومددت اقامتي يومين .. كان لا بد أن أصبل  
الى شعب قطر وأتعرّف على أحواله ..

هذا الغموض والرفض الذي يقابلني في كل  
مكان جعلني أزداد اصراراً على البقاء حتى  
اكتشف سر المغرب مدينة زرتها في حياتي ..

صرفت السائق البلوشي ورحت أتجول على  
قدمي .. أفكر في طريقة أنفذ بها خلال هذا  
الاستار المديدي الذي نصبه الدين يعملون في  
خدمة أمير قطر ..

وليس في برنامج رحلتي مقابلة أمراء هذه  
المنطقة الا اذا دعيت الى مقابلتهم .. لذلك لم  
أذهب الى قصر الامير .. فضلت الاعتماد على  
مجهودي الشخصي في معرفة البلد الذي أزوره  
وعن طريق الناس الذين ألتقي بهم ..

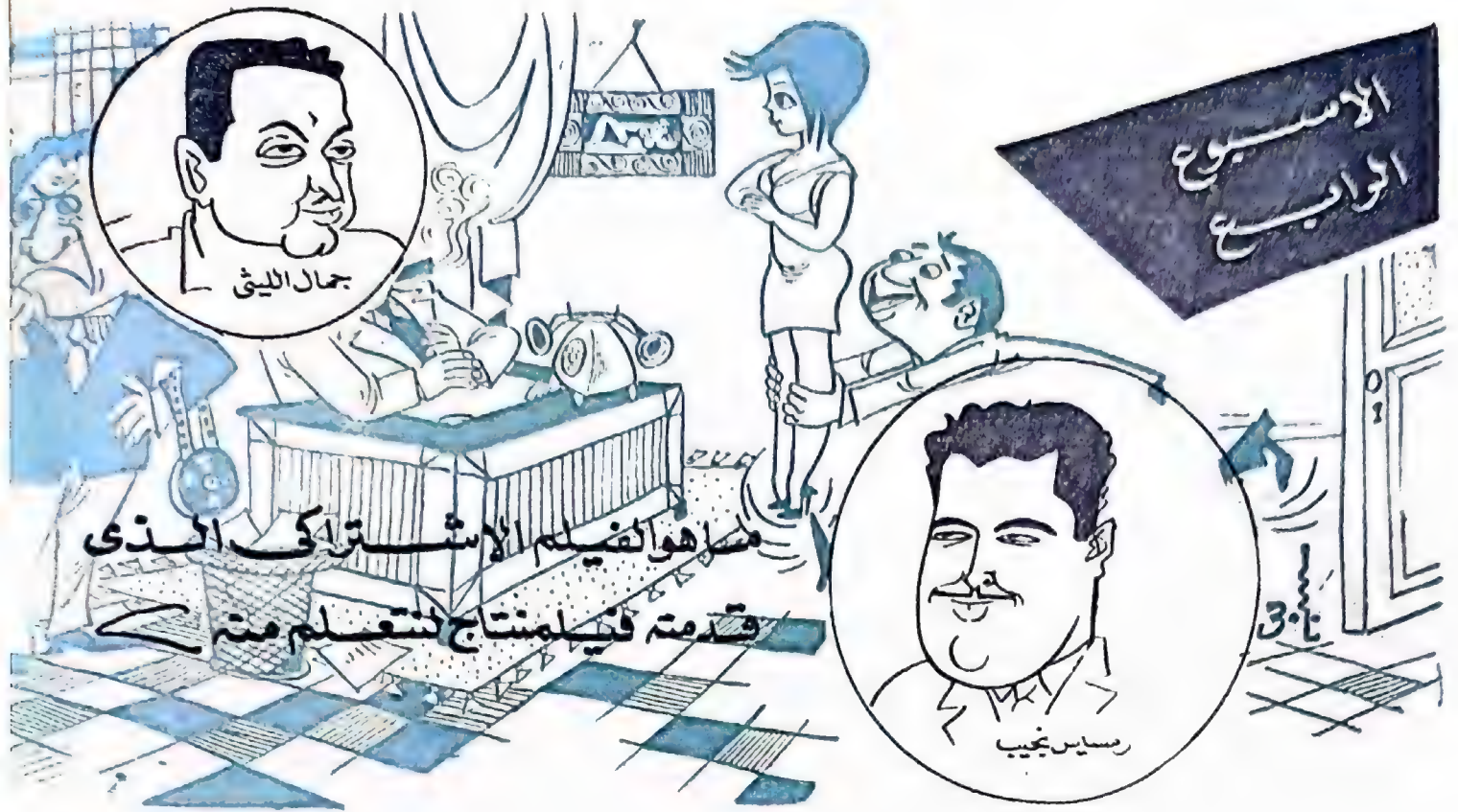
وبينما أسير في الشارع رأيت لوحة مكتوباً  
عليها دائرة التعاون والضمان الاجتماعي ..  
انني أعلم أن مصر هي التي تربى خيراً  
التعاون والضمان الاجتماعي .. دخلت الى  
الدائرة .. لم يرحب رئيس الدائرة بمقمتي  
وطلب مني الحصول على إذن من رئيس الحكومة  
حتى يمكنه الحديث معي ، وبينما نتناقش حول  
هذا الموضوع دخل شاب مصري في حوالى  
الخامسة والثلاثين أو الأربعين من عمره ..  
وعندما سئمت لهجتي ، استأذن من رئيس  
الدائرة في استضافتي على فنجال قهوة  
« لاننا بلديات » ..

كان لقائي مع الاستاذ عيد السلام الشوربجي  
خير التعاون في قطر هو المفتاح الذي استطعت  
من خلاله معرفة أغرب مدينة في الخليج العربي ..  
والكلام عن الدوحة واستجلاء الغموض الذي  
قابلتني به هذه المدينة والرجال المسؤولون  
فيها له حديث آخر يطول شرحه ..



- اكتبني عندك ، حررنا المصون  
يا ترى طابخه ايه النهارده !!!





القاهرة للسينما .. أحدهما « المنب المر »  
ويخرجه فاروق عجرة . والثاني « حث في  
رفع » ويخرجه عاطف سالم ..  
وينتج ثلاثة أفلام لحساب فيلما منتاج هي  
« مذكرات خادمة » إخراج حسن الامام .  
و « السبسة » مخرجة سعد الدين وهبة  
و « الزوجة الثانية » من إخراج صلاح  
أبو سيف ..

أى أنه يتعاون فعلا مع شركات القطاع العام  
.. ولا مصلحة له في الإيقاع بينها ..  
ثانيا - القاهرة للسينما ، لم تظهر لتحل  
محل فيلما منتاج .. أبدا .. لقد ظهرت لتواجه  
الحاجة الضرورية للتوسع في الإنتاج السينمائي  
وتنويمه .. بعد أن القيت مسؤوليته على عاتق  
القطاع العام ..

والمناقشة بين الشركتين شريفة وفنية  
وأساسها الفكر والعمل ، وليس المقلب وعرقلة  
إنتاج الآخرين .. ولا يوجد خلاف بين القاهرة  
للسينما ، وفيلما منتاج ، سوى الخلاف التقني في  
منهج العمل والتفكير .. أما الهدف فهو واحد :  
ومنهجى الشخص في العمل يعتمد على فكرة  
بسيطة هي أن إنتاج فيلم جيد ، خير من إنتاج  
عشرة أفلام نص نص .. ولهذا فإن خطتي  
الحالية ، تضم خمسة عشر فيلما فقط ..  
ذات مستوى عال .. لأننى أدرك جيدا أن  
القطاع العام يجب أن يكون مثالا للقطاع  
الخاص ليحذو حذوه ..

ولى رأى أنه ليس هناك نوع من الأفلام  
يقبل عليها الناس ونوع آخر لا يقبلون عليه  
.. أو بمعنى آخر : أفلام تجارية وأفلام ثقافية  
.. فإن العمل الفني الجيد ، هو في نفس الوقت  
عمل تجارى ناجح يقبل عليه جميع الناس ..

لان السينما هي أخطر اللنون الحديثة جميعا .. من حيث اتساع  
الانتشار وسرعة التأثير ..  
ولأننا بلد اشتراكي يؤمن بأن الفن يلعب دورا رئيسيا في توعية  
الجمهور وتربية ذوقها ، وفتح أعينها على الحق والجمال .  
لهذه الأسباب الرئيسية والهامة ، تفتتح صباح الخير صلونها لمعركة  
السينما ، أسبوعا رابعا ..

ويعمنا أن نوضح المعنى الذى سبق أن أوضحناه على هذه الصفحات

فكاد أن يأكله ..!  
ومن هنا بدأت المعركة ..  
واستمرت ثلاثة أسابيع ..

يقول جمال الليثي رئيس مجلس إدارة  
شركة القاهرة للسينما .. إحدى شركات القطاع  
العام :

- أحب أن أحدد مكانى من هذه المعركة  
بوضوح ، حتى لا يختلط الحابل بالنابل ،  
وتضيق الحقيقة وسط الشعارات ..

أولا - يفهم مما نشر على لسانى في العدد  
الماضى من صباح الخير أثنى أتهم رمسيس نجيب  
بالإيقاع بينى وبين صلاح أبو سيف .. وأنا  
لم أقل هذا .. بالعكس .. أن رمسيس نجيب  
يمثل التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص  
.. فهو ينتج الآن فيلما لحساب شركتنا

.. اننا لانقف على الحياء .. اننا  
مع القطاع العام السينمائى قلبا  
وقالبا ..

وان كنا نقدم صفحاتنا لكل الآراء  
مى نفتح عن أنفسنا ، فليس هذا  
هجومنا على القطاع العام .. انه هو  
نقد مخلص للأخطاء التى وقع فيها  
من يدبرون أول شركة من شركات  
هذا القطاع ..

وقد بدأنا المعركة ، بصلاح  
أبو سيف رئيس مجلس إدارة هذه  
الشركة ، وهو يفتقد نفسه نقدا ذاتيا  
.. ويعترف ، بأنه هادن التمسار  
الرجعى فى السينما لفترة طويلة ،

إلى أفق الشجرة





النيل « أول فيلم سكوب الوان يتم تحفيظه في مصر .. والرابع : « حكاية العمر كله » . لفريد الاطرش وفاتن حمامة ..

✳ قال صلاح : « القطاع الخاص لا يعمل على تربية مخرج أو سيناريست انما يريدونه جاهزا » ..

- وهذا أيضا غير صحيح .. فقد قدمت أنا سمير الدين وهبة في رفاق الملق وأدهم الشرقاوي .. وبعد ذلك أختم صلاح وعهد اليه بالزوجة الثانية .. والحرام ..

✳ قال صلاح : « نحن نعقد المؤتمرات والندوات ، التي يسخرون منها .. - أين هي هذه الندوات .. هل تعقد في السر ..؟ »

ولنفرض أنها عقدت واعتبروني جاهلا ولن أفيد المناقشة اذا دعيت ، فلماذا لم توزع نتائج هذه الندوات والمؤتمرات ، مكتوبة ، على باقي المشتغلين بالسينما الذين لم يسعدهم الحظ بالحضور أو الدعوة .. حتى نستفيد منها ؟ ..

ليس هذا من واجبات القطاع العام ..

✳ قال صلاح : « اننا اول شركة انتاجية في تاريخ السينما المصرية لها فلسفة انتاجية ، تستهدف اعادة بتيان وجدان الشعب على أساس اشتراكي سليم » ..

- تعالوا نتكلم بصراحة .. ماهي الفلسفة الانتاجية الوجدانية الاشتراكية الخ ... الموجودة في أفلام مثل : حارب من الزواج .. ومن أجل حنفي .. والمراهقان .. ونهر الحياة ، الذي انتهى حسن رمزي من اخراجه في مثل هذه الايام من العام الماضي ، ولم يعرض حتى الآن لاسباب يعلمها الله والمستولون في الشركة

وعندما انشئ القطاع العام ، وتولت احدى شركاته ، عمليات التوزيع .. اتقنا من هذا الموزع الذي كان يفرض شروطه .. لانه يملك المال ، ولانه يتعاون معنا ، وليس من المعقول ان يفرض علينا شروطا تضر بالفيلم العربي ، وتؤدي الى تشويهه في نظري الجماهير العربية في البلاد التي يصل اليها ..

وهذا هو المعنى الذي قصدته .. ان القطاع العام يملك المال ، وبالتالي فهو يملك الرقابة على مانتجه من افلام .. لاننا لملك الخبرة ، وهو يتعاون معنا ويفتح لنا صدره ..

وأحب هنا أن أؤكد أنه لا توجد معركة أو صراع بين القطاع الخاص والقطاع العام .. ولا توجد مؤامرات من جانبنا للإيقاع به ، فليس من مصلحتنا أبدا بعد هذه الامكانيات الهائلة التي تتيحها الدولة للفن السينمائي .. ان نفعل ذلك ..

اننا لنناقش للوصول الى الحقيقة .. ولنضع أيدينا على مواطن الضعف في أفلامنا لنصلحها . وعلى هذا الأساس الواضح أحب أن ارد على بعض الاتهامات التي وجهها صلاح أبو سيف في الاسبوع الماضي ، الى القطاع الخاص ..

✳ قال صلاح : « ان القطاع الخاص أحجم عن الانتاج طوال السبعة عشر شهرا الماضية كنوع من الاحتجاج على وجود القطاع العام » - وهذه مغالطة واضحة .. فلما وحدي انتجت في هذه الفترة التي حددتها ، أربعة أفلام عرضت على الجمهور ، هي : « رفاق الملق » عن قصة نجيب محفوظ و « أدهم الشرقاوي » ، عن الموال الشعبي المشهور .. و « عروس

ثالثا - ليس صحيحا أنني أرفض التعامل مع الاسماء الجديدة .. على العكس .. ان في شركة القاهرة للسينما عددا كبيرا من خريجي المعهد العالي للسينما .. من جميع الاقسام .. يتدربون على الانتاج والخراج والتصوير ، بمكافآت مالية .. في كل فيلم تنتجه الشركة اضع ثلاثة من الخريجين في هذه الفروع الثلاثة للتدريب .. وعندما يحصلون على التدريب في فيلم أو فيلمين .. سأتعاقد معهم كأي سينمائي محترف ، ليقوموا بالاعمال التي تدبروا عليها .. لان عدد الفنيين السينمائيين عندنا محدود

ووميسس نجيب يدخل المناقشة مرة ثانية . يقول وميسس نجيب :

- الكثير من كلامي الذي قلته في الاسبوع الماضي لم يظهر على صفحات صباح الخير ، ولهذا حدث خطأ في فهم ماقلتته ، من أن واجب القطاع العام أن يكون أداة لتمويل المنتجين .. وأحب هنا أن أوضح هذه النقطة .. فالمنتج السينمائي قبل أن يوجد القطاع العام ، كان يعتمد في انتاجه للأفلام ، على أموال الموزعين الاجانب سواء كانوا عربا ، أو خواجات .. بطريقةين : أن يأخذ سلفة من الموزع لحساب الفيلم الذي سينتجه .. أو يضطر الى بيع نسخة من هذا الفيلم للموزع ، فيما نهائيا ، ليستطيع الحصول على المال ويقوم بالانتاج . وفي كلتا الحالتين طبعاً كان هذا الموزع يفرض شروطه على المنتج .. عايز رقصه .. عايز ثمنه .. عايز ثلاثة الفلانية .. وهكذا .. وكان ذلك سبباً في تدهور عدد كبير من الافلام ..



سينمائي للحادث التاريخي في دنشواي عام ١٩٠٦ - لحوله سيادته الى المهندس صلاح عامر رئيس مجلس ادارة المؤسسة . ثم جاء تقرير لجنة القراءة بالمؤسسة موقعا عليه من المستشار الفني الاستاذ الروائي الكبير نجيب محفوظ يقول : - بعد ان عدد ما اخذته على السيناريو - « والموضوع صالح للانتاج بعد تعديله على ضوء الملاحظات السابقة » ..



صلاح ابو سيف

ومع ذلك فقد رفض صلاح ابو سيف انتاج الفيلم قائلا مرة أخرى : « احنا ما بنعملش الصنف ده ١٠ »

« ... » ولا اعتقد ان بين قصصنا الوطنية ما يصلح لفيلم سينمائي اكثر من حادثة دنشواي ..

● لقد تحدثت عن نفسى طويلا فيما يبدو .. والموضوع ليس موضوعا شخصيا ولكنه بطبيعة الحال موضوع عام وهام في هذه المرحلة المعينة من سبرنا في الطريق الاشتراكي .. والاشتراكية في السينما المصرية لا تزال متعثرة ومحاربة والسبب كما اعتقد هو العقلية الرأسمالية البورجوازية التي تهدف الى الربح وتستغل أموال الدولة الاشتراكية .. لذلك فلا تنتج افلاما اشتراكية ولا تربح ..

وهناك أخطاء جسيمة ارتكبتها ادارة الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي في عمرها القصير المحدود .. من الناحيتين الفنية والمالية وهناك أخطاء لن نستطيع الخوض فيها في الصحافة فمكانها الطبيعي لجان التحقيق وديوان المحاسبة وربما مجلس الامة ايضا ..

اما الاخطاء التي يمكن ذكرها فهي مثلا سياسة انتاج افلام حرف «ب» .. لقد ظلت الشركة تتعاقد على انتاج افلام بالمشترى من ذلك الصنف الذي أسموه فيلم «ب» والمقصود بذلك افلام تجارية وخصيصة وقليلة التكاليف لا تعدى ميزانيتها ثمانية آلاف من الجنيهات وتسوّج في عشرة أيام ويتقاضى الفنيون والممثلون فيها ٤٠٪ من أجورهم في

ما يصلح وما لا يصلح للانتاج السينمائي ؟ فأجابني : انهم جماعة من الشباب المثقف ، غير معروفين وتقاريرهم سرية .. قلت له يوما ان لجان القراءة بالنسبة للسينما ( او المسرح ) تلعب دورا هاما وخطيرا ولا يمكن تركه في ايدي شباب لم يتبلوروا بعد ولا يعرف احد مدى قدراتهم للحكم على اعمال يكتبها اناس معروفون قد رسمت افلامهم في ميدان الكتابة لطول المرات والكفاح والممارسة فصرخ صلاح ابو سيف قائلا : « آمل عاوزني اجيب لك مين ؟ الدكتور القط ؟ الدكتور مندور ؟ » وراح يعدد بعض الاسماء المعروفة في مجال الثقافة والنقد وانتهى بان ما نختصه من شباب هم الأفضل ! ..

وانا لا اعرف واحدا من هذا الشباب المتحمس له صلاح ابو سيف .. ولكنى ارفض ان يكون لهم مثل تلك السلطة التي لا يمكن ان تكون لهم بحكم سنهم وخبراتهم وتجاربهم وكلها محدودة ..

وطلبت الى الاستاذ صلاح ابو سيف ان يقرأ السيناريو بنفسه فليس لرأي لجنة القراءة عندى محل للاعتبار ..

فصاح صلاح ابو سيف : « دول العيال يتوعى .. وأنا لازم اذوق عنهم ! »

وظل تعبیر « العيال يتوعى » يرن في اذني أياما طويلا الى ان التقيت بالاستاذ صلاح من جديد فقال لي : « السيناريو وحش .. وطويل .. وفيه حاجات كثير ممكن اختصارها .. وعلى كل حال احنا ما بنعملش الصنف ده ! » ومضى عام آخر ..

وتفضل سيادة الوزير الدكتور حاتم باستقبال في مكتبه يوما ، وعرضت على سيادته سيناريو فيلم « قرية الشهداء » وهو تسجيل

\*\*\*



- الى يسأل عليه  
قول له حيفيت كثير قوى !

ثم باقى الافلام المحفوظة في الملف .. هل هذه هي الافلام الاشتراكية التي يريد منا صلاح ابو سيف المسئول الاول عن السينما في مصر ، ان نعلم منها وننتج مثلها ١٩٠٠

يجب على صلاح ان يعترف بأنه أخطأ .. فلم تكن عنده رغبة حقيقية في التعاون مع الكوادر والخبرات ، واكتفى بالصغار الذين يمجذونه .. كلجنة القراءة في شركته مثلا ، التي اشتهرت في الوسط السينمائي باسم لجنة القراءة الرشيدة (١) لضحالة الاحكام التي كانت تصدرها على الاعمال الفنية ..

وهناك عدد من القصص والسيناريوهات رفضتها هذه اللجنة ، ورغم ذلك أنتجتها الشركة العامة .. الشيء الذي يؤكد ضحالة احكام هذه اللجنة ، او يشككنا في نزاهة الذين قاموا بتفسيده هذه القصص والسيناريوهات ..

★ قال صلاح : « ان هناك داخل القطاع العام من يخدمه ويشنع عليه .. فلماذا لا يعلن بصراحة عن يقصدهم ويكشفهم ، ليحى ظهره منهم ويتلافى تكرار خداع والتشجيع ؟ »

ورغم اعتقادي ان التشجيع لا يمكن ان يؤثر على من يعملون بإخلاص في انتاج الافلام .. وأحب الآن قبل ان انهي حديثي ، ان امد يدى الى صلاح ابو سيف واقول له اننا نؤمن بما يقول انه يؤمن به .. واننا راغبون بشدة ان تسمود روح الزمالة ، وان يخفى حقله الوظائف ، وان تبصر خطة الانتاج على أسس سليمة .. ليستطيع كل منا ان يحقق احلامه

ويدخل المناقشة هذا الاسبوع ، الكاتب المخرج عبد القادر التلمساني .. ليدل براهيه من خلال تجربته الشخصية ..

يقول عبد القادر :

في مارس ١٩٦٦ تقدمت الى الشركة العامة بفيلم اسطوري من الفولكلور الشعبي هو « المدينة المسحورة » أبطاله الشاطر حسن وبنت الحسن - كنت قد وقعت مع المؤسسة عقد تاليفه واخراجه قبل ذلك باكثر من عام وقبضت اجر التاليف .. وفوجئت بان لجنة القراءة بالشركة قد رفضت الموضوع ..

والتقيت بالاستاذ صلاح ابو سيف - المفوض بالادارة - وافهمته ان الموضوع قد سبق واقترته لجنة سينمائية من بين اعضائها الاستاذ احمد بدرخان واحمد كامل مرسى ..

وقد تعاقدت معي المؤسسة وكان رئيسها الاستاذ نجيب محفوظ والمفوض معي و .. وقاطعتنى صلاح ابو سيف قائلا « ما عايش .. انها وجهة نظر » ..

- وجهة نظر من ؟

- وجهة نظر لجنة القراءة ؟

- ومن هم اولئك الذين يقرؤون ويحددون



# ادس

## يغسل أكثر بياضاً...



...وأفضل ما يعمل  
في الملبس  
الملوّن !

**إنتاج شركة المنجيات العالمية**  
إحدى شركات المؤسسة العامة للصناعات القطنية

٥٧٢٠٥٤٢ - ٥١٨ - ٤٢٥

لم اقتلها لأنها بغي ، لكنني قتلها لأنني لم أكن أريد أن يكون لي ولد ..  
اقرأ التفاصيل في الكتاب الذهبي ..

### القاهرة

بقلم علاء الديب - ٥ أكتوبر

الافلام المادية .. وكان المقصود بذلك ضرب عصفورين بحجر ... فالافلام لحساب التليفزيون ويمكن استغلالها أيضا استغلالا تجاريا في دور السينما الشعبية وفي الارياض وهكذا انتجت الشركة عددا من هذا الصنف « الرخيص التكاليف » .. ثم تبين لها ما يلي :

اولا - جميع ميزانيات افلام « ب » قد تضاعفت وارتفعت من ثمانية آلاف الى عشرين الفا أحيانا  
ثانيا - ماظهر من هذه الافلام كان رخيصا الى حد اثار من شاهده  
ثالثا - عديد من هذه الافلام « ب » مرون لانه لا يستحق مجرد العرض ! ..

وكانت الحسائر من اموال الدولة الاشتراكية .. والسبب سياسة الانتاج ..

لقد تورطت الشركة - مثلاً - في التعاقد على عدد كبير من القصص لانتاجها ودفعت في ذلك الاموال ، ولقد بدأ هذا التعاقد بالجملة مع العديد من المؤلفين وكتاب الصحف كأنما المقصود به ارضاء الجميع .

لقد كتب صلاح أبو سيف في العدد الماضي من « صباح الخير » يقول : « اننا اول شركة انتاجية في تاريخ السينما المصرية لهذا فلسفة انتاجية .. وستتجمع دائما جميع الاعمال الفنية التي تستهدف اعادة بنين وجدان الشعب على اساس اشتراكي سليم ، وسنختفي السيناريوهات التي تمجد ابطال المجرمين أو الاشرار أو القيم الفردية لنحل محلها سيناريوهات تصور العاملين في ميادين الانشغال الاشتراكي المادية والمعنوية » ..

ونحن طبعاً نؤيد صلاح أبو سيف في كلامه هذا ونتحمس له ... ولكننا نذكر أن الفيلم الذي يخرج صلاح أبو سيف حالياً ليس فيلماً اشتراكياً عن العمال أو عن الفلاحين أو عن احدى قضايانا الاجتماعية أو الوطنية المهمة .. ولكنه فيلم غنائي راقص بالالوان ، وفي لبنان تدور حوادثه واسمها « افراح بعلبك » ..

ويهنئني في هذه المعركة أن أجد موقفى بوضوح : الى مع القطاع العام على طول الخط .. ولكن القطاع العام كما أفهمه .. الذى مهمته الاولى في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا هي تطبيق الفكر الاشتراكي في السينما بانتاج افلام للعمال والفلاحين وصغار الناس لمعالجة مشاكلنا الاجتماعية وقضايانا الوطنية ..





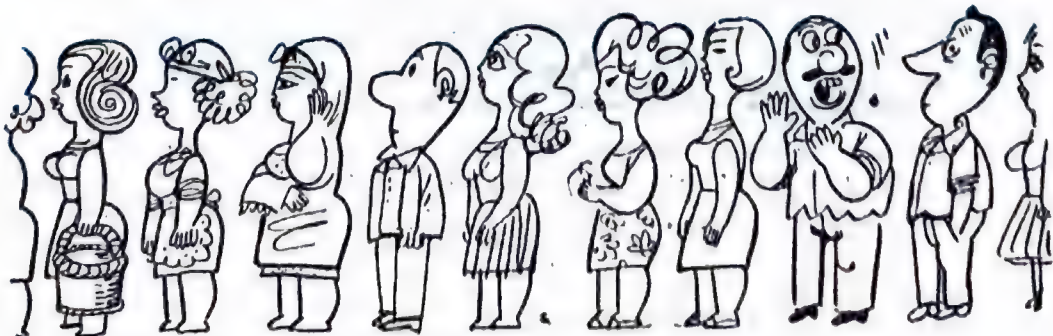
- ماما .. فيه ناس فترا بيشربوا عصير قصب !!



- اذا معاك ان البدل الشعبيه احسن من  
الجلابية ، لكن مش احسن من البدلة بتاعتى !!



- بالنسبة للمرتب اطمنى ..  
صحيح فيه قانون للموظفين لكن  
بينى وبينك فيه قانون لاهوظقات !!



- هنا أزمة لحمه ! .. تسافر اللاحين تلاقى أزمة فطير مشلتت !



# نينا

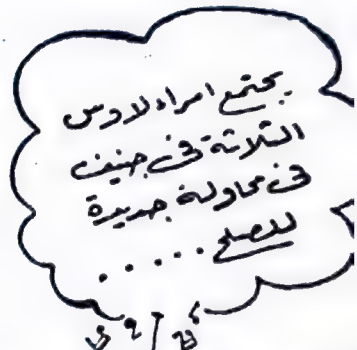
جاري



- احنا مبسوطين والحمد لله .. مش ناقصنا غير الال والجمال !



- مليس حد من مكتب العمل سأل عنى النهارده ؟ ..



بجمع امراء لادوس  
التربة في حنين  
في محاولة جديدة  
للمص...



- الا يا عمه انت ليه سايب  
العالم ده ما يتصلحش !!





اصبحت اراه كسابق عهدي ..  
وكتبت له رسالة اهنته بزواجه  
وبانجابه مولودة .. فرد على رسالة  
رقيقة شرح فيها شعوره نحوى  
والظروف التى ادت به الى الزواج  
وقال انه غير سعيد فى حياته  
الزوجية .

ومرت الايام .. ونحن نتبادل  
النظرات لخصب اثنا مروره من  
الشارع بين الحين والاخر واناقانة  
بهذا القليل الذى افوز به  
ولكن القدر سلبنى حتى هذا  
القليل

ولا ادرى لماذا انتقل من الحى ..  
ومرت سستان لم اره خلالهما  
فمزق الحرمان قلبى واحرقته المموج  
وجئنى وبعد عشر سنوات اخرى من  
الزمن الطويل البليد انفارغ اجمع  
اعلى على الرحيل من تلك المنطقة الى  
منطقة اخرى فى المدينة .

وبكيت آخر ذكرى لى قبل رحيل  
ودفنت بتلك الارض الطيبة اجمل  
احلامي وامالى .

وهناك فى ذلك البيت الجديد  
الذى سكنا فيه على رأس اليمدان  
فوجئت برؤيته كل يوم فى ذهابه  
الى مقر عمله وايابه منه ..  
واستيقظت مشاعرى النائمة تحت  
سنوات الياس والحرمان .. وعدت  
طفلة انتظره كل يوم فى ذهابه  
وايابه .

وشاء القدر ان التقى به لاول  
مرة وكانت صدفة من تلك الصدف  
التي تدبرها الملابس عروفا  
واتفاقا ..

وعاتبته على هجره .. واجابنى  
بانه لم يكن يظن انى سأتجاذى فى  
حبه لانه كما قال لى فى عبارته ..  
« لست من وسطكم ولا من بيتكم  
واعرف ان لكم تقاليد تمنع الزواج  
من خارج العائلة .. واعرف انكم

ويكبر فى قلبى وانا سابعة فى  
دنيا الخيال والالهام مغمضة عينى  
عن الواقع المرير التى تحتم علينا  
فيه تقاليدنا عدم الزواج من غير  
ابناء العائلة ومن غير أبناء القبيلة  
.. الى هذا الحد كنت أعيش فى حلم  
ولكنى صحت من حلمى اخيرا  
.. وكانت صعوة فجائية كالصدمة  
تلاشت فيها الخيالات الجميلة التى  
كنت اسمج فيها .. ايقظتنى منها  
زغاريد مججلة ردد صداها صحن  
الدار .. ثم علمت انى أصبحت  
عروسا وان ابن عمى خطبنى ..  
ابن عمى الذى لا اجهل له اى شعور  
سوى شعور الاخوة ..

وتم زفانى وانا فى السابعة عشرة  
.. واغلقت قلبى فى محاولة شاقة  
لانسى ولكن محاولتى فشلت ..  
ولم استطع ان اتوافق مع زوجى  
كنت اشعر كلما اقترب منى انى  
فى جحيم .

وكانت لمسته تقززنى ..  
وبعد شهرين من العذاب والصراع  
هربت منه وعدت الى بيت اهل ..  
وانثرت ضجة حولي .. وانتشرت  
اشاعات عن نشوذى وتمردى ..  
ولكنى صمدت امام العاصفة ..  
وصمدت الا اعود .. وكان اكثر  
ما يخيفنى من العودة هو ان انجب  
منه فيتحمم على البقاء معه طول  
العمر .

ولما كثر الكلام والقييل والقال  
غادرت البلد وسافرت الى اقارب لى  
فى بلد بعيد .. ومكثت هناك  
سنتين .. وهناك سمعت ان حبيبى  
تزوج وانجب فتخطعت آمالى وصدمت  
صدمة كادت تقضى على  
حياتى ..

وعدت الى بيت اهل .. الى  
موطن الذكري .. وعلمت انه  
يتنسم اخبارى من الاخباريات .. ثم

اكتب لك هذا الخطاب بعد تردد طويل وبعد ليلة مؤرقة سهرتها  
اعانى من عذابى حتى الصباح .

ولاغفرك بنفسى .. انا سيدة فى السابعة والعشرين من عائلة  
ذات اصل عربى وذات تقاليد وعادات ورثتها اجيال بعد اجيال  
ومازالت متعصبة لها

عودته ..  
رجل انيق ممتلئ بالرجولة ..  
فى سن الثلاثين .. فارق كبير فى  
السن بينى وبينه طبعاً .. ولكنى لم  
اشعر بهذا الفارق ..

وصورت عواطفى له صورة مثل  
فى عيني .. فكنت انظر اليه وكأنى  
انظر الى اله يمشى على الارض .  
وفى ذات ليلة فى طريق عودته  
.. اشار الى بيته بحركات لم افهمها  
.. ثم تكررت هذه الحركات  
والاشارات .. فابتسمت له ورددت  
له الاشارات باشارات مثلها ثم  
دفعنى طيشى فكثبت له رسالة  
شرحت له فيها حبنى ومشاعرى  
والقيتها له وانا لا تسعنى الدينام  
الفرحة .. واجاب على رسالتى  
برسالة اخر منها .

ومرت الايام ونحن نتبادل تلك  
الورقيات الصفيرة .. ونختلس  
النظرات  
ومع مرور الايام الحد حبه ينمو

بدات مشكلتى منذ ١٣ سنة وكان  
سنى فى ذلك الوقت ١٤ سنة  
وكنت فى فورة الصبا والانوة  
والعاطفة الجامحة وبحكم تقاليد  
العائلة كنت سجنينة البيت لا  
اخرج .. واكبر مشوار كان  
مسموحا لى ان اقطعه هو بضمه  
اقدم من الفراش الى البلكونة حيث  
اقف واتفرج على الشارع من بعيد  
وهكذا كان تعارفنا الاول من  
البلكونة ..

كنت اراه كل يوم فى ذهابه  
وايابه الى مقر عمله .. وكنت  
انتظره كل ليلة حتى يعود من  
سهرته واحيانا اقف الساعات  
الطوال حتى بعد منتصف الليل لى  
اتزود منه بنظرة قبل ان انام .  
ولم يكن فى البداية يدرى من  
امرى شيئا .

ثم بدا يلاحظ انى انظر اليه  
.. وانى اقف له كل يوم فى  
البلكونة ساعة خروجه وساعة



منها علاقة بينك وبين رجل آخر  
حقيقى من لحم ودم ..  
والحقيقة ان رجلك يتصرف بعقل  
وحكمة .. وهو يعلم الآن انه لم  
يعد رجلا واحدا وانما أصبح رجلا  
وزوجة وثلاثة اولاد .. وحينما  
يتزوج بهذا الجيش .. ثم يعود  
فينجب من جديد جيشا آخر من  
العيال فالتعاسة والفقر والتكدؤ تعب  
البال وكثرة العيال .. هي النتيجة  
المنتظرة .. وليست السعادة ..  
ولا جنات الحب الوارفة ..

ورجلك الآن يعلم انه فى الثالثة  
والاربعين اى انه مقبل على خريف  
عمره .. بينما انت فى ال ٢٧ فى  
ريعان انوثتك وربيح عواطفك  
ورغباتك الحادة كامرأة عاشقة قلبها  
جائع وجسدها جائع بحرمان ١٣  
سنة .. وهى تعلم بأشباع ذلك  
القلب وذلك الجسد ..

ومثل ذلك الاشباع بالنسبة  
لرجل فى الثالثة والاربعين مسألة  
شاقة .. ولكل سن طاقات وحدود ..  
واعتقد ان ذلك الزواج الذى  
تعلمين به سيكون زواجا شقيا  
تصا .. مليئا بالانفصاات ..

ان رجلك على صواب فى ابتعاده  
عناك .. فهو يريد ان يغلق الباب  
الذى تاتى منه الريح ويستريح ..  
وهو قطعاً لا يحبك كما تحبينه ..  
وهو يعلم حدوده ولا يريد ان  
يفتح على نفسه باباً لا يقدر عليه ..  
وهو يعلم أنك احببته فى  
الاحلام .. فلتستمر القصة الى  
نهايتها فى الاحلام فهذا افضل من  
ان تنكسر رقبته ورقبتك على ارض  
الواقع ..



## أرض الاحلام

خشن الطباع .. قاسى التصرفات ..  
لقد عشت ١٣ سنة تحبين رجلا  
آخر غيره .. رجلا صوره لك  
خيالك ..

ولو أنك عاشرتيه فى بيت واحد  
لاكتشفت كل لحظة صورة جديدة  
.. لرجل جديد لا علاقة لك به ..  
وانت حينما تقولين انك احببت  
تلك الصورة الجديدة القاسية الحسنة  
منه .. انت فى الحقيقة تعزين نفسك  
وتهونين ال ١٣ سنة من الخيالات  
الكاذبة ..

ولكن الحقيقة ان هذا الزواج الذى  
تصورين منه جنة الجنات من الممكن  
ان يفشل .. بل ان فشله هو  
الاحتمال الغالب .. لان هذه العلاقة  
الملتزمة كانت طول الوقت تقوم فى  
فراغ .. انها علاقة بينك وبين  
نفسك بينك وبين خيالاتك اكثر

الثلاثة .. لما مكثت مع زوجتى ولا  
حتى سنة واحدة ..  
وانا كرامتى تاتى على ان اقول  
له .. جرب الزواج منى .. فستان  
مايينا .. انا والزوجة التى تعيش  
معه .. انا التى احببتك بلا امل  
وظل قلبى وفيا لك طيلة ١٣ سنة  
اقدم لك الحب والحنان والرعاية بلا  
غرض ..

هذا مع العلم انه تزوج قبل  
زواجه الحال بزوجة اولى طلقها بعد  
ان صدم فيها .. فهل يخشى ان  
يدخل فى تجربة زواج ثالثة ..

لا تقل لى ياسيدى انت بلا  
ضمير .. فضميرى لم يمت ولكنه  
فى غيبوبة منذ ان استمعت الى  
شكواه وياسه من حياته بجوارتك  
الزوجة .. وهو الآن يسكن فى  
منزل مستقل عنها ولكنه قريب  
منها ..

ماذا سيخسر بزواجه منى  
انى اذوب حرقه على حرمانى من  
لذة رعايته والسهو على راحته وليس  
لى امل الا ان يضمنا بيت واحد ..  
وسؤالى الاخير يا سيدى .. هل  
هذا الرجل يحبنى ..

\*\*\*  
اذا كان سؤالك هل يحبك ذلك  
الرجل كما تحبينه .. فالاجابة قطعاً  
انه لا يحبك كما تحبينه .. فحك  
هذا حب غريب اسطورى رومانتيكى  
خرافى لا مثيل له الا فى قصص  
ستيفان زفايج ..

انت ترفضين زواجا من عشيرتك  
هو ابن عمك من لحمك ومن دمك  
لمجرد خيال فى بلوكولة .. خيال لم  
تدائيه كلمة واحدة .. ولم تعرفى  
طباعه ولا شخصيته ..

وكما تقولين فى كلامك بالحرف  
.. حينما التقيت به اول لقاء بعد  
١٣ سنة من اللقاءات الخيالى ..  
صدمك فيه انه رجل آخر ..

محافظون ومزمتون .. ولهذا أثرت  
ان ابتعد عن طريقك لاتيح لك  
فرصة نسيانى مع انى لازلت احبك  
واحترمك واحترم عائلتك .. ولكن  
ماذا يفيد مثل ذلك الحب .. وما  
نهايته ..

واجبته بالبرهان الوحيد الذى  
الصادق .. وهى تلك السنوات  
الطويلة التى مرت دون ان تغير  
التقاليد من حبى ودون ان توهن  
من شعورى ومن لقائى الاول معه ..  
المت بكثير من طباعه .. ورايته  
على عكس ما تصورته .. خشن  
العائلة .. قاسى التصرفات .. وعلى  
رغم ذلك فقد ازداد تعلقى به ..  
وزاد اقتضاح صورته فى خيالى ..  
حبى اشتعلا ..

واصبحت التقي به كلما سنحت  
الفرصة لقاء لا يستغرق اكثر من  
ساعة .. واره اثناء ذلك الوقت  
القصر يكتنر رغبات قوية ويجاهد  
كى لا يفسنى بسوء ..

ومر عام على هذا النوال ثم اخذ  
يماطلنى كلما طلبت منه موعداً  
ويعلل ذلك بانه يخاف وضميره لا  
يسمح له ان يعرضنى للاشاعات ..  
ويقسم لى ان شعوره لم يتغير ولكنه  
يخشى على سمعته اكثر مما يخشى  
على عينيه وانه يتمنى ان يلقائى  
كل يوم .. ويقول لى .. يجب ان  
تفهمينى ..

وانا لا استطيع ان افهمه ولا ان  
افهم اطواره ..

واليوم انفتح الطريق الذى ظل  
مسدوداً منذ اجيال .. ولعمرك كثير  
من ابناء وبنات العائلات المحافظة  
على التقاليد البالية .. وتزوجت  
الكثيرات من عائلتنا عن حب ..  
وسنحت الفرصة ليتقدم ويطلب  
يدى .. ولكنه لم يتقدم ..

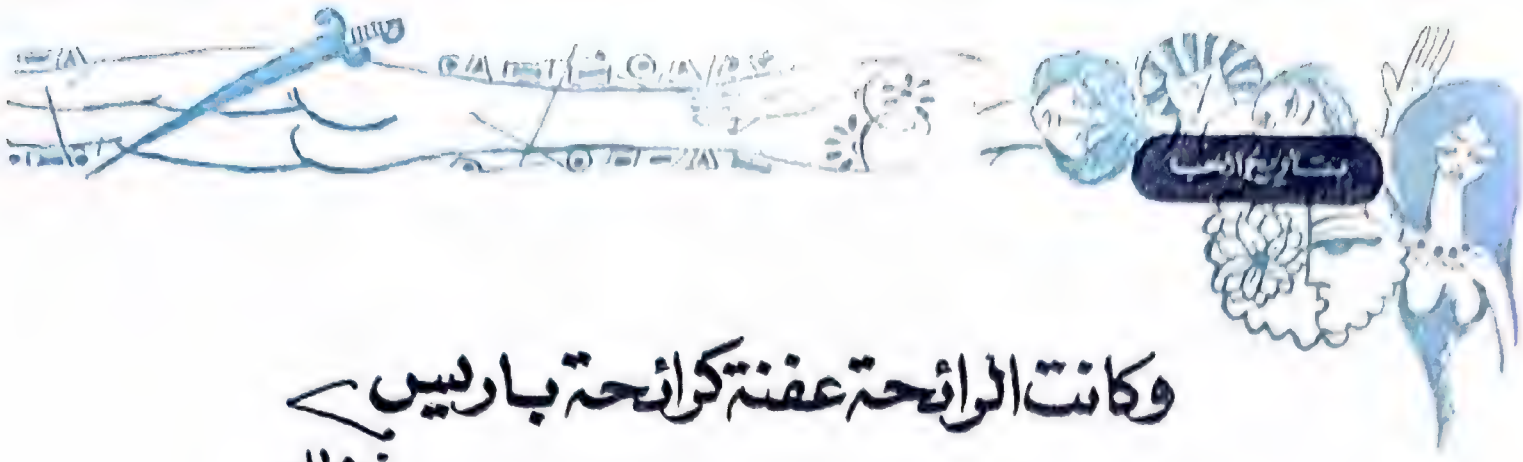
وكما سمعت عنه انه يكره  
المسئوليات ..

وفى كل مناسبة يردد على سمعى  
قائلاً انه لولا اولئك الابرياء .. اولاده



— الله ... ده احنا يظهر  
حضرنا «الروح الجامعية» ؟!





## وكانت الراححة عفتة كرايحة باريس

دام .. فالبطلة زوجة مضارب في البورصة لا يجد مانعا من أن يستعملها كجزء من مضارباته ، ولكنها تقع في النهاية في حباين زوجها المدلل المرفه ، الذي لا يجد مانعا لو أن تكون له علاقة مع زوجة أبيه ..

وتنتهي القصة والزوجة تقتل عشيقها في ثورة من الغيرة وهي تراء على وشك الزواج من شابة ثرية حسناء ..

وهو في « الأرض » .. هجى مثير ، ولا ادل على حميسته واثارته من ذلك النظر الذي يصور فيه « زولا » رجلا يعتدى على أخت زوجته وبمساعدة هذه الزوجة ، حتى يجبرها ويمنع أن تنجب وريثا لقطعة صغيرة من الأرض تتنازع على ملكيتها العائلة كلها ..

ولكننا نجد الحب في « جرمينال » .. حزينا بسيطا .. يعيش في باطن الأرض .. ويتعرج في تراب النجم ، ويتنفس في غبار الفحم .. ويتور في النهاية على الاستغلال .. بينما هو عاطفي قلق حائر ، بين الشهوة والدين ، بين الجنس والافلاطونية في « خطيئة الاب مروو » ..

صور الحب عند « زولا » كثيرة متباينة .. كذلك الصورة التي تضمنتها رواية « دوس في الحب » ..

وتبدأ القصة ببطلها الشاب الرسيم هنري الذي أتى من الريف الى باريس يبحث عن عمل ويحاول أن يبني مستقبله .. وتبدأ القصة به .. وهو يبحث شان كل قادم عن مسكن رخيص ومناسب فيه يستقر ومنه يبدأ طريقه في الحياة ، وبالفعل يعثر على هذا المنزل في إحدى شوارع باريس ..

منزل هادي وقور ، مكون من ثلاثة طوابق وغرفة بالسطح .. وفي كل طابق تعيش إحدى الاسر المتوسطة البرجوازية ، ففي الطابق الاول يسكن صاحب المنزل وأسرته المكونة من الزوجة وطفل صغير في التاسعة من عمره ..

بينما يسكن في الطابق الثاني ، تاجر متوسط العمر وزوجته الحسنة الشابة ..

أما في الطابق الثالث والأخير ، فتعيش وحدها عانس مثقفة في السن ، بها تحصل عليه من معاش ..

كان يريد أن يفعل شيئا جديدا ، كان يريد أن يصف وفي صدق كل ما يدور حوله .. وأن يحكي للناس وبالتفصيل حقيقة الحياة دون تزويق أو اصطناع .. الحياة كما هي فعلا ، عارية بتناقضها ، عنيفة بحاذيقها من عذاب وحب وتلفاق .. ولكنه كان يدرك .. انه ومن أجل أن يكتب ما يريد ، فلا بد أولا أن يعيش هذه الحياة .. وهكذا ، شاعره مجتمع باريس الراعي ، مجتمع لاهليون الثالث الثرى البراق ، وهو

### المرسام

وقصة « نانا » ابنة « جريليز » التي ولم تبلغ الثامنة عشرة من عمرها تحكم باريس بجسدها .. وعشرات وعشرات من القصص كلها تؤلف وتكون هذا اللحن الكبير ..



والحب عند « زولا » وان كان واقعيًا ، إلا انه متباين في جماله وبشاعته .. فهو في « القتل » مثلاً .. جامع عنيف



يتروى على الصالونات والحفلات وبورصة أوراق المال وفي يده كراسة يدون فيها ما يراه .. كما شهدته أزقة باريس وجواربها ، يجالس السكاري القوادين والداعرات .. وحقول فرنسا ومنتاجها ومصاديقها يحادث الفلاحين والعمال ..

وهكذا أيضا خرجت للوجود ، كوميدية « أميل زولا » الخالصة « روجون - مكار » .. وكوميدية « زولا » تضم عشرات من القصص الطويلة ، تستعرض جوانب كثيرة من الحياة ، وتقدم لحال مختلف للأنسان ، ولكن تجمعها كلها تقريبا ، حبكة واحدة ..

لقد تخيل « زولا » كبدائية لها .. ان امرأة ثرية وزوجة أحد رجال المال وهي « مدام روجون » على علاقة حب بمنامر أفاق سقيم هو « مكار » ..

وكما تنجب السيدة من زوجها الثرى أطفالا لبرعيين ، يستطيعون دخول المجتمع ومن أوسع انبوابه وفي الواهم ملائق من ذهب ، تنجب أيضا ومن عشيقها « مكار » أولاد صفاح .. تضمهم الأزقة والملاجئ ، كلفظاء ..

الأم واحدة ، وان اختلف المصير ، وهكذا تبدأ الكوميديا وتسمي ، لمن الزواج الشرعي ، يقدم « زولا » قصة النقود عن رجال البورصة وعزائمات المالبين .. وقصة « صاحب السعادة » الوزير في حكومة لاهليون ، « والقتل » عن التحلل الاجتماعي في لعائلات الغنية ويستعرض فيها علاقة زوجة بائن زوجها ..

ومن علاقة الحب مع « مكار » قصة جريليز في « الحالة » ويصور فيها حالة الطبقة العاملة في باريس ، وذلك التدهور الذي تأليه من الاستغلال البشع الذي يذللها للارمساء في أحضان مثيروب مسكن كان يؤدي بشأربه للجنون ويسمى « الإبلت » ..

وقصة « جرمينال » عن مناجم الفحم وعلاقة الراسمالين بالعمال وثورة العمال في النهاية ..





عادت اليهما البهجة ...  
بفضل معجون الاسنان

**جيبس**  
**بالتكاور فيل**



ينقى رائحة الفم  
طوال اليوم!

20. 13

٥٧٣.٥

ما شاعدها .. وذلك الكلام المنق الرقيق  
عن الحب والخيال والمألفة اذا ما حادتها . انه  
النقيض لزوجها .. النقيض بوسامته ورقته  
وحسن طباعه .. وهو النقيض ايها بشبابه  
وحويته ..

والى النقيض ، تذهب الزوجة الشاببة ..  
لتسأل من كقاب تستمره لتقرأه .. ولكن  
« هنرى » يستمر هو جسدها ، الذى تسلمه  
له الزوجة الحسناء بعد تمنع لا يستمر طويلا ..  
وهكذا ايضا ، يتعلم « هنرى » الدرس  
الاول فى الحب ..  
وكان درسها لذيذا ..

لأن جانب هذه المرأة الشاببة الجميلة ..  
فان غرفته تتحول شيئا فشيئا بعد أن تنقل  
اليها حاجيات الزوج المسكن ودون علمه ...  
الى غرفة أنيقة لطيفة .. كما انه يعين وبعد  
أيام موطئا لى متجر التاجر الثرى ، ويبدأ  
فى شق طريقه لى الحياة ..

وعندئذ يحدث شيء لم يكن فى الحسبان !  
فالزوج نتيجة لتهور من زوجته يكتشف  
العلاقة ويتجمع أهل المنزل كلهم لمناقشة هذه  
الفضيحة ..

ويتفق الجميع ، الاتفاق التقليدى لى كتم  
الموضوع ، وطرده هنرى من المنزل ..  
الجميع صف واحد ، ضد هذا الذنب الذى  
اعتدى على حرمة المنزل وشره ..

ويزدحم من جديد عقله الذكى الى تلك  
العانس ، التى قادت الحملة ضده ، والتى تحكم  
كل هذه العلاقات المتشابكة ..

وبعد مقابلة معها .. جلس فيها لى البداية  
يستمع وهو مطرق الرأس لدرس فى الاخلاق  
وهو فيها لى النهاية جسدها المنشوق للتمعة  
والشباب ، بدأ الموقف فى التحول ، فقص  
خارجت هذه الحليفة الجديدة ، تواجه مشكلة  
هنرى وتحلها بطريقتها الخاصة ..

لتهديد منها صغير .. هنا وهناك ، بما  
تعرفه من أسرار ينقلب الموقف رأسا على  
عقب ..

وحتى الزوج وفى النهاية يقتنع وتحت  
ضغط الجميع انه كان مخطئا فى شكه .. وأن  
زوجته انما تتردد على « هنرى » كصديق نتيجة  
لاهمالها لها ..

وتعود الحياة تأخذ مجسراها الهادى من  
جديد ! ..  
كل شيء هادى وجميل ! .. كل شيء وقور  
ومهلئ ..

فجميع بما فيهم « هنرى » يلعب للصلاة يوم  
الاحد .. ويحافظ على حرمة المنزل البرجوازى  
الوقور بقية أيام الاسبوع ..

كل شيء هادى .. الا من تلك الصرخات  
المكتومة والتى تطلقها من حين لآخر وبالرغم  
منها ، خادمة صاحب المنزل وهى تجهض  
نفسها بنفسها فى الحمام المغلق ..  
تجهض لتخلقه ثم لترميه من النافذة ! !

يمتد « هنرى » على هذا المنزل ، ويطلب  
استئجار غرفة السطح .. ولكن صاحب المنزل  
لا يوافق الا بعد أن يلقى على « هنرى »  
بمحاضرة طويلة عن تحلل الاخلاق وانحدارها  
بين الشباب ، وينذر باله سوف يضطر لطرده  
هنرى فورا ، اذا سمع أو شك انه يحضر  
أى امرأة الى غرفته ..

فالمنزل كما يذكر .. منزل وقور تسكنه  
عائلات برجوازية محترمة ، لا تلهم الا الصلاة  
يوم الاحد ، والاحتفاظ بمكارم الاخلاق بقية  
الاسبوع ، عائلات يفرها ويجرحها فرد  
ساقطات على المنزل أو عشيقات ! ..

ويوافق « هنرى » بالطبع .. فلم يكن يملك  
غير الموافقة ، لينتقل الى غرفته الجديدة ..  
ويرقب ما يدور حوله من حياة ، بعينية  
الذكيتين وعقله اللعاب ..  
وهنا .. تبدأ الامور شيئا فشيئا تنكشف  
وتسفر عن وجهها ..

فصاحب المنزل رغم محاضراته الطويلة فى  
مكارم الاخلاق على علاقة جنسية بالخدمة التى  
تعمل لديه .. بدأت بعد أن اعتدى عليها  
وعدها بالطرده ..

أما زوجته .. فهى لى كل سبب من الاسبوع  
تلاقى أحد عشاقها فى الخفاء .. وكل أحد  
تقسو أهل المنزل الى الكنيسة للصلاة  
والاستغفار ..

ولا يبقى بعد ذلك من هذه الاسرة المحترمة  
الا الطفل الذى هو أقرب للوحش الصغير ..  
بقائه وفساد تربيته ! ..

أما فى الطابق الثانى الذى يعيش فيه  
التاجر وزوجته .. فان هنرى يكتشف أن هذا  
الرجل انما اشترى زوجته بماله وراثته ...  
وانه مشال للزوج الاحق ، الذى لا يدرك  
ولا يفهم أن للمرأة عاطفة وحواس .. ولا ينظر  
اليها الا كجسد عليه واجبات ..

أما الزوجة .. فهى شيء آخر .. متوسطة  
الذكاء ، جامحة الخيال تعيش فى أحلام الكتب  
والقصص .. وتتحرق للعاطفة والحب ..  
وتكره ذلك الزوج الذى لا يفكر الا فى متجره ..  
ولا يبقى الا الطابق الثالث والاخير ..  
والذى فيه تعيش تلك العانس .. التى تعرف  
كل ما يدور .. وفى جيبها كل الاسرار ..  
والتي يحترمها الجميع ويهابونها ..

فهى قمة هذا النفاق ، الذى يتهاشم به  
الحكم فى الخفاء .. وهى ايضا قانونه المحترم  
والمفروض ..

.. هكذا تنكشف الامور « لهنرى » لترسم  
له فى الوقت نفسه خطة العمل لى هذا المنزل  
المحترم الوقور ! ..  
ويبدأ بطبيعة الامر فى نصب شبابه حول  
الصيد السهل ..

حول زوجة التاجر الشاببة ..  
وتلخصت خيوط الشباك .. لى ذلك الشرود  
الدائم الذى يعتريه دائما اذا ملاها ، وتلك  
النظرات الحاملة أحيانا والروحة أحيانا أخرى لى

ألف فوق الشجرة !!





# البحر والبرق

عبد الله الطوخي

كان كل خوفنا أن يمضي الأسبوع الأخير كله من أجازتنا ، والبحر هكذا هائج يهدد !  
وقد ظل البحر طيلة ثلاثة أيام متوالية عاليا ومزبدا ، غير معترف بأن لحظة الوداع تقترب ،  
وأن حرام أن نقضي أيامنا الأخيرة معه ، هكذا مكبلين بالرمال ، والراية السوداء من فوقنا  
تخفق وتتلوى مع الريح العاصفة !

وكان صديقي سعد ، الذي ترك بيته في قلب الاسكندرية ، وأخذ «شاليه» بالمدورة قربنا  
من البحر ليقتضي فيه أجازته ، كان يتململ على الرمل ويقعد ثم ينظر الى السحب  
المتلاحقة والطائرة ، برغم ضخامتها ، مع رياح الشمال الرطبة ، ويقول في أسف : «

ينساب بخفة في قلب الموج ، والى طفليه  
وطفل وهم يدفعون سنائيرهم بأيديهم على الموج  
أمامهم ويمسحونهم على الجزيرة الصخرية :  
اليسست هذه روح حورية البحر تسكنهم جميعا ؟  
وأنا ..»

إن ما يدور كالدماء في عروقي ، تلك الرغبة  
الجارقة المشتعلة على الدوام في الخروج  
والانطلاق .. ولكن آه من كل هذه القيود  
التي أصبح الانسان يخجل من تردددها ! ..  
ولكن ذلك هو سحر الاجازة ..

هأنذا في منطقة اللاقيود .. أمامي البحر ..  
كل البحر لو أستطيع ..  
ومضيت أسبح .. سعد يسبقني ، والاطفال  
يسبقونه ..

دخلنا منطقة الاعماق ..  
عند أول حدود منطقة الاعماق ، يهبط القلب  
للحظة ، ثم يرتفع الاوار من جديد ، مدفوعا  
بتلك البهجة الحسية المقترنة بزهوة الاحساس  
بافتحام الخطر ..

بعد الحدود ، هبت رياح رطبة ، وازداد  
ارتفاع الموج ..  
أهى بواذن عاصفة 19

لا .. هي رقصة للموج يعلو فيها ويهبط  
.. فلنستسلم جميعا للرقصة .. واستسلمت  
لرقصة الموج !

كنت قد تعلمت من سباحتي في رقصة  
صديقي السكندري سعد دوارة وطفليه ،  
ما معنى تلك النشوة الحسية التي يملأ بها  
الانسان نفسه ويضخم بها جسده وهو يسبح  
في البحر ، وعلى اعماق بعيدة الغور ؟ فكتيرا

ربما هي آخر رحلة لنا في هذا الصيف ..  
ومضينا نشق طريقنا في الموج .. في كل  
مرة يقطع فيها الانسان هذه الرحلة .. رحلة  
الثلاثمائة أو الاربعمائة متر الى الصخرة ، كانت  
تنتابني مشاعر معينة بذاتها ..

كثيرا ما كنت أدرك بومض الخاطر ، وأنا  
أخطو عبر الموج ، ذلك الشعور الاسطوري  
العميق الذي يربط بين انسان ما وبين البحر ،  
حتى يصبح هذا الرباط مصيرا وقدرنا ..

وللصدفة ، كنت في تلك الايام من المصيف  
أقرأ «حورية البحر» مسرحية إيسن ، وأعيش  
مع « ايليدا » بطلة المسرحية تلك الفتاة  
الجميلة التي ربطت مصيرها بهجار غريب ، أثر  
لحظة انسانية عميقة جياشبة ، جمعتهما أمام  
البحر فارتبطا ، وكان قسمهما خاتمين ربطاهما  
الى بعضيهما بخيط رقيق دقيق ، ثم ألقيا  
بهما في الاعماق ..

كالت كلمسات « ايليدا » حورية البحر  
تماودني وأنا أسبح في بحرنا الأبيض ..  
« أو كان الانسان قد عود نفسه على البحر  
منذ البداية ، لكان أكثر سعادة » ..  
وكلمات أخرى لها ..

.. هذه هي الحقيقة الحزنة .. وهذا هو  
السر الدفين وراء مسحة الحزن التي تستبهد  
بالرجال أحيانا ، عندما يحنون الى المجهول ..  
الى الانطلاق .. الى رحابة الانسانية 1900  
ومضيت أنظر الى الصديق سعد وهو

- مستحيل يأناس .. مستحيل ده يكون جو  
أغسطس .. في سبتمبر البحر أعدا من كده !  
ثم جاء اليوم الرابع .. كانت حدة الموج قد  
هدأت نسبيا ، وبدا البحر وادعا ولطيفا وكأنه  
يعد يد الصداقة للمصيفين ! وكان أول من  
صاح مطالبا بالنزول الى البحر هم الاطفال !  
- لازم نروح الصخرة النهاردة ، ونصطاد ..  
كان احتضانهم للموج قد أوحشهم مثلنا ..  
وأوحشتنا أيضا تلك الجزيرة الصخرية  
البارزة هناك فوق سطح الماء ، بنتوءاتها  
الثلاثة الجميلة البارزة ، وبشكيلاتها الجميلة  
الغريبة بفعل الرياح وضربات الامواج على مر  
الزمان !

كانت هذه الصخرة والوقوف عليها أو  
الصيد منها قد تحول فجأة في الايام الأخيرة  
من أجازتنا ، الى رمز للدوة سعادتنا مع  
البحر ! كانت لذة الوقوف والتمشي على هذه  
الجزيرة الصخرية تسبقها لذة أخرى .. لذة  
اجتياز الموج ، سباحتي على الصدر أو على  
الظهر ، صاعدين هابطين مع الموج .. من  
تحتنا اعماق وفوقنا اعماق .. وفي رفقة سباح  
قوى ماهر ، هو الصديق سعد ، خير منجد  
إذا لاح التعب لواحد منا !

وفي دقائق ، كان كل واحد من الاطفال  
الاربعة ، يلوح فرحا بسنارته ، وقد علق في  
وسطه جرابا صغيرا من النايلون ملاء بالطعم  
.. ثم .. ألقينا بأنفسنا جميعا الى البحر ..



ما كان يلقى بنفسه في بحر ما بعد الصخرة ..  
ويتوغل ويتوغل .. حتى يصبح لقطعة صغيرة  
سوداء في عالم رحيب واسع كله خضرة وزرقة ..  
كنت أجعل من الذهاب معه الى هذا البعد  
المسحيق ، فيقول لي معاتبا .. انت مش  
بتعرف تعوم ..

فأمر رأسي ضاحكا ، فيقول : كل ما العلق  
يكون أكثر ، كل ما العوم يبقى أسهل وأجمل ..  
والمرة التي سبحت فيها معه فيما بعد  
الصخرة ، منحتني لحظات سعادة لا تنسى ..  
وأعطتني كلمة السر الوحيدة التي يلفها  
البحر :

الامان ..  
ان لحظة خوف تهلك أعظم الابطال ..  
فلا فرح برقصة الموج ، ولا أخاف ..  
وفقدت احساسي بوزني ، وأنا أتابع رقصة  
الموج ..

والاطفال ١٩٠ ترى ماذا يفعلون الآن ١٩  
البست مغامرة منا أننا صحيناهم معنا في هذه  
الرحلة ؟! ، ماذا لو عدنا بدون واحد منهم ؟!  
عمر أن نظرة واحدة سريعة منهم ، وهم  
يشقون طريقهم نحو الصخرة كسكك البساريا  
في خفة ورشاقة ، دافعين سنائيرهم أمامهم ،  
أقتنعني بأن أتنبه لنفسي ..  
ومضيت أوصل السباحة ١٠٠

اجتزنا نصف المسافة .. الاعماق تزداد ..  
والرقصة تملو .. ماذا لو تعب الانسان فجأة ١٩  
.. لا .. ولماذا يتعب ١٩ لست في سباق ..  
لا عنف في الضربات .. واحدة واحدة ..  
يالها من متعة .. متعة مخوفة بالخطر ١٠٠  
هناك دوار البحر ..  
هناك تقلص العضلات ..  
وهبط قلبي ..

لا ... لا ... ساقاي خفيفتان ...  
قصص الفرق هي بداية الفرق الحقيقي ١٠  
الرياح الرطبة تهب وتنفض النفس .. الموج  
يرقص .. وأنا مثل القشة فوق جبال من  
الموج .. سعادة تعصر قلب الانسان ..  
احساس بالتطهر وبالاغتسال .. خفة في  
الجسم وفي النفس .. جرئومة الجبروت لا بد  
يقتلها ملح البحر ١٠٠

كان الاطفال يقتربون بسنائيرهم من الصخرة  
حمدا لله .. ستنتهي رحلتنا بخير ١٠٠ ومضيت  
اتبعهم ١٠٠! يا للغرابة ، هناك قرابي بين  
الطفولة وبين البحر ١٩٠ بالتأكيد .. هذه  
الحفة وهذه الفرحة .. الاطفال هم أصدقاء  
البحر .. وخائلي وجه عبد اللطيف أبو هيف  
٠٠ طفولة العالم دائما أراها في عيني ١٠ نعم  
٠٠ أبو هيف طفل كبير برئ .. جسمه أبدا  
لا يتقلع .. روحه أيضا لا تثقله ٠٠ أبو هيف  
بلا ذنوب .. كل ابطال البحر لا يمكن أن  
يخزلوا البحر ووراءهم ذنوب أو انسياج  
تلاحقهم ١٠٠

منذ عهد من السنين ، نزل أحد الحكام  
« العظما » الى البحر .. مستغرما قدرته  
وبرأته أمام رجال الحاشية « أنا لا أحكم  
الناس فقط .. أنا أحكم الموج أيضا .. »  
وراح يتوغل ويتوغل .. فجأة ، أحس بجسم  
ناعم يلمس ساقه ، فالتفت .. لا بد حوت ..  
ذعر فظيع أوج اطبق عليه .. اندفعت ذراعا  
تضربان في الموج يلمس العودة .. طاشت  
حركته .. تهدجت أفلاسه .. بدأ يهدم الماء  
من أنفه وفمه .. كان وجهه ضخم يلاحقه وجه

يعرفه .. يقول وعينه مثل انسان تظفران ما ،  
مالما « لماذا قتلني .. لماذا قتلني ١٩٠٠ »  
كان ضحية من ضحاياه ، بعنت حية له وهو  
في قلب البحر .. وكانت النهاية ١١ ..  
المنقولون بالذنوب ، لا يحملهم موج البحر  
أبدا الى غاياتهم ١٠٠

وأنا ١٩٠٠  
في رحلة الاربعمالة متر .. من تحتي أعماق  
وأعماق .. ما ذنوبي ١٩ ..  
وتلاحقت ذقات قلبي ..

ها قد أصبحت وحيدا في منطقة الاعماق ..  
سعد والاطفال وصلوا الصخرة ، وامسكوا  
بسنائيرهم ، لبذات منعتهم الجميلة ١٠٠  
هل لي ذنوب مذك أيها البحر ١٩٠  
ولم يخالني وجه للانتقام ١٠٠

وجه واحد تراه لي .. فيه الشحوب ، والم  
العتاب : لم أرك من وقت طويل : أختي ..  
في قرينتي .. بل قرينتي كلها .. بل ليليتها  
الحرسا المظلمة في النصف الاخير من القرن  
العشرين .. تماثني : أجازتك أصبحت تقضيها  
مرحا على الشواطئ .. أجازتك كلها ، دون  
يوم واحد لنا ١٠٠

أختي ..  
قرينتي ..  
أنا معترف بذنبي ..  
ان لم أعد اليكم .. فالموت لي .. المغفرة :

\*\*\*

كنت قد أصبحت وحيدا في البحر .. غير  
أن منظر الصخرة ومن عليها كان يؤنسني ..  
بعد دقائق قليلة ، سأمسك بصخورها وأصعد  
اليها ، وأنضم الى موكب الصيد المرح ..  
ولكن ما هذا ١٩٠ لقد أصبحت يمين الصخرة ،  
بعد أن كنت متجها اليها من اليسار .. انه  
اتجاه الموج .. سحبتني رقصة الموج شبيها  
فشيئا بعيدا عن طريقنا الاصل ١١ لا يهم ..  
فلأخذ أقصر الطرق .. ولأنشط قليلا ..  
ولأكف عن التفكير .. أي تفكير .. حسنا  
اني ، وجدت نفسي بلا ذنوب .. لا ذنوب لي  
غير أختي .. وقرينتي وعما قريب سأكفر عنه  
٠٠ هاهي الصخرة أمامي .. قريبة .. وأنا  
لم أتعجب .. أبسط تعجب لم يصب ذراعي أو  
ساقى .. ولكن .. شيء ما غريب يحدث ..  
أنا لا أتحرك .. الصخرة في مكانها أيضا  
وتنبه في داخل احساس عميق بالخطر ..  
أنا في منطقة تيار قوي ينحدر نحوي مقبلا  
من حول الصخرة ..  
سباحة الصدر الهائلة هنا لن تجدي ..

\*\*\*

\*\*\*



.. مش راضي يخرج .. يقول  
عندكم أوده فاضية في الاول !

بذات اشرب بذراعي .. ضربات مسددة  
قوية .. غير أن التيار أقوى .. الصخرة  
لا تقترب .. وكسل ما تفعله ضربات ذراعي  
انها تحيى من الرجوع الى الوراء ١١ ضربتان  
وثلاثة .. وستهن ذراعي ! أنا واثق .. لن  
أصل الى الصخرة ، عشرة أمتار .. ولكن  
أصبح من المستحيل اجتيازها كلما ضربت  
بذراعي ، وجدت موجة ثقيلة مندفعة تقول لي :  
ابق عندك ..

سحبت الكارثة حتما ١١  
كنت أود أن أصل الصخرة وحدي ..  
هل أصر .. لكى أحصل على انتصاري ..  
من جديد ، رحت اشرب بذراعي ..  
صدلي التيار .. ابق عندك ..  
الآن فهو الموت لا محالة ..  
عيساي على الصخرة .. سسعد ينظر لي  
مستفسرا :

كلمات السر التي يلفها البحر : الامان ..  
خف .. تعوم ..

والقيت نفسي على طهري فوق الماء ..  
خفيفا بلا حراك .. غير حركة جسمي مع التيار  
.. ذراعا سعد يضربان في الماء ..  
اقرب مني ابن البحر ..  
اعتذلت على صدري ..

.. ضح يدك على كفتي .. واضرب برجليك  
٠٠ دقيقة واحدة وستبعد عن مجرى التيار ١١٠  
لا شيء في الذهن غير الوصول .. باي  
تمن لا بد سنصل ، هاهي الصخرة على بعد  
أذرع قليلة ..

.. ابتعدنا عن التيار ..  
عادت الى النفس السكونية .. رقصة الموج  
اللطيفة تحلنا ولا تصدنا .. والصخرة تقترب  
٠٠ مصطفي الصغير يصبح فرحا ، وقد رفع  
سنارته في الهواء .. وسمكة صغيرة وقعت في  
الفخ راحت تنفض في الفضاء وهي تلمع  
وتلتسي الهروب ..

.. دنيصة يا بابا .. دنيصة ياهو ..  
منحتني صحته القوة ١١  
على أية حال .. هاهي الصخرة ..  
لمست يدي الصخرة .. تشبثت بها ..  
نظرت الى سعد نظرة شكر .. أما هو ،  
فكان ينظر لي في عتاب ثم قال : أرجوك لما  
تحب تسرح .. تبقى تسرح وانت في بيتكم ..  
أنا في البحر ..

وضحك من أعماقه ..  
وددت أن أبادله بضحكة .. غير أنه لم  
استطع .. كنت لا أزال أسترده أنفاسي ..  
وعيني على منطقة التيار .. رهيب ! ..  
ذنوب أختي .. وقرينتي ١٩ ..  
ربما ..

ولن آتيك أيها البحر في العمام القادم ،  
إلا وأنا متخطف من كل الذنوب ..  
.. دنيصة تانيصة بابابا .. شايك كبيرة  
أد ايه ؟ ..

ولمت سمكة في الفضاء ..  
وتلفاز الاطفال مرحين بصيدهم العزيز ...  
السمك يخرج حيا .. ثم يموت .. أهى  
بداية للذنوب ..  
ولمت سمكة جديدة .. وانتفضت في الفضاء  
٠٠ مرعبة ..  
ستموت .. وسيضحك الاطفال .. وسناكلها  
في أمسية بهيجة ! ..



# الانفجار البشرى .. بخضر!!

تصوروا هذه الحقيقة ..

٦٣ مليوناً من البشر ، أصبح العالم يزايدهم كل عام ..  
ذلك ما نقوله آخر احصائية لمنظمة الأمم المتحدة !!

وليس الاحصائية تشير الى حقيقة أخرى ، وهي أن تعداد مدينة القاهرة ٣٠٠٠٠٠٠٠  
لثلاثة ملايين نسمة .. وانها من أغزر مدن العالم سكاناً !! والاحصائية تسجل السبب : نقص

مع أن التاريخ يثبت أن الصحابة أيام الرسول كانوا يباشرون منح الحمل بطريقة العزل !!  
ونوع آخر .. يتميزون بالوعي ويحسون بالمشكلة ، ويعملون على منح الحمل .. لكنهم يعيشون في قلق دائم ، حيث يختارون أمام تنوع الادوية ، لها يصلح لواحدة ، قد لا يصلح للآخرى !!

هذا النوع من الناس يجب الإسراع في الرد على كل استشارة يطلبونها .. ويجب أن تنصروا حملة التوعية ، الحكيمات والمولدات !!  
أما النوع الثالث .. فهم من أصحاب الامراض الوراثية المزمنة ، والتي لم يتوصل الطب الى علاجها مثل امراض المخ والجهاز العصبي والامراض العقلية ، وهؤلاء ربما يحتاجون الى تشريع يتحكم في تسلمهم .. او يعقهم قبل الزواج ..

وبعد .. ان هذا الانفجار البشرى الذي يلوح دخانه من بعيد .. يحتاج منا الى يقظة وانتباه ..  
ونحن في انتظار حكمة الهيئة التشريعية .. في مجلس الأمة !!

الوليات ، والزيادة السريعة في المواليد .. هذه الزيادة تسترقل النظر ، وتستلحق التأمل والتفكير في نتائجها المظرة ..  
ان الدكتور حكمة أبو زيد وزيره انشور الاجتماعية ، تقول لي ان هذه المشكلة التي يعاني منها العالم كله ، سيترك في بحثها كل الوزارات ، اذ ان الحل لابد ان يكون على مستوى الجمهورية كلها !!

أما الدكتور علي ابراهيم ، استاذ الولادة وامراض النساء ، بالقصر العيني ، فهو لا يكف عن التلويح بخطورة المشكلة .. انه يصف هذه الظاهرة بأنها انفجار بشري .. ويقول ان هذا النوع من الانفجارات أخطر من الانفجار الذري .. ولهذا يستدعي حملة تجنيد ضخمة للتوعية ، والاتحاد الاشتراكي هو أقدر الهيئات على القيام بهذه المهمة ..

ويضيف الدكتور علي ابراهيم قائلاً : وهذه التوعية في رأيي تختلف باختلاف الناس .. فهناك نوع لا يؤمن بتنظيم الأسرة .. وهذا الجزء الأكبر ، ونظرته الى الموضوع نظرة دينية ،



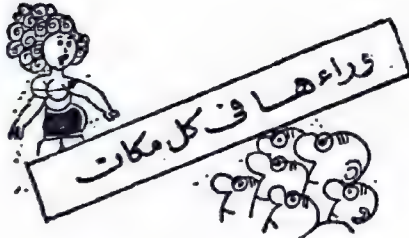
● قبل احسان ..

● أول فتاة عملت كمفيدة باللائش القانو ( الهيتووليل ) أسوان  
أبو سنبيل وفي استعلامات فندق كراكت كنت تقضي ست عشرة ساعة يومياً في شرح الطريق للسائح ومناطق البلاد التي يهرون عليها ..

● اعتقد عليها في اعداد القسم السياحي بفرع عمر ألتدي بأسوان  
● تقوم الآن بالاشراف على جميع موظفي لروع عمر ألتدي وهي أول فتاة يستند اليها هذا العمل ..

● واجهت تمرداً من زملائها الرجال .. وقابلته بصبر وحكمة لانها تؤمن انه لابد للمرأة أن تأخذ مكانها بجانب الرجل ..

● أم لثلاثة أبناء اكبرهم جيهان



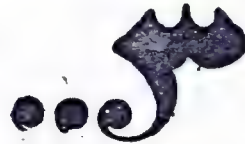
♦ .. كاملة صدقي عينت أخيراً مراقبة عامة بمصلحة التليفونات ..

♦ .. منظمة العمل الدولية مستعقد في شهر نوفمبر القادم مؤتمر نسائياً في جمهورية توجو .. لدراسة مشاكل المرأة العاملة في البلاد الأفريقية ..

♦ .. ان أندريه كورجيه مصمم الأزياء الفرنسي يؤكد أن المرأة بفضل الحياطة الجديدة ستشعر بالدفء طوال أيام الشتاء ..

♦ .. استعدادات ضخمة تشهدها مدينة المنصورة لانعقاد أول مؤتمر نسائي قراسه الوزيرة الدكتور حكمة أبو زيد .. هذا أول مؤتمر يعقد خارج القاهرة ..

♦ .. ان فائق حمامة سافرت الى الاسكندرية تقضي اسبوعاً واحداً للاستجمام .. الإستجمام عند فائق اكل .. ونوم .. ونزول البحر ..



● شكوى مرة ، تقدمت بها كثير من الأمهات .. بعض الاولاد أظهروا من النبوغ ما جعلهم ينتهون من المرحلة الابتدائية وهم في العاشرة من عمرهم ..  
وزارة التربية تشترط لالتحاقهم بالاعدادية سن ١٢ سنة !  
أي .. أن النبوغ بالنسبة للطفل .. نكبة عليه .. وعلى اهله ..

غير معقول ! ..

● الصورة التي تعرض بها الجمعيات التعاونية اصناف البقالة من أرز ومسلى وجبنة وبلوبيف وغيرها ، تؤكد اختفاءها من الاسواق ! ..

● لماذا لا يوفر عبد النبي وهدان احتياج الجمهور لهذه السلع .. ويقطع دابر السوق السوداء ! ..

المسألة تحتاج الى حسن تنسيق فقط ! ..

● سؤال من زوجة عامل .. لماذا تبقى بعض النوادي خاصة للموظفين ، ولا يدخلها العمال .. مع أن القانون سوى بين الاثنين .. وجمعهم تحت لفظ العاملين ! ..



# الخبير موسم

مع كل موسم .. تخرج لنا  
تقليعة جديدة. تدير عقول النساء  
في العالم .. آخر التقاليع (شراب  
سلك) مضروب من الدونكتسل  
الصوف ..  
واستجاب فكرة الشراب السيليك  
بشجوة عمل ارتدائه .. لأنه  
يدفي الفخزين .. والرجسرين  
ويحميهم من برد الشتاء ..  
الشراب الجديد يصل إلى الوسط  
ويلبس تحت القمطين في الصباح  
والساء والسهرة ..









# الشعندورة

محمد خليل قاسم

بريشة : حسن فهار

دق برعى بقبضته على باب شريفة ثم دفعه برجله ودخل وهو يهتف :  
- دستور يا أهل البيت .. احم ..  
ومن الدهليز برزت شريفة ، حاسرة الرأس متبججة الصدر حتى كاد جلبابها يشق من الصدر ..

حارت قليلا لكنها تمالكت نفسها ، وقالت :  
- أهلا .. حمد الله على السلامة ..

وبان فى صوتها رنة عتاب فانتبهت الفرصة وقال ..  
- خاتى السلم ، ودعيني أصلح السقف ..

ورأها تستديره ، وضيقاها تهتزان على عنقها وظهرها ، ثم تقبل وهي تجر جر السلم الطويل على الأرض لامة الصنن ، منفرجة الشفتين عن ابتسامة واحدة ..  
وتذكر السحر الجمل واستنادها الى جذع النخلة هناك ، والفانوس المنطرح عند جذع آخر تذكرها قاضجة ، رخصة القوام مثل الرطب ، وشائته الابتسامة الحلوة التى رنت على شفتيها واستدارة رجليها وتكور صدرها ، ثم التهبت حواسه فجأة ، فالتقى بالسلم جالبا وأمسك بمصمها بقسوة وهو يتمتم :

- شريفة

- هيه !

قالتها وهي تنهد وكأنها تمنى :

- أعدت الى لمالك مرة أخرى .. ماذا تريد ؟

وتغرس الفتى فى وجهها وقال :

- شريفة .. ألم أقل لك ..

وصمت وبثما يتطلع ريله ثم أردف :

- حسن المصري !

وبالت الدهشة فى عين الفتاة ، واحسست بالكلمات الغاضبة تصرخ فى جوفها : مالك تسأل عنه ؟ .. ولماذا تأمرني ؟ لست أختك وراحت تنظر الى الأرض وقدمها تموص فى الرمل ، وقاملها الفتى مليا ثم غمض :

- لا تزعلي ، فانا زوجك .. أقصده .. سياكون زوجك ! أم انك تريدن البسطاوى ؟  
فأسرعت تقول دون وعى منها :

- البسطاوى ؟ .. لا أريد البسطاوى .. أنا لا أطيعه ..

واستفتركت - ولا غيره !





وأضافت بعد صمت  
- لكنه من أفاريز

وهيست لنفسها - هاهن وجل قال لفاتة ،  
سازوجيت .. انهم يسكرون في الزواج ثم  
يقررون ، ولا يقررون الفناء ، بل يقدمون الى  
أهلها ويستعدون للزفاف ، أما هي فقد كتلت  
بفجأة شاي بالصناعات تقدمه ثم تنزوي عن  
عينيه ، وها هو برعى يغافلها في الزواج ،  
مجنون ! لو كان جمال هنا كما تجرأ ، ولكن  
مالك تفلكتين ١٩ .. لماذا لا تقولين له .. لا .  
لماذا تتركينه في حيرة .. ؟ ربما كنت تملكين  
اليه ٢٩ ؟ كلا ..

ثم حانت منها الفتاة عابرة الى وجهه ،  
فأحست بنفس الشيء الذي أحست به وهي تواجه  
حسن المصري بين عيدين الذرة ، ثم واصلت  
تفكيرها . وقد فزت صورة هذا الرجل أمام  
عينها ، وربما أحست بخدر غريب يدب في  
كياتها ، ويلتهب عند لفتها ، في الموضع الذي  
فركه حسن المصري منذ شهر هنالك بين عيدين  
الذرة .. آه من تلك القبضة .. أنها ما تزال  
تنز من جسدي مثل الجرح ، ثم ينتقل الى القلب  
في ألم استعذبه وأحبه !

وغامت عينها وهي تفكر ، وأهوت يدها على  
لحذها تحسسه وتهدئ من روعه ، وطلت  
منحية في صمت تستند الى السلم بيد وتندلك  
لحذها باليد الأخرى ، ثم أناقت على صوته :  
- شريفه .. مايك ؟ أمريضة أنت ١٩ ؟  
فأصرفت تقول متلعمة :

- لا شيء .. لا أعرف ، لا أريد أن أتزوج  
ثم ارتفعت برأسها وشدت من قامتها وادبعت  
برأسها الى الخلف تحاول أن تهبط وجهها عن  
مرمى أنظاره ، فبرز نهدها ، وبدت جسلة  
تتمرد في قلبه بألاف الصور البديعة ، فلمعت  
عيناه ببريق غريب ، أدركت كنهه : نفس  
البريق الذي رآته في عين حسن المصري ..  
أدركت كنهه فتراجعت خطوة الى الوراء وانعطفت  
بوجهها تريد أن تستدير وتفرقه الى الدهليز  
الداخلي ، إلا أنه اندلق عليها فجأة ، وجذبها  
من مكبها وصدها الى صدره بقوة ، فأحست  
بأنفاسه تلح وجها ، وبرائحة العرق تفرج  
من فمه ، وأفاقت على صوتها يصرخ صرخة  
مضطوطة ارتبكت لها .

وزدادت حيرتها وارتباكها حين فتح الباب  
المخرجي في هذه اللحظة ، وأطلت من فتحة  
داريا سكينية ، بوجهها المستدير الأسمر  
ومن خلفها عم نوح . كانا عابدين بعد تسوية  
حساب بينهما في المتجر منذ قطع الجبل ..

ريمت الحيرة والاضطراب واضحين في عين  
برعى ، ودون أن تدري كيف وانتهت العكسة  
راحت تبحث عن أكلوبة لعلل بها صرحتها الطويلة  
وقد وجدتها عند برعى فنبعثت بها .. وجدته  
يشير الى السلم ، منحنيًا على ساه يركبها ،  
ويثاره ، فاندفعت تقول بسرعة وفي ألم ..  
- أمي .. عجل .. وقع المسكين من السلم

ياش .. أياها كعيني وليريدني . والافساد  
تكنب ؟ أم أياها لكفى العصبية أن تنكشف  
أمام لوح ١٩

ولم ذلك فقد وجد نفسه سعيدا ، وهي  
يمثل دور السان كسرت ساقه ، فثاوه كبايتاوه  
لحاله ، حين أحلت الأمل نوح تدلكها بمساية  
لأنفة ، وراحت الفتاة وأما تجربان بين الحرف ،  
تعدان ماء فاترا وزيتا سخنتاه ، كدهنان به  
ساقه .

ومكث برعى ساعة أو تزيد هنالك حتى شرب  
شاي العصر ثم نهض وانكا على عصا ، وراح  
البيت يزك على سانه البحتي ، ثم ألقى بكازته ،  
واسرع الى بيته وهو يثاق قهقهة عالية سمعتها  
وأنا أمام المتجر .

- ١٥ -

اختفى أطوح بالكيس فوق رأسه ، واسفر  
وأنا أراقب الطريق ، عل واحدا منهم يشق  
الدرب الخالي بقامه ، يحمل بطلته الصغيرة



وكيسه ، وينتظر في هذا المكان مثل إلى أن  
يأتي الآخرون ..

تأخروا . وها هي الشمس تغطي الظهر ،  
وتخطو بأشعاعها الى الاصيل دون أن يبدو  
واحد منهم . حتى برعى الذي انصاع عن الكتاب  
منذ شهر . وعذب صاحبنا في رحلتها الشهيرة  
المهودة الى « قمة عالية في الجبل » تماما حلت  
الصخرة المعلقة على كتف الجبل ، خلف شذنة  
الجامع ، فلى مفارة صغيرة هناك منجم جبر  
لنقطع منه بالبلطة قطعاً بيضاء نطسل بها  
« الواحنا » قبل أن نخط عليها بالمهر آيات  
القرآن ! ..

ولي المفارة ، وبالات منذ الاصيل ، ترف  
الحفايش بأجنحتها وتكاد تلعثم وجوها ، وقد  
أخذ برعى منذ شهور يهتم باصطفاة هذه  
الحفايش يدها مسحوقا أسمر وهو يتمم  
بكلبات « بهية عن شريعة !

ومرت لحظات طويلة ثم ستمت الانتظار ،  
فأطلت من جديد عواء الذئب أفد برعى راوش  
الله ؟ كرده مرة بعد أخرى دون أن يستجيب

أحد للداني ، فاستلصت ١١ ، جدار اليه . أفكر  
لي الأدهر والشيخ الرحمان وبركات الفندي  
وقلمه العجيب . لقد رأيت هذا الأسدي مرة  
يجوس بين أشجار النخل ، يتأبط دفترا طويلا  
يتوقف به عند كل تحلة يسأل عن صاحبها ثم  
يخرج قلمه الأسود اللامع ، ويرفع عنه الغطاء  
ويشعر بسنه الى الصفحة . فيطل يكتسبر يكتسب  
دون عناء ، دون أن يعمس طرفه في الحبرة كما  
نفعل نحن ، في الكتاب ، بأقلام البرص ..

قلم عجيب ! لا يحاج الى حبر ! ولا يتوقف  
عن الكتابة أبدا حتى أصبح حديث كل أطفال  
الذبح . كنت أول انسان عرف سره الغريب .  
ومن أين يتسلل الحبر الى سنه ؟ فأخذت أحكي  
لهم عنه في كل يوم . وازعم أن خالي عثمان  
سبرسل لي قلمائله من مصر . في يوم من الأيام  
حرصت الا أحده . ولم أفض لأحد كيف عرفت  
سر القلم العجيب الا بكر فانه تحدثني مرة ،  
وهو يسخر مني :

- أنت تكلم .. أنت لا تعرف شيئا عن قلم  
بركات أفندي .  
وملأني الغيظ فقلت :

- أنت ألف كذاب .. عبده الفرنسي هو  
الذي قال لي ..

- عبده الفرنسي ؟ .. وماذا قال لك ؟  
وهل يعرف ؟ وترى لك أثر انتباهه وتشوق  
ورحت أحكي :

- في القلم مكان للحبر .. يداخله دواية ،  
والرجل يملأ هذه الدواية كل يوم في الصباح  
وتفرست في وجهه ثم أخضت ..  
- وأنا أعرف اسم القلم أيضا  
- لا ياشيخ .. وحياة أبوك

- وحياة أبويا اسمه أبونوس . قلم أبو  
نوس ، تمال نصنع قلم أبونوس شيئا له !  
وانكبنا على أعواد البوص الجافة نفرغ جوفها  
ونبريها ونبلوها بالمهر ثم نحاول الكتابة ..  
ولم نعد في نوبة الأمر الا نمتنعرنا أن البوص  
يتشعب أو يندلع بالمهر مرة واحدة على  
ملابسنا ، وكراريسنا .

منذ ذلك التاريخ والقلم الأبونوس لا يارح  
مخلفتي . كنت أفكر فيه وأنا أكل ، وأحبه  
وأنا نائم ، وألح على أبي أن يشتري لي قلم  
أبونوس ، فاصطر أن يكتب خالي عثمان يطلب  
منه أن يرسله لي طرد هدية لي فعمت أترقب  
وصول الباكسة والطرود في كل أسبوع الى أن  
ستمت .. إلا أن صورة هذا القلم طلت تنبثق  
أمام عيني كلما خلوت لنفسي ، ولهمسوت صح  
أرابي .

ولا أدري لماذا عاودني التفكير في تلك اللحظة  
في « تلميذ المدرسة مصطفى ؟ » .. ربما دعمني  
الى تذكره ادعائه مرة أنه يملك مثل هذا القلم  
في المدرسة ، تخيلته يسك به ، ويدفعه الى  
الكتابة دون توقف ، ثم يحكم غطاءه ويصده الى  
جيبه الصغير ، مزهوا بنفسه كانه ابن الصفة .  
ودون أن أدري سمعني أقول :

« أبوك .. أبيع أبوك .. لب لأبوك !  
فدعيت لكلماتي غير أنني تسانيتها بسرعة ،  
ومضيت أشب على قمعي ، وأشرنط بعقلي ،  
أفتش في الطريق ..

ومن بعيد ، لمحت « أوش الله ويكره يتأطيان  
كيسين ويدبان على ارض الطريق . ومن خلفهما





برعى ، يدفعهما دفعا وكألهما معزتان صغيرتان  
جاملتان .

اقتربوا منى وهم يتلاحون فى اصوات عالية  
برعى : هلا لكاعة  
يكر : تأخرنا ولا فائدة اليوم من تسلق  
الجبل ...

والنفت الى اشي الله يطلب تأكيداً لكلامه الا  
ان برعى لم يترك الفرصة لاحد بل قال :  
- حامد ليس فى كيسه قطعه واحدة من  
الجير .  
فهرزت رأسى اؤمن على كلماته ، فاندفع بكر  
يقول :  
- سأهديه انا قطعة ..

واسقط هنا فى يد برعى فصباح فى ملل  
وعيط :  
- والحفاش .. انا اريد خفاشا الليلة ..  
ويتبرع اشي الله يقول :  
- فى هذه الحرايه حفاش يطير فى كل مغرب .  
- اين ؟  
- هنا ..

وأشار الى الحراية الملاصقة لبيت داريا سكبه  
فانطلقنا جميعا بأبصارنا اليها وأوش الله مايزال  
يشرح :

كان واصحا اننى وأوش الله ويكر وصالح  
جلى تخشى تسلق الجبل فى الاصيل ، فسوف  
تغيب الشمس وتظلم الدنيا .. ونحن على قمة  
جبل او عند سفحه . وقد فضل ضربنا .. او  
تصادفنا الضباب والذباب التى يقتسم بدنى  
حين ادكرها !

واراد برعى ان يكتب أوش الله ويدعنا دفعا  
الى الجبل الا أن شيئا بدا فى بدايه الطريق  
جعلنا نتوقف ونطيل الحدين ..

كأن مصطفى .. تلميذ المدرسة .. بشعره الناعم  
لمرجل ، وطاقيته التى تملق الى الخلف واجب  
قبلا وجلبابه البونين دى النايه يقبل علينا ،  
وقد أرخى لجام حماره الابيض المصاره الذى  
استدل مصطفى على سرجه فروا طويلا بنى اللون  
يتدل على جانبيه ..

لقد تبدل مصطفى واصبح انسانا آخر غير  
الذى الذى اعتدنا تصريفه فى التراب حين  
مصادفنا مع اطفال - السورادة - .. تبدل  
منذ ان ترك الكتاب وحجز القرية .. وعسى  
المحنى الشمال الى الدر .. والتحق بالمدرسه  
الاثنائية هناك .. تبدلت ثيابه وعادته .. فلم  
يعد يجرى مثلنا فى الضراقت .. لم يعد يلعب  
فى النبل .. ولم يعد يشاركنا التهام مصباح  
القهة فى المياثم .. بعد طقوس المرحمة .. لم  
يعد نراه الا يوم الخميس فى العصر أو يوم الجمعة  
الذين يقصيهما امام متجر آبيه ، متكلنا على دكة  
طويلة يتصفح كتابا أو مجلة مصورة .. وتبدل  
موقف الناس منه منذ أن أصبح حديثهم  
والافندى جاء ، والافندى راح .. الافندى نام

### ملخص ما نشر ...

• فرق الحلب الرافضة تدخل  
القرية .. برعى يستمر النسخ  
الناذل لشدة حب شريفة له فيكتب  
له حجابا ..

• الاطفال يلعبون فى النيل ...  
ويقومون حفل زواج بين غابات النخل  
• الممسة يشرح لبريات افندى  
مدى ما يسود القرية من أمن ..

• رغم ذلك تنشب معركة بين  
الشيخ فضل وانصاره وبعد الله الجزار  
وانصاره ويكر ساق الاول ويساق  
برعى ودهوى والبسطاوى الى سجن  
العمدة .. ثم يخرجون ..

• برعى يعزف عن زيارة شريفة  
لكنه يتغلب على تردده ويحل جلد  
نخل وينق على بابها وهو يقول :  
- دستور يا اهل البيت - احم .

• القرية تنتظر فى خوف مصيرها  
الى يد الافندية الوالدين من القاهرة ،  
ورغم ذلك تعيش القرية حياتها ..  
وكنهم يعبرون الجبل ليستثمروا بدو  
افندى ..

• الشيخ أمين يقسم الا تدخل  
حبة قهج بيته الاول ، وحار بطشة  
وجميلة ولكن الاشكال يحل وتولان  
لشقيقات عريس جميلة ..

• الناس تحت غابات النخل يجنون  
النهر ويظهر بينهم كلو الدارى وكانه  
لدبر ، كما يظهر بأشرفى الذى يروى  
لهم الام قرى الشمال ويحلدهم من نفس  
المصر ..

• والمستر هيس باشا يزور القرية  
ويتودد ويقوم بدعاية للملك وكنهم  
لا يابهون ..



مدقنا القديم .. فانصبنا فى عرض الطريق  
نسد عليه السبيل ..

أخذ يدنو حتى توقف فجأة ، يقلب الطرف  
فى وجوهنا .. وفى عينييه خوف بالغ تبدى  
اتساعهما وفى رعشة يده باللعاب .. ثم حاول  
ان يفلت منا الا أن برعى أمسك باللعاب وهو  
يقول : علام المجلة يا مصطفى ؟ .. تفصل ،  
فارتك العلم وتلعثم .

- ماذا تريدون .. مع جوابات من البوسة .  
وقلت له وعيناي تنزلقان على عمامه وعسل  
جيبه الصغير :

- كيف حالك يا مصطفى .. ملالا لا تترك ؟  
وقلت أن يجيب انبرى بكر يهتف وهو يرمق  
السر والسر :

- ولا حمار الملك .. انزل حتى لمحتك لى  
ايا اجدع .. أنت ام نعى ؟

فلفت الفتى من حوله ولم يجد مناصا ..  
وترك السر وقفز الى الارض .. ثم تخبر مكانا

.. الافندى فى الحمام .. مشغول فى استذكار  
دروسه ! هذا الولد المفوض الذى اعتسدا  
حشو له بالتراب أصبح مثل بركات افندى .  
حديث القرية ، فالصغار يحسدونه او يهزأون  
به .. والكبار يتندرون بأقوانه واقتارده القرية  
.. فالارض كروية .. هذه الارض التى ترتفع  
البيوت والجبال فوقها تدور وتدور دون أن تقع !  
وهى كروية مثل الدوم او البيضة .. بالله !!  
والعمارة والحى لا وجود لهم .. والشمس حين  
تغيب لاتنام .. بل تصحو فى مكان آخر ..  
والعمر ساهر الى الابد !!

ولم يعد هو يبالى بنا ولا بالكتاب وشيخه .  
بل كسانا جميعا منذ ان رحل .. وما هو  
يقرب ، وفى صدورنا يكون شعور غريب  
بالحنى والطلع الى مساجله وهزيمته ..  
ومعرفة كل شئ عن مبرسته .. فاحاذوا لانلافه  
فى هذه اللحظة ؟ لماذا لا نعرض ضيقه ونشبع  
مصونتنا الدائب الذى لا يمل .. نلس الفضول  
لدى ينحرك فى صدرى وفى صدور كل الصغار .

فى هذه اللحظة ماتت رغبة برعى فى تسلق  
الجبل .. واطمان بكر وأوش الله وتعلبت اما  
على ترددى .. وقررتا - وكاننا لم نتشاجر منذ  
لحظة - أن نهجر رحلتنا وأن نبقى لحظا مع

للطبعة خارج القاهرة والبلد العربية  
وراسته بالمطبعة

تطلب النشر التفضيلية مراجعة المراجعة  
القاهرة ١٨٣ شارع التحرير - نامية - مطابع فريار -  
بيانات اللوح - ص ٩٧ - القاهرة

تؤهلك لوظيفة إحصاء قديمة  
الراديو  
أدوية  
التليفزيون

مدرسة  
الراديو والتليفزيون



نظيما جلس عليه وهو يرمقنا بنظرات حائرة .  
سما استدرنا به حشية أن يملت منا . وران  
الصمت وبرعى يحدجه . وأنا أتلصص على جيبه  
الصغير فوق صدره . وفي الجيب الآخر حتى  
خدتة الهيبة لصال

- ماذا تريد ؟ ليست معي أية حلوى ...  
فلمعتت واطرقت برأسي أداري حجوا وتلح  
ريفي .. ثم قلت ههنا :  
- لا أريد حلوى .. متى كنت أخذ منك ؟  
ورفعت عني إلى وجهه أسال :  
- أين القلم الأبيض ؟ .. انما أبحث  
عنه ..  
- أينوس .. آه .. في المدرسة .. في  
الدر ..

فاطلق برعى ضحكته ثم صاح ..  
- كذاب .. ليس عندك قلم أينوس ..  
- أنا كذاب .. طيب والله العظيم .. أنا عندي  
قلم ..  
- أينوس ؟

- آيوه .. أينوس ..  
- أسود مثل يندس بركات الهندى ؟  
- أكثر سوادا منه ! ..  
ثم تقدمت نحوه أرجوه :  
- وحياتك يامصطفى .. دعنى أراه يوم الجمعة  
.. أريد أن أراه ..

فرمقني وهو يبتسم في ارتباك وقال .  
- لا .. لا .. أنا لا أحمله معي أبدا .  
- ولماذا لاتأتى به لتراه يا ...  
وقبل أن أبهى كلمائى انهرت برعى بينما  
انطلق بكر يقول :

- كيف وجدت الدر يامصطفى .. أهى  
أحسن من بلدنا ؟  
- ألف مرة ..

فاحتد برعى : أحرس .. بلدنا أجوع بلد  
في الدنيا .. ناسها أجوع ناس ..  
ثم طامن من صوته وهو يقول : وكتاب الشيخ  
له أجود من مدرسة الدر !

فتأمل العلام وجوهنا وكأنه يسخر منا نحن  
السلها .. ثم مضى يتكلم عن مدرسته التي  
تفضل الكتاب عشر مائة مرة .. ألف مرة :  
- فهناك لانفترش التراب ونكتب عليه ..  
- وعلام تكتبون إذن ؟ وأين تجلسون ؟  
اننا لا نصدق ..

سؤالان انطلق بهما بكر وأوش الله . أجاب  
عليهما الغلام في هدوء :  
- نكتب على التختة بالخطيبير . وفي الكراويس  
بريشات معدنية جميلة .  
وما هي التختة يامصطفى . والخطيبير ..  
دعنى يشرح ونحن من حوله ذاملون . وهناك  
لا بعد التلاميذ في الفلكة .. ولا ياكلون البخنى  
الذى ينفخ البطون بل ياكلون الصلصة  
والعسل ..

وسأله برعى : ألا يضربكم أحد بالكرباج ؟  
- إذا أخطانا يفرم الشيخ مرسى آذاننا  
بأسابعه .. ويضربنا مكي الفنس بالمسطرة على

تطوير  
ثورى  
كامل

أنت  
مع  
موجع  
عز

في جريدة الشعب

الجمهورية

إبتداء من  
الخميس  
أول  
أكتوبر

الترتيب  
العلمي  
السلام

بكتوب



## حاليا بالاسكندرية



الكتاب  
الذهبي

لقاء  
معهم

بفنام

كامل السنادى

مع الباعة في كل مكان

التمت • ١ • تجدون

رصدت

مؤسسة روث اليوت

للطبع والنشر

لاشجار النخيل وأعمدة التليمون والبيوت ومثذنة الجامع .. حتى ظلال العصافير والحمام كانت تبدو هائلة تمتزج بالصور الغريبة التي انبثرت تصرخ في جوفى : مصطفى فى الدروى المدرسة ولا يمدلى الفلكه .. ولا يجبر على حفظ القرآن بالكرباج .. مصطفى لا يكتب على الارض باصبعه بل يحسك بريشات معدنيه للرقعة وللثلاث والنسخ .. ويعمم كلمات بحروف الناج .. والصلصة الحمراء بدل الخنى .. اتراهم يفترشون الارض فى الازهر ؟ اذكر ان الشيخ الرحمانى روى لابي مرة عن شيء مثل هذا فى الازهر .. اتراهم هناك ايضا يمدون فى الفلكه ولماذا لا اذهب الى المدرسة مثل مصطفى الذى قال لى وهو يتعلق بلجامه :

- ابي كان يكلم اباك ويساله : لماذا لا يذهب حامد الى المدرسة ؟ فسأله فى لهفة ؟ - وماذا قال ابي ؟

- سيبعث بك الى الازهر لتعود كما قال ابي مثل الشيخ الرحمانى الذى لا يعرف الا كرشه واناجر الفتة

وددت لو بقي ليكمل حديثه معي .. الا ان برعى وملاحظاته دفعته دفعا .. فاستحثت دابته وانطلقت به فى اتجاه نجع السواردة ..

ومضيت أنا أقفز من ظل شجرة الى ظل أخرى وأنا غارق فى أفكارى الصغيرة بينما الشمس تردف نفسها خلف التلال الغربية لتزف وتنام فى فواشها الرمل الوثير .. كلا يا حامد .. انها لا تنام بل تظل تحلق فى سماء اخرى ؟ كيف ؟ م .. عجائب يا مصطفى .. فى المدرسة يمكننى ان اعرف .. هل الشمس تنام فى الليل أم تصحو فى مكان آخر ؟ وهل الارض مثل الدوم كما يقول مصطفى .. أم هي مبسوطة مثل سطح البيت ..

امسكت هذه الدوامة بي .. وأنا امشى متحاذيا لخطا بعد ان غابت الشمس .. ولف المساء كل مكان فى النجع بظلامه الشفاف .. وعند الباب وجدت « بطة » تترلق كتف الباب وتحقق فى وجهى وهى تقول :

- اين كنت ؟ .. ابوك عنده جدي ..

لقلت لها : - وأنا مالى .. - ملة قول جنانك .. انه ينتظرك يا قليل الحيا .. تعال ..

- هذه مصر .. وهذه هي اسوان وهنا الدرو .. ففكر برعى فاه .. وانكبنا على الارض جميعا لسالة : - واين بلدنا ؟ وأشار الفتى الى نقطة صغيرة وقال : - هنا ..

وحملنا بميولنا وعدنا لسالة : واين البيوت .. واين الجزيرة والجبل .. واين الكتاب يا مصطفى .. والنيل واشجار النخيل .. وقبة الحاج مكاوى .. اتحسب اننا نصدقك ؟ .. نقطة صغيرة مثل حبة القرمط نسمة بلدة ؟ .. اتحسب اننا معانيه يامتنوه ؟

ولم يستطع برعى ان يحتمل .. بل بان الشر فى عينيه .. كما تخفى بكر واوش الله ينأوشان الفتى ويسبانه .. وهو يحاول ان ينقلت ليتعلق بلجام حمارة ويهرب من حصارنا :

أما أنا فقد احسست بالاشفاق عليه .. اذ امتلا قلبى بحب كبير نحوه .. وباجاب لاحد له دفعنى الى التتحنى عن طريقه .. وترك القرضه له .. فأنفلت من قبضة برعى الذى انطلق خلفه يريد ان يدفعه عن حمارة لولا ان ظهر حسن المصرى عند المنعطف عابدا يركوبتنا من البئر القبلية عند نجع المحراب بعد ان سقاها هناك .. فقد ابنى خمارنا دائما ان يشرب الا من مياه الاباز .. فاعتاد حسن المصرى ان يسوقه فى كل اصيل الى ذلك النجع ويعود به يمتطيه دون سرج أو فرو ويمنما كان مصطفى يبتعد عنا توقفت أنا فى الطريق اعترضنى طريق حسن المصرى وأنا اهتف به :

- عم حسن .. اركبنى ! ولم اكن ادري لماذا اعتاد حسن المصرى ان يضحك كلما سمعنى اردد هذه الكلمات .. كان يضحك ثم يستعيدنى ليعاود الضحك من جديد الا انه كان يردفنى من خلفه فى كل مرة ولا يتركنى الا امام بوابة بيتنا الكبير ..

وتوقعت ان يتوقف بجماره ليردفنى خلفه .. فاذا به يبتسم فى وجهى قائلا : ليس الآن فلندى مشوار أعود بعد ..

فاخرجت له لسالى وعددت خلفه اريد اللحاق به الا انه ابتعد بسرعة وتركى الهت مستندا الى عمود التليمون .. اراقب الآخرين ينصرفون .. وتصرف بهم ظلالهم الطويلة التى ألقتها الشمس المائلة الى الغروب تختلط بالظلال المديدة

اطراف اصابعنا .. وكذلك المصرى افندى .. فقهقه برعى وصرخ فى لشوة : - هنا ضرب .. وهناك ضرب .. كتابنا اجدع ..

- ولكننا نتعلم هناك الجغرافيا والتاريخ والحساب والانجليزى .. ومضى يلوى لسالة ويلوك الفاظا مربية عن تلك التى لا كها عبيد الفرنساوى .. والمستر هيس فى تلك الظهيرة بين اشجار النخيل .. ثم سكنت ليتأمل دهشتنا .. وعمل وجهه امارات النصر .. كان يرمقنا وكأنه يقول : ألم اقل لكم : المدرسة افضل من الكتاب عشر مائة مرة .. الا ان برعى تحذاه وصرخ فى وجهه ..

- وماذا يهمنا نحن .. لماذا نتعلم الانجليزى .. كلام نصرانى ؟ ثم اردف بعد صمت : - وعلى كل فاننا نعرف الكلام النصرانى كما تعرفه أنت .. ومضى يلوى لسالة وهو يقول : - حامد .. ييس يا حامد .. وقطب جبينه وهو يصرخ فى بكر : - قلت لك « نو » يا بكر .. أما أنت يا مصطفى فلست الا فاشيه ترائيه !

وخجل السلام ونحن نفرق فى الضحك .. وتريث حق عاد الهدوء فقال فى صوت جانق .. - وهل تعرفون الكسور ؟ فقال برعى بسرعة : الكسور .. هاهنا .. كيف لا نعرف الكسور غشم .. جبر الكسور على الله .. ها .. ها .. آهع .. وجاء دوره فضحك طويلا ثم استدار وهو يقول :

- أنا اسألكم من الكسور العشرية اتعرف يا حامد كيف تكتب ٥٠ ؟ خمسة من عشرة المسألة أبسط مما تظن يا مصطفى .. اتحسب اننى لا استطيع كتابتها .. أنا الذى كنت اتقو عليك دائما فى الحساب .. عجائب !

ومدحت يدي وسويت التراب وكنتب : خمسة من عشرة وصحت - والباقي خمسة ..

فاطلق الفتى ضحكته من جديد وقال :

- الكسور العشرية انك لا تعرفها حتى الشيخ طه لا يعرفها ..

وبسط راحته على التراب وضواه وكنتب الرقم بطريقة لريبة اذهلتنا جميعا .. ثم مضى يشرح معنى الكسور العشرية والاعتيادية ثم رسم خطوطا أخذ يضع نقاطا فوقها هنا وهناك ..

ثم تأمل الرسم لحظة وقال فى نشوة وهو :



# الشهمند ٥/٩

وامسكت بكم جلبابى واخذت تشدنى وانا حائر اتساءل : لماذا يمسرنى ابنى .. وارتمشت من الخوف .. فقد يكون الشيخ طه عاود شكواه منى .. ولعل ابنى يريد ان يعاقبنى بلسهات خيرامه ؟

ووددت لو اقلعت كفى وانطلقت الى بيت خالى امسجور به .. الا اننا كنا قد ولعنا الى الدهليز .. ولم تعد هناك الا فرصة الاملات الى الداء الداخلى .. والفرصة متاحة لولا بطة التى تشدنى بذراعى لا تريد ان تتركنى .. فالمرجوة لا تفر من الركن الذى فيه دجربى جدتى .. تلقى بسورها البامت على وجهها وعلى راس ابنى وعلى ابنى التى كانت تفرز منكهة فى ركنها مطرقة ترسم شعوطها الازلية .. كمسا ان ابنى كان متهمكا فى حديث طويل مع جدتى .. فلم ينتهها لدخولنا ولا لوشوشاتى وانا اعانه بطة وهى تعاندى وتشدنى من ذراعى اليهما .

وفجأة امسضت ان اخلص نفسى منها وانطلق لايبر الدهليز .. واختبى خلف الصوامع هناك فى الغناء : الا ابنى ارتطمت بصفيحة فرجة عند الباب الداخلى فرفع ابنى رأسه وصرخ :

- حامد .. تعالى هنا يا حامد !  
فأسقط فى يدى .. ودنعت بطة فى صدرها بشدة قراحت تشهق وتشكو بينما مضيت انا متقاتل الحشا الى ابنى انحنى على يده اقبلها ، فجدبني اليه وهو يقول :

- اين كنت ؟ برحى سيفسلك علينا .. واردف بعد صمت :

- الشيخ طه يشكر منك .. لم تعد تحفظ شيئا .. بل تنسى كل شيء حفظته ..

وخيل لى لحظة انه سيطر حنى ارضا .. وينهال على بخير زانته الا انه تحول عنى وصرخ فى وجه جدتى :

- انت كفسدينه .. تربية نسوان .. وعلى انا اللوم ..

فصاحت بحدة فى وجهه وعضلات وجهها ترتعش :

- انا .. وانا مالى ؟ خذ عندك فى بيت زوجتك !

وهنا رفعت ابنى رأسها فى انكار شديد .. وحجبت اونها بنظرة قاسية .. بينما وصل ابنى حديثه :

- جئت عندك ! واناك ترضين .. الوليد يبيع وانت السبب .. انت السبب !

والمصطف تحوى وامسك براسى وهو يهيمس :

- لا تخف .. لكن عليك ان تخدم القرآن لتتحقق بالآزهر ..

وسكت هنيهة يتأملنى ثم قال :

- نيتعيش هناك عند خالك عثمان .. فهو يحبك وان كان يكرهنى !

فصاحت الجدة تحتج :

- لماذا يكرهك ؟ حرام عليك .. الهيست المسبحة الكهرمان التى فى يديك هدية منه ..

ولماذا تحشو راس الولد بهذا الكلام الفارغ ؟ اسات وبابلة اخته ام الولد فى مصر .. لغضب عليك هامين ثم رضى منك ..

ولم نعر ابنى هذه الكلمات اى انتباه .. بل مضت تغطط فى الرمل كعادتها دون ان ترفع

- الا ترون العرق على وجهه .. دائما يشكو من بطنه ..

وبدأت تصرف الى المطبخ وهى تهيمس :

- ساعدك فتجال جرجل ! .. الا اننى امسكت بيدها !

- لست مريضا يا جميلة .. ابقى معى .. فابى يتحدثنى عن الازهر ..

لادعنت وفترشت الارض بجانبى بينما مضى ابنى يقول :

- الم اقل لكما .. انه يفكر فى الازهر وليس مريضا ..

ثم التفت لجة الى بطة التى شرعت تفرك بالرمل انا نحاسيا فقال يامرأها :

- انت يابنت ، عليك بالحوش وديعنا نكلم .. قلة حياء ..

لمطت شفتيها ولوت بوزها وانحطت الى الجانب اونها تنفض يديها من التراب وترفق اباها بنظرات غاضبة ..

وعلى حين غرة وانا امسك بيد جميلة انفجرت الكلمات من حلقى ، فجاء وجسدتى اصرخ ، وانا اترجح من مجلسى قليلا الى الخلف هاربا من مرمى عصاه

- ابنى .. انا لا اريد الازهر !

وعلت الدهشة وجوهم وانبرى الرجل يقول :

- هيه .. ماذا يقول الولد ؟

وتلثمتم وانا اقول من جديد :

- لا اريد الازهر !

فضرب كفا بكف وادار عينيه فى لا شيء ثم صرخ :

- ماشاء الله .. ماشاء الله .. وماذا تريد اذن .. اتريد ان تعمل سفرجيا .. او مرمطونا .. او فلاحا فى الارض ؟

وهنا صاحبت بطة وقد رفعت رأسها واشرايت بعنفها :

- جدد يا حامد ، بلا ازهر ، بلا مدرسى .. دعه مضى يا ابنى فى الغيط .. بلا مياعة ودلع وتعليم

فرد الرجل عليها بفلظة :

- اخرسى يابنت الـ ... غورى من وجهى

فزامت لحظة ، وغلمت ثم سكنت بيستما انبريت اقول فى صوت خافت كائنى اريد الا يسمح الرجل كلمائى :

- بل اريد ان ادخل المدرسة .. مدرسة مصطفى .. فى الدو ..

فمد يده وصفعنى لاطار صوابى فقبضت على حنطة من التراب نثرتها فى وجوهم دون تمييز ، وانطلقت اعدو الى القناء ، ومنه الى جلع النخلة التى ترتفع لصق الجدار الفاصل بين بيتنا وبيت خالى وتسلفته بخفة دون ان تلقى بالا الى لورد الذى اخذ يزوم ويخشد ساق النخلة بمخالبه ويهز ذيله كأنما يسألنى

- لماذا تهرب .. والى اين ؟

ومن جلع النخلة (البيت بنفسى على سطح البيت ، وتكومت على حزمة من الدريس ابنى واراقب من خلال سحابة الدموح حلالا يا حيتا

كان يرتفع فى السماء ، واصبح السمع الى هدير ابنى وتوسلات جدتى ، والى لداء بطة وجميلة اللتين اندلفتا الى الحوش تبهجان عنى فى كل ركز ..

« البقية العدد القادم »

رأبها بينما انشأ ابنى يقول :

- نهايته الواد لازم يروح الازهر واردف بعد صمت وكأنه يقدم رشوة :

- البيت سجلته باسم حامد يا طامة ولوح لامي بيد بينما اخرى تمبت بالسبحة الكهرمان ، فلهجت جدتى بالشكر والدعاء لابي بطول العمر اما ابنى فقد اكتفت بحركه واحدة :

رفعت رأسها قليلا وتفرست فى ابنى بنظرة لاهى بالراضية ولا هى بالفاضية ، ثم عاودت الاندماش والانطواء على نفسها .

وترك ابنى قصة البسيت ، وعاد يؤنبلى ويشرح لى احلامه ..

- ياسلام على الازهر يا ولدى ، ياسلام حين تعود بالجبية والمقطان ، فيقبل الناس يدك وانت متكى على المصطبة فى اجازتك ..

ونظر فى وجه جدتى مليا ثم همس :

- ادعى لى ياست عيشة بطول العمر الى ان اراه فى هذا الزى .. ادعى لى ان يطول عمري مثل ابيك الحمزىل .

كل انسان كان يتمنى على الله ان يطيل عمره مثل جدى الحمزىل . جد ابنى والد جدتى عيشة رجل تحيل القامة حاد العينين ، لم تتاكل سنة واحدة من فمه ، ورغم انه كان قد بلغ المائة كان ما يزال يتزوج ويزرع ويقلع فى « غيبة » ، وجدتى فخوره بابيها ، تحبه وتزوره وتعود محملة بالهدايا فى كل موسم . وما ان ذكر اسمه حتى رفعت عينيه الى السقف ومضت تدعو له اولا ، ولنفسها ولا لى ولنا ثم لابي فى نهاية الامر .

وهنا كانت شقيقتى جميلة قد اقبلت من المطبخ بفنجان القهوة لابي . فاحسست وهى تقف الى جوارى بالامن ، وشعرت انها مستتفة الى جانبى ، اذا ما افضيت بمسا كان يلور فى صدرى ، ففى كل لحظة كانت الكلمات ترتفع الى حلقى ثم تحتبس لنفسها هناك لا تبارحه هاربة من وجه ابنى ومن الازهر امنيته العزيزة فى كل لحظة كانت صورة مصطفى ومدرسته ترتفع امام عيني وتقف بينى وبين ابنى كامل

اطلع اليه ، بينما يترامى لى هذا الازهر الذى يتحدثون عنه خراة واسعة ذات اعمدة متشعبة مثل « الكره نوج » يتحلق فيها جماعات ممعة

فاغرة الافواه والكروش لتتهم قصاص الفتة فى نهم وتثلفت هنا وهناك ، وتهشم ضلوع كلاب ذوات غرة بيضاء فى رأسها مثل « لورده جماعات تشبه الرحمانى طول وعرضا . فى كل لحظة اصرخ صامتا : لا يا ابنى ، لا يا جدتى ، انا لا اريد الازهر ، بل المدرسة هناك فى الدو

مثل مصطفى وفوزى ابن عمدة ابريم . ابن عمدة وابن تاجر . انا لست اقل منهما وليس مصطفى اشطر منى .

هذه الافكار مع الخوف من ابنى كانت تمتلج فى صدرى وتنضج على وجهى عرقا باردا لاحتلته جميلة واتجنت على فى حنان الام ورفعت راسى وادارتة الى الضوء ثم قالت فى صوت هادى وهى تتأملنى :

- حامد .. امريش انت ؟

فصرخ ابنى فى وجهها :

- دعيه وشانه . كفاء لدليلا ، انه ليس مريضا ، بل يفكر فى مصر وفى خصاله وفى الازهر بعد ان يختم القرآن ..

لكنها اصرت على موقفها والنشات تهيمس :





## رؤوف ستوفيت

اليوم .. فيداعبون بعضهم بالكريم شاتني ..  
والكراسي المنفصلة الاجزاء .. ويقولون انهم  
الساخنة ..

وهكذا كلما يدخل الحارس مكانا .. يقول  
الى لوحة راقصة .. او فكاهية ..  
والفكرة متارة .. ساعدها روعة التنفيذ ..  
● الترفعات الراقصة .. فيلم قدمه تلفزيون  
كندا .. مدته ثلاث دقائق لا غير .. وبالرغم  
من ذلك .. فقد جذب الانتباه اليه .. فقد  
كان اشبه بومضة خيال رائعة .. الفيلم يقسم  
كل ما يمكن ان تتصوره من اشكال ومناظر  
تربيعي اثنين .. يتشكلان على انغام الموسيقى  
اي دوائر ومثلثات .. ومستطيلات .. وكل  
الاشكال الهندسية الممكنة .. في رشفة بارعة  
.. وتقلات لا تصدم العين ..

وهذه الفكرة ممكن ان يستغلها قسم  
الكارتون .. في التلفزيون العربي كواصل  
بين البرامج .. بدلا من لوحات لحظة واحدة  
من فضلك .. او «البرنامج التالي بعد قليل» ..  
ان هذه الاشكال الهندسية الراقصة تتدرب  
للعين والعقل على ان ننظر الى كل شيء نظرة  
جمالية ..

لقد قدمت دول العالم .. اروع ما انتجت  
تلفزيوناتهم .. وعلمنا ان نستفيد منها ..  
ونتعلم ان التلفزيون ما هو الا فكرة ..  
وكاميرا .. وفن يستطيع ان يخضع الكاميرا  
للفكرة ..

ان الاغنية التلفزيونية كما ظهرت من خلال  
افلام المنوعات .. مقدمة على اساس ان المتخرج  
أصبح ملوكا الى اقصى حد .. تتنازع مختلف  
وسائل اللهو .. ولذلك لابد من جذب انتباهه  
بالبرنامج الترفيهي المركز .. وشفافة الفكرة ..  
وجمال العرض .. الذي يعنى للمتخرج فرصة  
اكبر ليحلم .. ويجدد خياله .. ويتعلم ..

# قبرة.. ولذبة

المتخرج  
يجب

الاراء بالنسبة للمصحاة .. مشكلة ..  
والمتخرج بالنسبة للسينما .. والتلفزيون .. ايضا مشكلة ..  
ولكن في كلتا الحالتين « حجم » المشكلة يختلف ..

مثلا بالنسبة للتلفزيون .. فالمشكلة اكبر .. لان التلفزيون في بيته دائما .. وبحركة بسيطة  
يمكن ان يدوس على زرار .. فتضي الشاشة .. وبحركة بسيطة اخرى ممكن ان يفتق اجهزة  
.. ولانه امامه دائما .. والتلفزيون اول ما يفكر فيه في ساعات وحدته ومثله .. لان

.. وتستمر احلامه ..

وينتهي الفيلم .. وهو واقف في الشبابك  
الذي ظهر فيه في اول الفيلم .. ويليق من  
احلام البقطة ليجد حبيبته بجواره ..

يعني المتخرج يريد ان يقول لنا .. ان الجري  
وراء الخيال والاوهام .. كمن يحلم بأنه يمتلك  
مصباحا سحريا في القرن العشرين .. كله  
سراب .. والمهم هو الممارسة الفعلية ..

والفيلم ملي بالاغنيات والرقصات وغنى جدا  
يديكورات التي تخدم الفكرة الى اقصى حد ..  
● فليبينكي .. فيلم من تلفزيون بولندا  
مدته نصف ساعة .. واسم فليبينكي هو اسم

مجموعة من البنات عددها سبع .. ( كفسرة  
الثلاثي المرح عندنا ) .. والسبع بنات في عمر  
الزهور .. او هن من جبل ما بعد الحرب ..  
والبنات ينتقلن من مكان الى آخر في بلدة

سيزين ببولندا .. يعرضون باغنياتهم الخفيفة  
المرحة ورقصاتهم الجماعية البسيطة .. يعرضن  
كيف تتحقق احلام بلدهن بعد الحرب .. كيف  
تتقدم المدينة .. والمياه .. والكاميرا تنتقل

معهن من مصنع حديد وصلب الى الحدائق ..  
الى حمام السباحة .. الى الشوارع الجميلة ..  
الى الميناء .. والنقلات في غاية الجمال ..  
والفكرة سياحية جميلة .. وغير مملة على

الاطلاق .. ويمكن ان تستغل مثل هذه الفكرة  
.. في البرامج السياحية في التلفزيون عندنا  
لعرض مختلف اوجه النشاط في بلدنا ..

● م م م م م .. قدمه تلفزيون المانيا  
الاتحادية .. يحكي فيه جولة حارس مبنى  
التلفزيون بعد ان انتهى العمل في الاستديوهات  
.. وأغلق التلفزيون ابوابه بعد منتصف الليل

.. والحارس يصحب كلبه الضخم داخل  
الاستديوهات ليطمئن ان كل شيء سليم ..  
ولكن بخياله يتصور ما الذي يحدث داخل  
الاستديوهات بعد منتصف الليل ..

مثلا داخل مخزن الملابس .. نجد مجموعة من  
الشباب والبنات يرفصن ويففن .. ولكن لكل  
ملابس معينة اغنية معينة .. ومثلا الملابس  
الفراسية لها اغنية فراسية والملابس الامريكية  
لها اغنية امريكية .. ودخل الطيخ - الذي  
تقدم منه برامج المرأة - يستمر المشهد حوالي  
١٠ دقائق في محاورات طريفة بين ثلاثة من  
الطباخين المستطولين من سلسلة النعب طول

الحركات البسيطة بين اللحن والقلل تزداد ..  
وكثيرا ما ينير المتخرج المشاكل .. ويحمل سلاح  
النفق والهجوم .. ويلقي بكل اللوم على  
تلفزيون الذي لا يستطيع ان يقدم ما يرضيه ..  
وكل تلفزيونات العالم .. تواجه هذه  
المشكلة ..

وبدأت التجارب .. والتجارب مستمرة ..  
.. كيف يحتفظون بالمتخرج اطول مدة ممكنة  
وقد شاهدنا في مهرجان التلفزيون بعض هذه  
التجارب من برامج المنوعات .. ومن الممكن ان  
تستفيد من افكارهم .. مثلا ..

● ليلة من الف ليلة وليلة .. فيلم من  
المانيا الديموقراطية .. يدور حول سؤال ..  
ما الذي يستطيع ان يفعله عاشق ولهان لو عثر  
على مصباح علاء الدين السحري ..

في البداية تظهر احدى العمارات الحديثة في  
برلين .. حيث يقف رجل يحمل في يده الجيران  
التي تسكن في عمارة امامه .. لكن الفتاة  
تغلق النافذة .. وتهرول الى الشارع ..  
ويبدأ الرجل يحلم ماذا لو كان معه الفانوس  
السحري ١٩ ..

الفانوس معه الآن .. يدخل مطعما مزدحما  
بالناس .. يدعك الفانوس .. فيختفي كل  
الناس .. وتظهر حبيبته على كرسي في نهاية  
الصالة .. وجرسون يأتي ويروح بينهما ..

لجأة يصغر الجرسون ويصيح في حجم عقب  
السيجارة .. والرجل العاشق يصيح ( بالناسيب )  
ضخم الجنة .. يدعك الفانوس السحري مرة  
اخرى .. لتتغير الموسيقى يبقى الحاله الى فرقة

موسيقية كاملة تعزف مقطوعات صاخبة ..  
وتجبن ربات يرفصن على البيست .. ويقوم  
هو ليرقص من فرط سعادته .. ولجأة .. يجد

نفسه يرفص بمفرده وسط مجموعة من الناس  
الوقوفين الذين كانوا يجلسون في المطعم منذ  
البداية .. والجرسون ينظر اليه شرا .. ويتضح  
له انه كان يحلم بمفعول فالوسة السحري

ولكن احلامه تستمر .. انه في مسرح ..  
وينصهر انه يلعب دور البطولة ويفنى حبيبته  
التي تجلس في احد الصدوف .. ثم يفن في  
صوت حارس المسرح وهو يفرده .. وتكرر  
القصة .. وهو يحلم بأنه مبارز خيل في عصر  
لريس السادس عشر .. يبارز من اجل حبيبته



## في سبيل الحرية .. من جديد

لمسة الرئيس جمال عبد الناصر .. في سبيل الحرية .. التي اكملها  
عبد الرحمن لمهي .. واعدادها للمرح انور فتح الله استاذ النقد بمعهد  
الفنون المسرحية .. ستعود اليها البروفات من جديد ..  
لقد كان من المفروض ان نبيل الالفي يخرجها لمرح التلفزيون .. ولكن  
البروفات توقفت بسبب المشاكل المالية .. حدث هذا منذ عدة شهور ..  
الجديد .. ان معد المسرحية - انور فتح الله - قدم طلبا الى السيد بدير  
بطلب منه الموافقة على ان يقوم هو نفسه باخراجها .. والحق السيد بدير ..  
وسيدا انور فتح الله في توزيع الادوار من جديد .. واجراء البروفات  
في الشهر القادم ..

### الفن والتجارب الجديدة

#### الجنة والنار .. بالالهان

حناس من يريد ان يحطم كل الاشاعات حوله .. سيدخل صلاح  
ابو سيف الاستوديو هذا ليبدأ في اخراج .. طريد الفردوس .. قصة  
توليف الحكيم ..  
حناس ابو سيف سيقدم تجربتين لمه ليله الجديد .. التجربة الاولى  
اله عهد بطور البطولة في الفيلم لوجه لساني جديد هو .. شخص  
البارودي .. امام فريد شوقي ..  
التجربة الثانية انه سيقدم في  
الفيلم ثلاث دقائق بالالوان .. عن  
الجنة والنار ... وقد كلف الفنان  
يوسف فريسي بتصميم ديكورات  
الجنة والنار ..



فتحى غلام

#### الطلقة في ١٥ منظر ..

.. وتجربة اخرى سيلدها الطلي عبد الحميد في اخراجه لمسرحية .. الطلقة .. قصة وسيناريو وفتح  
غالم والتي اعدادها للمرح فيصل ندا .. تجربة طلي انه سيقدم المسرحية كفيلم مسرحي بدون  
استراحة لمدة ساعتين .. ستتغير الديكورات والممثلون امام الجمهور بدون ان تنزل الستارة لحظة واحدة  
.. في المسرحية ١٥ منظرًا متتاليًا

المعروف عندنا ان لكل مسرح خشبة واحدة يفقد عليها الممثلون ليمثلوا ..  
ولكن حسين جمعة المخرج العائد من فرنسا .. قرر اخراج مسرحية  
.. الحريت .. ليونسكو .. على خشبتين .. وهذا ما يسمى بمرح المصاعد ..  
يعني ستكون هناك خشبة مسرح ثالية اسفل الخشبة الاسلية .. واثنا  
مرض المنظر الاول على المسرح .. يجرى تجهيز الخشبة الثانية .. وتوقع الخشبة  
الاول الى سقف المسرح .. وتظهر الخشبة الثانية امام الجمهور منتظرة  
جديد ..

حسين جمعة قرر ان ينقل تجربته على مسرح محمد فريد .. وعلى ذلك  
ستهدم الخشبة الحالية ... لاجراء التعديلات اللازمة ..



احمد فؤاد حسن

#### السقاين بدلًا من فرقة رضا

الممثلون والممثلون من فرقة رضا .. كونوا فرقة جديدة للفنون  
الشعبية .. تيناها المخرج محمد سالم .. واحمد فؤاد حسن لوضع  
الويسلي .. وسميت الفرقة بفرقة البرامح .. لانها ستعمل في البرامح  
التليفزيونية فقط ..

محمد الجسداوي ورائك فهمي اللذان صدر قرارا وفهما من العمل  
في فرقة رضا .. يدريان انفسا الفرقة الجديدة لمدة ٣ ساعات يوميا  
.. الفرقة تقام لوحتين جديدتين هما حارة السقاين .. والبيانولا ..



#### اتلعلح .. واعمل لك جو

برنامج مشروعات .. كان يداع في  
سهرة السبت الماضي بالتليفزيون ..  
في البرنامج ظهرت لثلاثان تهززان هزات  
تومسبة .. ويغنيان بأغراء شهيد ..  
بسبس نو يا بسبس نو  
خلو خلو وله كمان تخلو  
الكتاكيت كلها تهواك  
وانا قبلهم بالترجاك  
ياللا اتلعلح واعملك جو  
يا .. لجنة النصوص .. يعنى ايه  
.. الحز .. ده بلو ..

#### الخبرتيت على خشبتين



## كرسى الأستاذ فلان

بعض برامج التلفزيون .. تحتاج  
لنوع من الجنون في طريقة الاخراج ..  
فليس من المعقول ان تظهر برامج  
التلفزيون منذ ثلاث سنوات بشكل  
واحد .. مذيعة تتكلم .. وجوارها  
كرسى خال .. لم تقول احدى جملتين  
خالدين ..

«ومعانا دولوت في الاستديو الأستاذ  
فلان جملنا عن ... او ...  
...»  
... وصيف حلقة النهادرة من  
البرنامج الأستاذ فلان ... و ...

ولجأة يظهر الأستاذ فلان على الكرسي  
الحال .. ويبدأ في الكلام وينتهي  
البرنامج ..

قليلا من التفكير .. والابتكار ..  
والجنون .. فقد أصابنا الملل من هذا  
المشهد التاريخي ..



اقوال الصحف ١

## أخبار الناس تعرفهم

### • الرسام طوغان •

٣٠٠ لوحة من رسوماته .. سنمرص في  
سنتاء في الاسبوع القادم كمعرض لفنان عربي  
يقدم وجهة نظر الفن عن الحياة والطبيعة في بلاد  
اليمين .. طوغان سافر ثلاث مرات الى اليمن  
وزار أكثر القرى والقبائل .. معرض طوغان  
سيستمر أسبوعين .. ويناسب مهرجانات عيد  
تورة اليمن ..

### • شويكار طوب صقال •

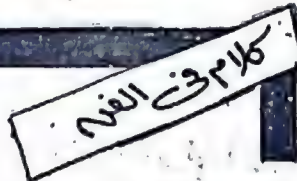
كان من المفروض أن تظهر في فيلمها الاحمر  
« حكاية كل بنت » في دور فتاة قبيحة ..  
مشوهة الوجه .. وأتم المكياج عمله تماما ..  
فظهرت شويكار بشكل يشع .. لم يقتنع  
المخرج احمد فاروق بالنتيجة .. ورأى أن  
تكتفي بألف صناعي .. وأمر بتغيير المكياج لان  
دورها في الفيلم يحتم عليها اعتناؤها بجمال  
وجوها لتفطية عيب أنها .. فرحت شويكار ..

### • سناء مفاوى •

تعهد أحد الحباء ان يراقبها في ليلة افتتاح  
مسرحية « البروجوازي النبيل » .. سناء تقوم  
بدور البطولة أمام محمد رضا .. يقول الحبث  
.. ان سناء خلطت ٧٠ غلطة لغوية .. وأنها  
لا تجيد التمثيل باللغة العربية الفصحى ..  
ولكن ..

### • جلال الشرقاوى •

مشغول جدا في التلفزيون والسينما والمسرح  
وفي التلفزيون عنه .. برولات مسلسل  
« المجانين » عن قصة احمد مسميد .. وفي  
المسرح عنه برولات مسرحية « المصارف لميخايل  
دومان لمسرح الحكيم .. وفي السينما يستعد  
لاخراج رواية السماء والحريف عن قصة  
نجيب محفوظ ..



ما أعجب الدنيا !!

منذ خمسة عشر عاما هجم طلبة الجامعة على فرقة الباليه الاسباني وهي تقدم رقصاتها  
داخل الجامعة .. وحدثت معركة غريبة بين الطلبة والراقصين وحرس الجامعة اختلط  
فيها السخط على النظام .. بانعدام الوعي .. بالضيق من الظروف العامة التي كانت تعانيها  
البلاد وقتئذ .. وكانت مأساة ..

ومنذ اسبوع وفي اعماق الريف .. عشت بين خمسة الاف فلاح يشاهدون عرضا لفرق  
الفنون الشعبية بالنصوة لساعات متأخرة من الليل وهم يتابعون الراقصين والراقصات في  
انبهار وحب واحترام .. ورغم الزحام الشديد لم تحدث مقاطعة أو معركة .. ولم يتدخل  
البوليس ولم تصدر كلمة واحدة تخدش الفن او المناسبة ..

كان الفلاحون ليثها يحتفلون بليلة ٩ سبتمبر حيث وزع في نفس المكان اول ارض  
على الفلاحين المعلمين ..  
الأهلى وجود فرقتين متنافستين للرقص الشعبي في محافظة الدقهلية في كل فرقة  
أكثر من ٤٠ راقصا وراقصة وموسيقي معظمهم تجمعهم أواصر الصداقة أو القرابة من  
المدرسين والطلبة والطالبات .. لا يتناولون أجورا وليست لهم ميزانية .. ولكنه حب الفن  
ووعي المسؤولية في المحافظة جعلهم في شهرة قليلة يتدربون على هذا الفن الجديد الصعب ..  
يقتحمون أسراره دون مدربين أو مسرح ويقبلون في حماس الشباب على موضوعات لم تعرفها  
فرق العاصمة بعد ..

قدموا رقصات عن الثورة وجمع القطن وبائعة الجرائد وتبييض النقاس وزفة العروسة الخ ..  
تمت في تلك الليلة وأنا أشهد هذا الجمهور العملاق من أصحاب الأيدي المصروفة  
والوجوه السمر .. من الذين طال بهم الشوق الى فنون العصر .. ان يذهب فنانو العاصمة  
الى محافظاتهم في مثل هذا اليوم من كل عام ليحيوا الفلاحين في اعظم اعيادهم .. وليتنفسوا  
ليللا هواء الريف النقي .. وليتعرفوا على هذا الجمهور الواعي الجديد الذي لا يعسر  
ملاة جمهور أهل المدن المتعلم بالعروض الفنية المختلفة .. وليتأملوا العملاق الذي يتحرك في  
هدوء ليأخذ طريقه الى الحياة الحرة الكريمة ..

لقد احتفل الفلاحون في الدقهلية لأول مرة بعيد ٩ سبتمبر دون اعداد سابق فكان احتفالهم  
مسودة صادقة للفرحة العلوية البعيدة عن الرسميات .. وسادوا في مواكب غنائية مرحة  
ولكن أدوع ما كان في الاحتفال كان عرض الفنون الشعبية .. كانت ليلة لن يساها أهل  
.. دمن .. ولن يساها نحن أهل القاهرة .. لاننا اكتشفنا ان الدنيا في الاقاليم تنفخ  
وتتقدم بأسرع مما تصور او نستوعب نحن هنا في القاهرة !!

« حسن فؤاد »



« كل هذا صحيح .. ولكنها  
حياتي .. وأنا احبها »

## عالم الطفل الشقي



تتبع « مذكرات الولد الشقي » وهي تنشر في صباح  
الخير ، وقرأتها بعد ذلك مجموعة في كتاب .. واحسست  
بفارق كبير بين الاثنين ..

فعلى صفحات المجلة ، كانت المذكرات كلانا ظريفا ، ساخرا  
.. مكتوبا بأسلوب السعدني الذي نحت من لغتنا العامية ،  
لينقل لنا صورا متناثرة من حياته وهو طفل في القاهرة  
وقد كان قصر الحلقات وأيام الأسبوع التي تمر بينها ،  
حائلا دون ادراك الوحدة التي تربط هذا العمل ..

ان هذا الطفل رغم كل شيء يحب الحياة .  
يحبها لانه يأخذ منها موقف الندية .. فعندما  
لم يعد الخارج قادرا على أن يقدم له قيما أو  
أخلاقا يحترمها .. ويقتنع عن حب باحترامها  
.. كان المصدر الباقي الوحيد للقيم والأخلاق  
هو ذاته الملتزمة المتأججة بحب الحياة ومحاولة  
التمسك بها .. أصبح الحل أن يخلق لنفسه  
عالمًا خاصا يدور فيه .. عالم يشبه الى حد  
كبير .. عالم خشن .. قاسي .. ولكنه حي  
متأجج عفيف في جده وفي ضحكته ..  
ولقد اختار السعدني حياة الطفل لكي يعبر

أما في الكتاب فقد بدت هذه الصفحات  
المتتالية كلا واحدا .. وتعبيرا متصلا عن موقف  
معين وواضح من الحياة ، لم تعد المسألة مجرد  
ذكريات تروى ، أو حوادث تقع ، ولكنها  
أصبحت عملية خلق فني معقدة : برزت فيها  
الشخصية .. وحاولت الفلسفة العامة أن  
تنضج وتعبّر عن نفسها ، ليس فقط بالحكمة  
والكلمة المباشرة .. ولكن بعملية النسيج  
الفني ، وانتقاء الصور ، وتناوبها ..

ان هذا الطفل الذي نتابع نموه في الكتاب ،  
لم يعد مجرد طفل شقي .. ولكنه أصبح  
محاولة للتعبير عن فساد عصر ، عن موقف  
متمرد من قيم مخربة ، ومجتمع مفلك ..

فهذا الطفل الذي أقسم ألا يقول الصدق  
أبدا في حياته بعد أن شربه مدرس العربي في  
المدرسة ، على الرغم من أنه قال لن يضربه  
لو قال الصدق .. يفرق في وضوح بين  
الكذب - وضوح الموقف - أنه يقول .. لقد  
خسرت أشياء كثيرة بسبب دعولتي ، وكسبت  
أشياء أخرى بسبب وضوح موقفي ..  
فما هو هذا الموقف ؟



### علاء الدين

بها من هذه الفكرة .. فكرة الاثر المتبادل بين  
الفرد والبيئة .. ومن أهم المميزات التي  
استطاع هذا الكتاب أن يحققها .. أنه كان  
قادرا على نقل هذا الاحساس دون أن يعتمد  
الوقوف عنده .. أو افتعال الخطابة من أجله ..  
ان شقاء هذا الطفل أو شقاوته .. قد  
اختلفا معا حتى لم يعد من الممكن الفصل  
بينهما .. ضحكته ومرارته اختلفا كما تختلف  
الحياة نفسها ..

وحياة الطفل بما فيها من  
براءة في مخاطبة العالم ..  
ونقاء في العواطف عندما تنقلب  
الى هذه الصور العاصفة التي  
نراها في الكتاب فإن العمل  
كله يصبح وثيقة ضد هذه  
الفترة من الحياة الاجتماعية ..  
وقد استعمل الكاتب الأمريكي  
مارك توين نفس هذه الطريقة  
في التعبير عن عصره في القصتين  
الحالتين هكليري فن وتوم  
صوير .. وهما القصتان  
اللتان عبر فيهما عن احساسه  
بالمجتمع الأمريكي من خلال





• أدب •

## الحديث

### بقلم فتحي غانم

عبرية في تصوير الجو العام لحياة أبطال القصة ، ومواقفهم المختلفة في حياتهم اليومية .

ولم اقتنع برأي سومرست موم . . . قلت لنفسي انه شيخ عجوز له فهمه الخاص والتقدير ، وأنه لن يرضى أبداً بالجديد وسيهاجمه لأنه لا يتدوَّق ، ولأنه - وهذا هو الأهم - لا يستطيع أن يصنع مثله . . .

وبصرف النظر عن هذا التبرير الشخصي لوقوف كاتب مثل موم . . . نستطيع أن نتبين مبررات موضوعية دفعت بالأعمال الأدبية الحديثة في طريق الموقف الإنساني وأبعدتها عن طريق الأحداث . . .

أول هذه المبررات هو أن الأحداث نفسها لم تعد لها قيمتها في عالم عانى من تجربة حربين عالميتين مدمرتين . . . انتهت ثانيتهما بالقضاء القاتل للديكتاتور المذنَّب الياباني لتفتك بمئات الألوف من الأطفال والنساء والكهول . . .

ما قيمة أي حدث ، وما مدى تأثيره على النفس كمجرد حدث أمام كارثة الحرب وحوادثها . . . هل هو خير مشر أن نسمع أن فلانا قتل فلانا . . . أو أن فلانة خانت زوجها مع فلان أو . . . أو . . .

إن كل هذه الأحداث لم تعد مثيرة ، ولم تعد بالتالي مسلية أو مشوقة . . . وهذا يؤدي بنا إلى المبرر الثاني . . . وهو أن مجرد رواية الأحداث لا يكشف لنا عن معناها وإبعادها النفسية والاجتماعية والسياسية ، أن الأحداث وحدها تحتل ألف تفسير وألف وجهة نظر فيها ، ونحن لا نختار اليوم أمام الحدث ، وإنما نختار ونقلق في تفسيره . . .

ومن هنا كان من الضروري أن يتحول الأدب الجاد ، الأدب المخلص لقضايا عصره والتعبير بها ، من أدب يروي الأحداث إلى أدب يكشف عن معانيها . . . وعملية الكشف هذه تتم عن طريق موقف الإنسان أو موقف الجماعة من الحدث ، لا من الحدث ذاته . . .

إن الأحداث تتراجع لأنها مجرد مظاهر ، والمواقف تتقدم لتحلَّ الصداقة لأنها ميدان التعبير الحقيقي عن الإنسان في زمانه وبيئته . . .

جرت مناقشة بيني وبين الكاتب الإنجليزي سومرست موم ، منذ سنوات . . . أثناء زيارته للقاهرة . . . وكان أحد الموضوعات التي أتناها هو موضوع « الحدث » في القصة القصيرة والرواية . كان سومرست موم يرى أن القصة بغير حدث ، وكذلك الرواية بغير أحداث ، لا يعترف بها كقصة أو رواية ! . . .

إن القصة هي قبل كل شيء حدثه مسلية . . . تستطيع أن ترويها للأصدقاء ، وانت تجلس معهم إلى مائدة العشاء ، فينصتون إليك باهتمام بالغ . . . ولماذا ينصتون ؟ لأنك تروي حدثاً أو أحداثاً ، لأنك تقول لهم إن فلانا قتل فلانا . . . وأن فلانة خانت زوجها مع فلان . . . وضبطها الزوج وعي متلبسة بالخيانة . . . وأن الطفل الفلاني هرب من بيته ووقع في براثن عصابة وكانت له مغامرات وأحداث ، وهكذا . . . فالقصة أو الرواية يجب أن تكون لها بداية وهي بداية الحدث . . . ثم يكون للقصة أو الرواية وسطها . . . وفي الوسط تشابك الحوادث وتتعدد الأمور حتى أننا نتنظر الحُلَّ أو النهاية . . . ونهاية القصة أو الرواية هي نهاية الحدث ونتيجته المفرحة أو الحزينة . . .

وكان لي رأي آخر ، وهو رأي لم اكتشفه ولم اخترعه ولكني وجدت الأدب الحديث يتجه إليه وشعرت أن هذا الاتجاه هو السليم وهو ما يجب أن يكون عليه العمل الأدبي . . .

ولقد قلت لسومرست موم أنني مع هذا الرأي الجديد الذي لا يرى ضرورة إعطاء الأحداث الأهمية الأولى ، وإنما الأهم هو الموقف أو الجو العام الذي تنقله القصة إلى القارئ . . .

وقال سومرست موم ، إن تشييكوف هو الأدب الوحيد في العالم الذي استطاع أن يحقق هذا الاتجاه ، وأنه اتجاه خاص بتشيكوف وحده وليس اتجاه عام للأدب الحديث ، وكل ما في الأمر أن الأدباء الشباب قلّدوا تشييكوف ولكنهم لم يفلحوا في تقليده فجاءت أعمالهم ممسوخة مشوهة فارغة بعكس أعمال تشييكوف الخالية من الأحداث والجميلة في نفس الوقت بما فيها من

## مشاعر طفلين يورخان تحت كل الإحباط ويتساهدانها بعيون الطفولة البكر . .

ولعل هذه المادرة تكون فرصة لتتبع « مذكرات الولد الشقي » من الناحية الفنية . . . أي مناقشة أسلوبها . . . وتركيب الصور فيها . . . وشكلها الفني العام . . .

فمن ناحية الأسلوب لرى أن محمود السعدني صاحب أسلوب خاص . . . قد أصبح في السنوات الأخيرة طريقاً مميزاً . . . وقد انتشر هذا الأسلوب وأصبح ناجحاً ومحبوباً . . . فهو يخلط بين العامية والفصحى في تلقائية بسيطة . . . تجعل من الكتابة عملية تعبير متصل . . . أفكاره تصل بسهولة وبلا تعقيد . . . ولكن مما لا شك فيها أن هذا الأسلوب يحمل في ثناياه أخطاره . . . وخصوصاً على العمل الفني . . . فإن الأسلوب قد يصبح مقصوداً بذاته . . . وقد تكون براعته والعناية به سبباً في اجتذاب النظر إليه فقط . . . وبهذا قد يقع الكاتب أسير الأسلوب الذي ابتكره هو . . . أي أنه يصبح غير قادر على التحكم فيه وتوجيهه فيؤدي إلى تسطيح كثير من المشاعر . . . وصيغ الحياة بلون واحد . . .

كذلك كانت السرعة التي تتنالي بها الصور في هذا الكتاب وأزدهام الكتاب بها سبباً في إضعافها والإقلال من تأثيرها على القارئ . . . ولعل الحائل الرئيسي بين هذا العمل وبين أن يصبح شيئاً كبيراً هو أن المؤلف الذي يمثل بالرؤيا الفنية وبالمقدرة على الاحساس بما في الحياة من فن . . . قد اعتمد إلى حد كبير على أسلوبه وعلى طريقتة الطبيعية في التعبير . . . ولم يعتن بالشكل الفني ولا بصياغة هذا العمل في قالب فني . . . فإن مذكرات الولد الشقي تقف بين المذكرات والرواية تتردد بينهما . . . وهو الأمر الذي تفرضه على السعدني طبيعة حياته . . . هذه الحياة الصاخبة السريعة التي يعيشها . . . ويحبها . . .

### دعوة لمشاهدة الجحيم !

قدمت لقراء هذه الصفحة مشاهد الجحيم في رسالة الفران لابی العلا المعري . . .

أما مشاهد الجحيم ، فأنني أدعو القراء إلى مطالعتها في رسالة الفران نفسها . . . أو الانتظار حتى يشاهدوا الجحيم بأنفسهم توفيرا لشحن الكتاب . . . والامر يتوقف على سلوكهم في دنياهم على أي حال . . . « فتحي خايل »

\*\*\*

\*\*\*

احتفل بهذا الجزء كل أسبوع تحصل على قاموس كامل في نهاية العام . . .



## بقية أخطر سرقات الموسم

التحقيق في إحدى الرسائل التي أرسلت «خطأ» لهذه الجهة المطالبة .. كتب المحقق هذه الجملة ..

أرجو أن ألت النظر إلى أن هذا الوثيقة أن لم يصحح فوراً .. وسوف ينسحب في ذمور كارثة .. و .. كانت النادرة .. سرقة البلاط الخاص بالجمهورية العربية كل التكملة التي مستحاجها في العمليات الكبيرة جداً .. والتي لا يمكن استعمال بديل منها .. وبدأ التحقيق يجسر موظفين .. وموظفين كباراً .. وهنا .. ظهرت الأصوات الحاققة .. أصبح البدين حديث كل الشركة والمؤسسة .. العمال .. الموظفون .. التقارير التي كتبت من قبل .. المشترون في لجان الجرد .. كلهم .. مهم يقولون .. ليست سرقة عادية .. ويحاول كل منهم أن يثبت صحة وجهة نظره .. وبدلاً من التحقيق الداخل الذي يجب أن يجري .. بدلاً من إعادة النظر في التقارير التي رفعت من لجان الجرد تنبه إلى ماسوف يحدث .. بدلاً من هذا .. يخزن العكس ..

موجة من الرعب حول الموظفين تنتشر الآن .. حركة تنقلات سريعة بين الموظفين .. بل بين الذين قاموا بمحاولات لكشف الحقيقة .. محاولات لتعطيل عملية الجرد .. رئيس لجنة الجرد نقل من مكانه أثناء قيامه بالعملية .. وبالتالي يمتنع عن عملية الجرد .. أمناء المخازن رفضوا استلام الهدية بحجة عدم صدور قرار إداري .. يحملهم المسؤولية رسمياً ..

المستشار القانوني المنتدب من مجلس الدولة .. طلب إعفاء من عقلة ..

محقق الشركة القانوني سينقل إلى المؤسسة .. «أشاعة» .. محاولات كثيرة للضغط والتهديد حدثت أثناء التحقيق في قضية البلاط .. ورغم هذا .. فالأصوات مازالت تؤكد وبين يديها التقارير .. أن سرقة البلاط ليست سرقة عادية ..

مدير أمن الجيزة .. رئيس شعبة البحث الجنائي .. وربما وكيل النيابة أيضاً رغم أنه رفض أن يعلن عن أي شيء .. إلا أنه على ما اعتقد مع هؤلاء على أنها ليست سرقة عادية ..

«نجاح عمر»

طرد مطلوبة وخاصة بالأمرض الجديدة مثل .. وعديها طيب مع وهي نالصة في السوق فعلاً .. وكثيراً ما طلبتها صيدليات الشركة وكان الجواب .. لا يوجد هذا النوع ..

ومن الطبيعي أيضاً أن توجد كميات كبيرة من الكيماويات .. وقد انتهت صلاحيتها للاستعمال وهي لم تفتح بعد .. ولم تفحص حتى في محتوياتها ومعرفة ما بداخلها .. ولا حتى تخطر ألبهة الطالبة بوصولها .. ثلاثة رسائل طلبتها مستشفيات جامعة الاسكندرية .. ووصلت الرسائل من الخارج .. وانتهى ميستاد استعمالها .. والجامعة لا تعرف شيئاً .. منذ عام ١٩٦٣ .. ونحن الآن في سنة ١٩٦٤ والامصال مازالت راقدة في المستودعات .. وتحاول بعض لجان الجرد أن تنقذ ما يمكن إنقاذه .. ولهذا نجد في معظم مذكراتها وملاحظتها على الجرد .. هذه العبارة ..

نرجو التكرم بالتنبيه بالاتصال بالمعامل أو الجهة التي يمكنها استعمال مادة .. حرصاً على الصنف وخصوصاً أن الكميات كبيرة وتاريخ صلاحيتها أونسك على الانتهاء ..

ويشعر «البعض» بالخطر .. فهناك من يبدى دائماً الملاحظات هناك مثلاً المذكرة العامة الخاصة بالجرد السنوي .. والتي تطالب بتنظيم المستودعات بصفة عامة .. «وضرورة إنشاء دفاتر عهدة» .. وكارت صنف «جديد» من واقع الجرد الذي يجب أن يعمل بكل دقة لأن «الكارت» الحال لا يمثل الحقيقة .. ضرورة وجود دفاتر مسلسللة ومتمرة يسلم عليها الفواتير لأن موظف الكونترول الحالي يعتمد في تصرفاته على ذاكرته وأن الإنشمار أو الفاتورة تسلم حالياً لكم منهم ودياً حتى يتم تسليم عهده فيسلمها بدوره للآخر ودياً .. وهكذا ..

الدفاتر الموجودة حالياً على بوابة المستودعات عبارة عن كراسة عادية قديمة بعضها مكتوب لأغراض أخرى غير الوارد ويمكن نزع أي ورقة منها ..

ويستمر الشعور بالخطر .. فهناك من يشك بوقوع كارثة .. قيل اكتشف سرقة البلاط بشهرين كان هناك شبه تحذير .. اتساء

أينم يذهب الفرح؟.. كيف

يذوب؟ ليس من أجل هذا

لئلا الناس الشقوق

وبصداقن البغايا!



الفرحة

علاء  
الديب

الكتاب الذهبي

هكتوبر



حلمى هلالى



المنطقى

## حزب الحسين

كانت بى رغبة فى ان انسلك عن عالم البشر والماديات ، هذا العالم الذى اوصلنى الى هذه الحالة من التوتر ..

ومضائب هذا العصر احيانا تنزل على صاحبها عن طريق مكالمات تليفونية او تلفراف او خبر بالبنت العريضة فى جرنال يعلن قيام الحرب ! ..

كنت كالفريق ، اصابعى تتحسس القضبان النحاسية التى تحيط بقبر الشهيد .. وشفتاى تتمتان بكلمات الفراق والتوبة وشهادة ان لا اله الا الله .. والفاتحة لاولياء الله الصالحين ، ولاهل بيت رسول الله و ..

كنت اشبه بالفريق الذى يتعلق بقشة ..

وكان الباعث لهذه الزيارة احساسا دافقا بالحزن والحيرة .. ساعات من القلق لا تريد ان تنتهى ، والليل يكاد يلفظك انفسه غير مهال باحزان البشر ..

وامثال من مرضى هذا العصر المصابين بداء السهر وقتل الليل فى التامل ، لانفسهم احزانهم شمس الصباح ، لانهم حينذاك يكونون فى نوم عميق بينما الحياة تكون قد بدأت تدب فى كل مكان !

خطواتى حزينة ، وقلوبى متلهف لزيارة قبر « الشهيد » .. كان قبر الشهيد ( الحسين ) يهتل لى الواحة وسط درمال الياس التى افقدتنى القدرة على الرؤية ..



قربت متى ، واحدة ست في هدوم  
فلاحة وسالتني ان كان معايا بطاقة  
شخصية قلت لها طبعا معايا ،  
قالت « انا عايزاك تشهد في قضية  
نفقة ! » قلت يعني عايزاني اشهد  
زور !؟ ..

قالت : « اصل جوزي سايب  
البيت بقاله ست اشهر .. ومعايا  
منه عيلين .. ورافعه عليه قضية  
.. وانت عليك تشهد وتقول انه  
سايبني بقاله ست اشهر .. ادى  
كل اللي عليك .. وكمان خااعطيك  
ربع جنيه ! »

رحت موافق دغري .. كفران  
.. ومن غير فطور ، وماعيش  
ولانكله .. وطلعت معاها لغاية  
اودة وكيل النيابة المحقق وسابتني  
أخش عليه وحدي ! ..

وساعة ماحطيت رجل جوه الاوضه  
طار من دماغى الكلام واتلبغت  
ولسانى مانطقش بالكلام الى كنت  
حافظه ! ..

وسالتني المحقق .. انت هنا  
بتعمل ايه !؟ ..  
قلت في خوف : انا بشقر على

الله مدلة ! .. وان كانت شفاعه  
اولياء الله الصالحين لازالت هي  
الوسيلة لدى كثير من المظلومين في  
الحياة ..

ان رهبة المسجد وما يفضليه  
السجود والخشوع لله من صفاء على  
النفوس يجعل مثل هذه الندوة في  
بيت الله وبعد صلاة المغرب خير  
وسيلة للوصول الى الحق ..

\*\*\*

وفي رحاب الحسين تتسكع  
حكايات كثيرة .. مشيرة وحزينة ..  
تسمها من الافواه الممدودة داخل  
القضبان النحاسية ، وكانها تهمس  
بشكواها لسكان الفريخ .. وقد  
استهمت لهذه الحكاية من فم صاحبها  
.. وهو يهمس بها في اذن الحسين  
.. دون ان يشعر بي :

« في اليوم ده صحيت الصبح  
وخرجت من شارع بابور السبع  
بيولا ، وتحت باطى شاييل  
صندوق الجزم ! لقيت نفسى قدام  
مجمع المحاكم .. كنت ساعتها  
مامعيش ولا مليم وعايذ الفطر ..

يعلمون ان لصلاة الجماعة ثوابا  
كبيرا عند الله وهم لذلك يحرسون  
على مواعيد الصلاة ويتركون متاجرهم  
في حي الحسين حيث تكثر شخصيات  
الروائي الكبير ( نجيب محفوظ )  
المنشرة في اعماله الادبية عن حي  
الحسين والجمالية وبين القصرين ..  
يقفون في صفوف متوازية الصغير  
جنب الكبير والكل سواء عند الله  
واحساس المؤمن بزيارة بيت الله  
احساس مجرد عن الهوى ..  
فالمسجد هو المكان الذي يذهب اليه  
الناس بدون « دعوة » من وزارة  
الثقافة .. ولهذا السبب لم اقبل  
هناك احدا من النقاد ! ..

ان السجود لله يعطى للانسان  
ثقة كبيرة في نفسه وهو في رحلة  
الحياة يصارع الخبز والشر داخل  
ذاته ومع الناس ! ..

\*\*\*

حين تنتهي صلاة الجماعة ، ينصرف  
المصلون الى متاجرهم ومصالحهم ..  
بينما يلتف البعض حول شيخ  
معمم ، ويبدأ حديث المغرب ، وهو  
حديث ديني يتناول الحياة من بعيد  
وبطريقة رومانكية ..

وانشاء جلستني في حلقة  
الستمعين لحديث الشيخ المعمم ،  
تلاشت صورة الشيخ المعمم وكلماته  
.. وتغيلت محلها صورة وزير او  
مسئول عن قطاع من الخدمات ..  
لا يلقي حديثا دينيا رومانكيا ..  
بل يجاوب على الاسئلة والشكاوى  
والشكايات ، التي يعبسها المؤمنون  
في صدورهم بحجة ان الشكوى لغير

وتبغرت احزاني ، وكانى كنت  
واقعا تحت تأثير مخدر لعين اسمه  
الحياة الدنيا ! ..

\*\*\*

احسنت براحة عميقة وانا  
استنشق العطر المنبعث من الفريخ  
.. وكان المكان يعوج بالابتهالات  
والدعوات والشفاعات .. وعناق  
الايدى مع قضبان الفريخ فيه  
توسلات ، ويجواز الفريخ جلس  
حفظة القرآن الكريم يقرأون الاوراد  
ويحتمون بالصلوات ..

سيل الزوار لا ينقطع ، وكلمات  
اسمى وصلى على النبي .. تنطلق  
بين الحين والآخر تحت الزوار على  
اتمام الزيارة ..

ووجدت نفسى امد يدي للساقى  
التي يحمل قربة ماء من جلد الماعز  
الاسود فوق ظهره .. ويصعب  
جرعات من الماء المعطر في كوز من  
الفضة .. ولاول مرة اشعر بمداد  
جديد للماء ..

وخرجت من الفريخ حيث المسجد  
باعتدته المرتفعة وابسطته الحمراء ..  
والمؤمنون منتشرون في انحاله ..

كان متيقيا على صلاة المغرب يضع  
دقائق والمصلون بدأوا يتوافدون  
على المسجد لاداء الصلاة الجماعية ..  
منهم من يقطع صحن الجامع في  
خطوات مهرولة نحو حنفيات المياه  
ليتنوفا ويزيل اوساخ النهار وعرق  
الحياة وترابها اللزج .. ومنهم من  
يتجه الى الفريخ للزيارة ..

والذين يعرفون طريق المسجد  
لاداء فرائض الصلاة الخمس « جماعة »



\*\*\*



# حوال الصبر



مسيكى بالخير ياورده علي فله  
ياتمر حنه يازهره حلوه من الجنه  
ياعود قرنفل رحلنا من منازلنا  
يامشمش مشينا في روض الحب لم ظلنا  
ياخوخ خانونا العوازلوبعدم بالعهد عنا  
يالون لمونا الحبايب واحنا لم لنا  
ياغيب عابوا فينا الحبايب واحنا لم عينا  
قالوا وعادوا واحنا والله لم قلنا  
ويالفت لافوا عنا الحبايب واحنا لم لوفنا  
وياسنط استنظم علينا واحنا لم قلنا  
وياخروب يخرب عقول الي حجبوك عنا  
ويانبق نبقوا حبايب مثل ماكننا  
لو كان غيرنا حلي واحنا الي مودنا  
انتم يهون عليكم واحنا الله يصبرنا



يغرب عقول الي حجبوك عنا..  
ويستجيب دور غانيةوتنتلق  
كلمات الموال تهز أعماق هؤلاء  
الذين لا تهتز أعماقهم الا  
للسديد القوى ..  
وقصة هذا الموال الذي يتردد  
الآن على كل لسان - مجهول  
النسب - هي أنه في سجن  
الحضراء حيث كان قسوات  
الاسكندرية ضيوفا دائمين كان  
هناك ذلك الفنان القنوة الذي  
الله ولحن كلماته قد امتحن في  
وفاء معشوقته التي عاهدته على  
الوفاء .. وهو قابع في قيده  
لا حول له ولا قوة .. فترجم  
- كأروع ما يترجم فنان محتته  
بالكلمة واللحن - وقد أكثر  
من ذكر الفاكهة التي حرم منها  
إذ أن في ترديد اسمائها بعض  
الغراء ..

هذه هي الكلمات العذراء  
.. البكر .. التي لم  
تسبها يد التعديل أو  
التهديب لموال الصبر كما جاءت  
على لسان الرواة والناقلين  
والمرددين له .. وموال الصبر  
.. كان شعب الاسكندرية  
يفنيه في افراحه وفي صهبات  
شبابه منذ عشرات السنين .  
لقد وعته أمواج البحر من كثرة  
ماغناه الصيادون في الليالي  
المقمرة وسبك «المياس» يضوى  
كالفضة في شبابهم ، ولطالما  
حركت كلماته المتناعة لواعج  
الصباة في حنايا صدور بنات  
بحري وهم وراء المشربيات ..  
وفي أعماق زنازين سجن  
الحفرة ، حيث ولد هذا الموال -  
لا يزال حتى الآن ينطلق أكثر  
من صوت في الليل :  
- يادور ثمانية .. الصبر ..

« قثاوى »



بالليل الساعة تلاته وجاب عربيتين  
نقل وشحن كل حاجة وخبأها في  
الجبل .. وبعد مدة مات عمي ولحق  
ابويا .. وفضلت أنا وصندوق  
الجزم كل يوم أسرح لى شوية ..  
أنا مش حرامى عشان بوليس  
السياحة يطاردني .. يقولوا اننا  
بنسرق الخواجات ، الامريكانى الي  
بيجوا البلد .. الحقيقة صنف  
البوهيجى مش حرامى .. احنا  
ارزقية .. على الله .. بريال نرزق  
بربع جنيه .. مستحلمين !!

لكن مخالفات السياحة دى  
مانقدرش عليها ! .. غرامتها ربع  
جنيه .. شقايا طول النهار بحاله  
.. ياما مخالفات دفعتهما لبتوع  
السياحة ! وان ماكنش معايا بطاقة  
تبقي مصيبة .. لكن الحمد لله البطاقة  
معايا وربنا كمان معايا .. وأدبني  
جت لك يا حسين زى ما قالوا لى ،  
شفاعتك لأجل النبي تسترها معنا  
وتخليهم يعملوا لنا رخص بوهيجية !  
حقيقى الرخص موجودة ، لكن  
ياخسارة بيطلعوها لبتوع العاهات  
بس ..

مدد يا حسين .. لأجل النبي  
رخصة ! ..

مسحة .. بدور على زبون !  
وطردنى الرجل شر طردة ..  
واستلمنى العساكر على السلام  
بالشلايت والاقلام ..

ولقيت نفسى قدام مجمع المحاكم  
زى ماأنا .. جعان ومفلس  
ومضروب على قضاي ! ..  
وكبرت الحكاية فى دماغى ..  
واستنتيت الولية لما خرجت ومسكت  
فى خناقها ..

وقلت لها : انت السبب فى الى  
حصل لى .. هات الربع جنيه ! ..

ورفعت .. وضربتها .. واتلم  
الناس .. وعلى طول رحت مطلع  
الموس من جيبى ومعود نفسى عليها  
.. وسال دمي ! واتلم الناس ومش  
عابزه ترجع لى الفلوس .. لكن  
الناس ماصدقونيش والدم غرق وشى  
وجلبيتى .. وجريتعا الاسعاف ..

وعزت على نفسى : ازاى اتبهدل  
البهذلة دى كلها ، دا أنا ابويا كان  
مقاول اسفلت .. وكنا ميسوطن  
وكان ابونا مدلنا .. وكنا ابويا  
تولى عمى صرف تلاتين جنيهه من  
جيبه على الدفنه والكفن !

كان عندنا اربع اذنانا بنسيح  
فيها اسفلت وكنا عيال مانفهمش  
حاجة فى المهلة .. وعمى جه





# أوراق قديمة

## نداء الى رجل طيب

بعت كتيبي بالآلة عند بتاع الكلب .. واستلكت ريال فضة من واحدة طيبة من جيراننا ، وأصبح مع العبد لله ٧٠ قرشا مصرياً لا غير بأسلوب الكميالات ، وقطعت تذكرة في حلزونة جريانة وودعت القاهرة وتجهت لرحلة بلا عودة الى مدينة المحلة ..

وخلال الرحلة الى المحلة رحت أثرثر مع ريفي غلبان يبسدو أن السلك ضاربه فقد حكى لي عشر حكايات ولهف مني عشر سنجاير حلب بقرش صاغ وسب الدين والدنيا ألف مرة ، وغادر الحلزونة

قبل المحلة بمحطتين بعد عركة حامية مع السواق والكمساري وعند من الركاب الذين تدخلوا في الامر .. وعندما وصلت الحلزونة الى المحطة فرحنا ، فمن زمان وأنا احلم

بالهروب من المدرسة لاصبح حر نفسي أسهر كما أشاء وأكسب فلوس ابعتها كما يحلو لي ، ويصبح لي شارب كالرجال ، واتمجلس على المقهى وساق على ساق ، وأطلب شارب للرجال واحاسب عليها آخر السهرة ، ولكن امكانياتي الضئيلة لم تكن تتفق مع أحلامي اللعينة ، فلم أكن الا صبيا صغيرا ضعيفا وان كنت أتمتع وقتل بعقلية رجل شاب قبل الأوان ..

ومضيت في شوارع المحلة الكبرى اقتلج على الناس والاسواق والبيوت التي تتداعى على الجائنين ، وبعد لفة في الشوارع رحت أتسكع حول باب مصنع الغزل أسال كل بواب وكل شيال عن شغله فاضية .. وكانت طلباتي تتلخص في أن اكون باشكاتب أو على الأقل كاتب في مصنع وبأجرة لا تقل عن ستة جنيهات ، ولكن الشيال والبواب والفقر وحتى اللاندلي المستوظف الوحيد الذي قابلته هناك ، صفعوني جميعا على فظاي ، فليس في المصنع أماكن خالية الا لعتالين في قدرة الواحد منهم أن يحمل بالة قطن مكبوسة ، أو عربة لودي اذا اقتضى الامر ..

ورحت من جديد أتسكع في شوارع المدينة أسال أصحاب

بعت كتيبي بالآلة عند بتاع الكلب .. واستلكت ريال فضة من واحدة طيبة من جيراننا ، وأصبح مع العبد لله ٧٠ قرشا مصرياً لا غير بأسلوب الكميالات ، وقطعت تذكرة في حلزونة جريانة وودعت القاهرة وتجهت لرحلة بلا عودة الى مدينة المحلة ..

وخلال الرحلة الى المحلة رحت أثرثر مع ريفي غلبان يبسدو أن السلك ضاربه فقد حكى لي عشر حكايات ولهف مني عشر سنجاير حلب بقرش صاغ وسب الدين والدنيا ألف مرة ، وغادر الحلزونة قبل المحلة بمحطتين بعد عركة حامية مع السواق والكمساري وعند من الركاب الذين تدخلوا في الامر .. وعندما وصلت الحلزونة الى المحطة فرحنا ، فمن زمان وأنا احلم

بالهروب من المدرسة لاصبح حر نفسي أسهر كما أشاء وأكسب فلوس ابعتها كما يحلو لي ، ويصبح لي شارب كالرجال ، واتمجلس على المقهى وساق على ساق ، وأطلب شارب للرجال واحاسب عليها آخر السهرة ، ولكن امكانياتي الضئيلة لم تكن تتفق مع أحلامي اللعينة ، فلم أكن الا صبيا صغيرا ضعيفا وان كنت أتمتع وقتل بعقلية رجل شاب قبل الأوان ..

ومضيت في شوارع المحلة الكبرى اقتلج على الناس والاسواق والبيوت التي تتداعى على الجائنين ، وبعد لفة في الشوارع رحت أتسكع حول باب مصنع الغزل أسال كل بواب وكل شيال عن شغله فاضية .. وكانت طلباتي تتلخص في أن اكون باشكاتب أو على الأقل كاتب في مصنع وبأجرة لا تقل عن ستة جنيهات ، ولكن الشيال والبواب والفقر وحتى اللاندلي المستوظف الوحيد الذي قابلته هناك ، صفعوني جميعا على فظاي ، فليس في المصنع أماكن خالية الا لعتالين في قدرة الواحد منهم أن يحمل بالة قطن مكبوسة ، أو عربة لودي اذا اقتضى الامر ..

ورحت من جديد أتسكع في شوارع المدينة أسال أصحاب

يبد على وجهه أثر ما ، فلا هو أسف ولا هو سعيد ! ..

ثم نهض من مكانه وسجني خلفه كالكلب الجنون ، وراح يهش في شوارع المحلة قاطعا المدينة من الشرق الى الجنوب ، وعلى كل مقهى نمر امامها ينهض الرجال احتراما

## محمود السعدني

للرجل ابو بالطو وجزمه لمع !! .. وعندما وصل الى البيت هممت بالجري ، فقد خطر في ذهني أن الرجل قاتل وانه يطعم في ثروتي الطائلة ، ثم تقاذفتني الظنون .. فلما وراي ظن وأنا اصعد معه السلالم الى الشقة ، وعندما فتحت لنا الباب بنت صبية في الخامسة عشرة من عمرها اطمأن قلبي ، ولكن ظني الخبيث لم يطمئن ! فقد خيل الى انه

## حمير



الحمار - ادينني كمان كاس .. عايز أنسى اني حمير ..

الحمار - ادينني كمان كاس .. عايز أنسى اني حمير ..



مادى الرساين



المشير

• بريشة عبد التواب يوسف •





# هيئة البريد

مستقبل مضمون .. كحامل للإعدادات العامة

## المدرسة الشانوية للبريد

يعين الخريجون بمرتبة من ٩ إلى ٧٠ جنيرًا  
مطافاة شهرية طوال مدة الدراسة ..

الزمن وملايين القوة بالمجان ..  
يسافر أوائل الخريجين في بعثات دراسية للخارج ..

أمامك فرصة للتقدم بالمعهد العالي للبريد لتدرج  
في القادر الإداري إلى أعلى المراتب بالهيبة ..  
للمدرسة فروع بطنطا وإسكندرية وأسيوط ..

قدم طلبك من الآن ..



إلى المراقبة الإدارية لمدرسة البريد بهيئة البريد بالقبة وإدارات الأفراد  
بمناطق البريد بالإسكندرية وبور سعيد وبطنطا وأسيوط ..

آخر موعد لتقديم الطلبات ١٩٦٤/١٠/١

